

القدس — الجمعة ٢ ايار ١٩٨٠ الموافق ١٦ جمادى الثاني ١٤٠٠ — العدد ٣٥١٦ السنة الثانية عشرة אל-אנבא. עתון יומי המחיר 5 לירות AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 2 MAY. 1980 VOL. XII NO. 3516

السادات يستعرض انجازات ثورة ١٥ أيار في خطاب ألقاه في العريش بمناسبة عيد العمال

القاهرة — القى الرئيس المصري انور السادات خطابا سياسا في الاحتفال الذي اقيم ظهر امس في مدينة العريش بمناسبة عيد العمال، وقد شرح في خطابه انجازات ثورة ١٥ ايار التي قضت نهائيا على مراكز القوى واغلقت المعتقلات الى الابد . واضاف ان ارادة الشعب انتصرت بعد ثورتي ٢٣ تموز و ١٥ ايار حين قام الدستور ليحدد الحقوق والواجبات ووضع ٥٠ بالمائة من المجالس المنتخبة بايدي العمال والفلاحين ، وقال ان علم مصر رفع في شهر ايار من العام الماضي في العريش ايذانا ببدء مرحلة جديدة قادت بارادة الشعب حين صوت على النقاط التسع التي كان على راسها معاهدة السلام المصرية

البقية على ص ٨ ع ٦

بيغن يقدم تقريرا لرئيس الدولة عن تطورات مفاوضات الحكم الاداري الذاتي

القدس — قدم السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء تقريرا مفصلا الى رئيس الدولة السيد اسحق نافون عن اخر التطورات السياسية المتعلقة بمفاوضات الحكم الاداري الذاتي والمحادثات التي اجراها مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر بهذا الشان خلال زيارته الاخيرة لواشنطن . واكد السيد بيغن بعد الاجتماع ان الولايات المتحدة لم ترفض النقاط الجوهرية الاربع التي وردت في نص المذكرة الاسرائيلية ، وقال انها وافقت عليها مبدئيا . كما اطلع السيد بيغن رئيس الدولة على محادثاته مع السيد سول لينوفيتس المبعوث الاميركي الخاص للمفوضات الذي يشترك حاليا في جولة المفاوضات المكثفة في هرتصليا.

... مفاوضات الحكم الذاتي
تجتمع يوم الاثنين القادم بحضور رؤساء الوفود الثلاثة
... الوزارية في الموقف المصري

هرتصليا — لمندوب الانباء الخاص — بات في حكم المؤكد ان تعقد اللجنة الوزارية لمفاوضات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة باشتراك مصر واسرائيل والولايات المتحدة اجتماعها الاول صباح يوم الاثنين القادم بعد ان اعلن عن تأجيل الجلسة العلنية الافتتاحية للجولة الجديدة للمفاوضات واكتفاء رؤساء الوفود الثلاثة بعقد اجتماعات جانبية درسوا خلالها تقارير مجموعات العمل .

وعلم ان الدكتور مصطفى خليل رئيس الجانب المصري المفاوض قد حدد موقف مصر من عدد من المواضيع المختلف عليها في المفاوضات حيث عرض على رئيس الجانب الاسرائيلي مفهوم مصر للحكم الذاتي الكامل وفقا لنص وروح اتفاقيتي كامب ديفيد .

واصدر مصدر مصري مسئول بيانا اوضح فيه المرتكزات الاساسية التي تحدد الموقف المصري من مفاوضات الحكم الذاتي وهي : ممارسة سكان الضفة والقطاع الحكم الذاتي الكامل ، نقل صلاحيات الحكم العسكري الى مجلس الحكم الاداري الذاتي ، وقف اقامة المستوطنات وتوسيعها ، مناقشة موضوع المستوطنات القائمة ، اشراك سكان

البقية على ص ٨ ع ٦

كلمة الأنباء

...

بحث الباحثون بعمق عن الجذور الحقيقية للمسالة ...طينية ، لوجدوا انها تتلخص في عبارة واحدة هي الوصاية او ...واء ، فلقد عملت ظروف كثيرة ومعقدة على فرض الوصاية من ...جهات على الفلسطينيين ، وعلى احتواء الغالبية الساحقة ...احتواء لم يكن الفلسطينيون العاديون، بسبب ظروفهم الخاصة ...ن على الانفلات منه .

...ا الاحتواء ، او الوصاية ، هو المسؤول عن التخبط ...صي في طرح الحلول ، ورفع الشعارات حتى اصبح العالم ...ارقا في الحيرة منها .

مهما حاول البعض ارجاع اسباب الاحتواء او الوصاية الى ... خارجية ، او ظروف قاهرة ، فالحقيقة هي ان ...سطينيين ، او بالاحرى العناصر المتنفذة من الفلسطينيين، ...لسؤولة في الدرجة الاولى عن احتواء الغير لهم ، ووصاية ...ن عليهم .

...يب كل الغرابة ، ان العناصر المتنفذة التي ثارت على ...لد مثل الاردن ، قدم الكثير للفلسطينيين ولخدمة ... تلقى بنفسها اليوم في وصاية جديدة واحتواء جديد ، ...التصدي والصمود قد قرر فيما قرر تشكيل جبهة انضباط ...ن ليبيا وسوريا والجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير، ... التزام جميع هذه الاطراف بأي قرار تتخذه اغلبية الجبهة ، ...يعني من الناحية العملية التزام المنظمة بقرارات قد تتخذها ...الصمود والتصدي بالنسبة لعلاقاتها الخاصة بدول عربية ...او بدول اجنبية .

...اعتبر المتنفذون الفلسطينيون الوصول الى مثل هذه القرارات ...نجاحا لهم ، وهم بذلك ينسون ان هذه القرارات سوف ... بمعاداة العراق ، مثلا ، اذا ما قرر اليمن الجنوبي او ... ذلك ، وبمعاداة تونس والمغرب والسودان ، وكل ... العربية ، اذا قرر العقيد القذافي ذلك .

...انتقد المتنفذون الفلسطينيون العلاقات بينهم وبين الاردن لانها ... حسب قولهم ، علاقات ضعيف بقوي ، وادعوا ان ذلك ...ى الى جعل الاردن هو الوصي والمحتوي ، فهل اختلف ...بعد ان اصبحوا جزءا من

البقية على ص ٨ ع ٣

آخر خبر

● بعث السكرتير الثاني في السفارة الايرانية في لندن برسالة سرية الى الحكومة الايرانية في ساعة متاخرة من الليلة الماضية بموافقة الارهابيين الثلاثة الذين يحتلون السفارة ، ولم يفصح عن مضمونها .

سفينتا صواريخ اسرائيليتان تقومان بزيارة ودية للاسكندرية يوم الاثنين

القاهرة — من المقرر ان تقوم سفينتان اسرائيليتان حاملتان للصواريخ بزيارة ودية للاسكندرية يوم الاثنين القادم تستغرق ثلاثة ايام .

وقال ناطق بلسان السفارة الاسرائيلية في القاهرة ان السفينتين التي تحمل كل منهما ما بين ٤٠ الى ٥٠ شخصا من رجال البحرية سترسوان في ميناء الاسكندرية المدني .

واضاف ان سلاح البحرية المصري سيستقبل سفينتي الصواريخ استقبالا حافلا ، وان اطقم السفينتين سيضعون اكليلا من الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول في الاسكندرية بعد ساعات من وصولهم .

ايران ترفض الرضوخ لمطالب محتلي سفارتها رغم استعدادهم المشروط بتمديد فترة الانذار

لندن — اعرب محتلو السفارة الايرانية في لندن عن استعدادهم لتمديد فترة انذارهم بنسف السفارة بمن فيها من رهائن الى مدة غير محددة اذا ما قامت الحكومة الايرانية باجراء المفاوضات مع الحكومة البريطانية بهذا الشان ويطالب الارهابيون الثلاثة وهم من اصل عربي من اقليم خوزستان باطلاق سراح ٩١ سجينا من السجون الايرانية ، كما انهم يطالبون بالسماح لهم بالتوجه الى خارج الاراضي البريطانية بسلام ، ومن بين الرهائن الذين ما زالوا في مبنى السفارة الايرانية صحفي لبناني هو السيد مصطفى القرقوطي .

وذكرت الانباء ان مجموعة مؤلفة من حوالي خمسمائة ايراني تظاهرت امام مبنى السفارة واعربت عن استعدادها للدخول الى مبنى السفارة واستبدال الرهائن المحتجزين ، كما نادت هذه المجموعة بشعارات تؤيد الزعيم الايراني اية الله خميني ، واضافت هذه الانباء انه وقعت امس اشتباكات بين افراد هذه المجموعة ومجموعة اخرى من المواطنين البريطانيين مما ادى الى جرح احد افراد الشرطة .

وفي طهران اكد الناطق بلسان وزارة الخارجية الايرانية ان الوزارة تلقت معلومات تفيد ان بعض الاشخاص ينوون احتلال السفارة البريطانية في طهران .

واعربت رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر عن اسفها العميق لهذا الحادث في رسالة بعثت بها امس الى الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر وقالت انها تشجب اقتحام السفارة الايرانية واعربت عن املها بان تتم تسوية الازمة بدون اراقة دماء .

واعلن الرئيس الايراني في خطاب وجهه بمناسبة الاول من ايار ان بلاده لن ترضخ لمطالب الارهابيين الذين سيطروا على مبنى السفارة الايرانية في العاصمة اللندنية حتى ولو كلف ذلك حياة الرهائن . وكان الارهابيون الثلاثة قد اطلقوا سراح امرأة وصحفي بريطانيين ظهر امس لتلقي العلاج .

مناشدة الدول العربية تقديم مساعدات مالية لتركيا

الدوحة — ناشد احد كبار المسؤولين الاتراك الدول العربية تقديم مساعدات لبلاده بمبلغ مليار دولار وخمسة ملايين طن من النفط الخام خلال هذا العام .

وقال السيد توركوت اوزال وهو من كبار راسمي السياسة الاقتصادية التركية ان السيد سليمان ديميرل رئيس وزراء تركيا سيقوم خلال العام الحالي بزيارة دول الخليج .

واضاف ان بلاده تحتاج هذا العام الى ٢ مليارات دولار حتى تتمكن من انعاش اقتصادها بدرجة ملموسة وتنجح في رسم اقتصادها على اسس سليمه .

ويذكر ان دولا غربية ومنظمات دولية بينها صندوق النقد الدولي وافقت على تقديم مساعدات لتركيا بمبلغ ملياري دولار.

قائد الضفة يصف الاحداث الأخيرة بانها تطرف وليست بداية لعصيان مدني

تل ابيب — اعرب البريغادير جنرال بنيامين بن اليعزر الحاكم العسكري للضفة الغربية عن اعتقاده بأنه حدث في الاسابيع الاخيرة تطرف في الضفة لكنه حسب تقديره ليس بالامكان وصف هذا التطرف بانه بداية لعصيان مدني .

وسئل البريغادير جنرال بن اليعزر ، الذي كان يتحدث في مقابلة اذيعت الليلة الماضية من صوت اسرائيل ، عما حدث في عنبتا وهل هذا حسب رأيه يعكس الوضع الذي ساد المنطقة مؤخرا فقال انه لا يشك في ان شيئا ما قد تغير في الاسابيع الاخيرة وانه طرأ تطرف ملحوظ .

واشار الحاكم العسكري للضفة الى بعض الحوادث التي وقعت في الاونة الاخيرة ومنها القاء قنابل على سيارة اثناء مرورها بمحاذاة مخيم الجلزون والرسالة المرفقة التي كتب فيها انهم سيواصلون كفاحهم رغم انف قوات الامن وكذلك ظهور اربعمائة شاب يوم الثلاثاء الماضي وهم يحملون الهراوات والعصي والاوتاد الحديدية امام جنود جيش الدفاع الاسرائيلي وقد وقع حادث اصيب فيه شاب في حين نقل اثنان اخران الى المستشفى .

واضاف ليس من شك في ان ذلك كله يعتبر مرحلة جديدة من التطرف ، والمسافة بين هذا التطرف والعصيان المدني بعيدة وشاسعة .

وسئل البريغادير جنرال بن اليعزر ما الذي يفكر فيه لمواجهة هذه المشكلة فقال ان الحاكمية العسكرية ستعمل كل ما في استطاعتها لاعادة النظام الى نصابه اما بالنسبة لما حدث امس في عنبتا فانه يريد ان يقول شيئين :

الشيء الاول : انه كان بالامكان ان ينتهي الحادث بصورة اخرى اي انه اذا نجح الشبان الثلاثة في الاستيلاء على السلاح فان الضباط كانوا سيقتلون وتساءل من الذي كان يضمن غير ذلك ؟

والشيء الثاني : انه يأمل في ان يفهم السكان المحليون ان الجنود المكلفين بالمحافظة على الامن لا يمكنهم السماح بخلق اوضاع تكون فيها حياتهم محفوفة بالمخاطر .

هذا وتجري سلطات الحكم العسكري

البقية على ص ٨ ع ٧

وورن كريستوفر سيعتزل منصبه بعد تسلم ماسكي وزارة الخارجية

واشنطن — صرح السيد وورن كريستوفر نائب وزير الخارجية الاميركي بأنه سيعتزل مهام منصبه بعد مرور فترة على تسلم السيد ادموند ماسكي منصبه كوزير للخارجية .

وقال انه ينبغي على السيد ماسكي ان يبحث له عن نائب يعرفه جيدا ليتمتع بنفس العلاقة التي كانت سائدة بينه وبين السيد فانس .

ومن ناحية اخرى استقبلت المنظمة القطرية للاميركيين المنحدرين من اصل عربي نبأ تعيين السيد ماسكي وزيرا للخارجية ببرود . وقالت المنظمة في بيان نشرته في واشنطن ان السناتور ماسكي اعرب في وقت سابق عن دعمه لاسرائيل ، ولم يبد اهتماما كبيرا بالمصالح الاميركية في الوطن العربي والاقطار الاسلامية .

الولايات المتحدة تستخدم « الفيتو » ضد مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة

مقر الامم المتحدة — وكالات — استخدمت الولايات المتحدة امس حق النقض الفيتو ضد مشروع قرار قدم الى مجلس الامن الدولي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي صوتت ضد مشروع القرار في حين ايدته عشر دول وامتنعت كل من بريطانيا وفرنسا والنرويج والبرتغال عن التصويت .

ويقضي مشروع القرار بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، والعودة الى دياره او طلب تعويضات عن املاكه التي تركها .

وعلل السيد دونالد ماكهنري استخدام بلاده الفيتو ضد القرار بقوله ان اتفاقيات كامب ديفيد هي السبيل العملي الوحيد لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، مشيرا الى المفاوضات التي تجري حاليا حول منح الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزه .

واضاف ان مصر واسرائيل قد اخذتا على عاتقهما العمل من اجل التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط يتضمن حل القضية الفلسطينية بكافة جوانبها ويعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وتابع يقول ان مشروع القرار الذي

البقية على ص ٨ ع ٥

اربع اتفاقيات توقعها سوريا مع منظمة السوق الاوروبية

دمشق — تم هنا امس التوقيع على اربع اتفاقيات بين منظمة السوق الاوروبية المشتركة وسوريا ، تنص على تمويل تنفيذ عدد من المشاريع بقيمة ٦٤ مليون ليرة سورية اي حوالي ١٥ مليون دولار .

وقد اجتمع السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري في دمشق امس مع المفوض الاوروبي لشؤون التعاون والانماء للسوق .

وقالت وكالة الانباء السورية ان المحادثات تناولت التعاون المشترك والمساعدات المالية والتقنية والغذائية التي تقدمها الاسرة الاوروبية لسوريا .

صواريخ نووية روسية في جنوب بحر الصين

طوكيو — ذكرت امس مصادر غربية في طوكيو ان الاتحاد السوفياتي قد بعث لاول مرة بغواصات تحمل صواريخ نووية للمرابطة في جنوب بحر الصين .

وتستهدف هذه الخطوة كما يبدو اظهار قدرة الاتحاد السوفياتي على قطع بعض طرق الملاحة الرئيسية في العالم ، ويذكر ان الغواصات السوفياتية تستعمل موانئ فيتنام لتلقي الخدمات بموجب معاهدة الصداقة المعقودة بين فيتنام والاتحاد السوفياتي منذ شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٨ .



رئيس الكنيست يستقبل اعضاء لجنة البوند ستاغ الالمانـي

القدس — استقبل السيد يسحـــاق برمان رئيس الكنيست امس اعضاء لجنة البوند ستاغ « البرلمان الالماني الغربي » للمواصلات والاتصالات برئاسة السيـــد هانز ماتس نائب رئيس اللجنة .

كما استقبل السيد برمان البعثـــة البرلمانية لمقاطعة بادن — فيرتمبرغ برئاسة السيد اروين طوبيل .

ديـــوك تســـرق والعملية تخدير

نهلال — تحاول شرطة العفـوار منذ يومين ازاحة الستار عن واقعة سرقة ..١ ديك حبش من احـــدى القرى الزراعية في نهـــلال .

وسبب الغموض هو ان عمليـــة السرقة تمت كلها دون ان يخـــرج اي من الديوك المائة « صياحا » كما هي العادة ، وتقول الشرطـــة ان الطريقة الوحيدة لاتمام الجريمة هي تخدير الديوك تفاديا مـــــن الصياح والفضيحة .

ولكن تبقى علامة استفهام تحتاج الى جواب وهي ماذا فعلت الديوك الاخرى عندما بدأ اللص في تخديـــر الدفعة الاولى منها .. ولماذا لـــم تصـــــح ؟ ..

رحلة لمعلمي مدارس الجليل الغربي الى اوروبـــا

بركا — من مزيد حسن صالح — قـــرر فرع نقابة المعلمين في نهاريا بالتعاون مع مكتب فيلكس للسياحة ولاول مرة ترتيـــب رحلة لمعلمي مدارس الجليل الغربي مـــن اليهود والعرب الى قارة اوروبا حيـــث تشمل الدول الاتية : انكلترا ، المانيـــا ، فرنسا ، سويسرا ، النمسا ، بلجيكا ، ايطاليا تستمر ٢٢ يوما ابتداء مـــن ١٠—٧—٨٠ بمبلغ قدره ١٤٤٠.. دولار .

اثناء جولة ارليخ في المثلث :

عشرون مليـــون لـــيرة لمشاريع تطـــويريـــة في المثلـــث

نائب رئيس الوزراء يعد بمواصلة زيـــارة القرى العربية للوقوف على احوالها

المسؤولون يشيدون بهذه الزيارة ويعبرون عن أملهم بتنفيذ المطالب الحيوية

المثلث — لمندوب الانباء الخاص — اعلن السيد سمحا ارليخ نائب رئيس الحكومة والمسؤول عن شؤون المواطنين العرب انه لن يصادر سنتمتر واحد مـــن اراضي القرية العربية ، وسيعمل على توسيع الخرائط الهيكليـــة لكافة القرى للمساهمة في حل ازمة السكن فيها . وكان السيد ارليخ يتحدث في لقاء مع وجهاء قريـــة كفر قاسم اثناء جولة قام بهـــا امس الاول في عدد من قرى المثلث رافقه فيها السيد بنيامين غـــوراريه مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية والسيد مئيـــر

جراح مدير القسم العربي فـــي دائـــرة الارشاد المركزيـــة ومساعدوهما ، وقد حل السيـــد ارليخ ضيفا على رئيس واعضاء المجلس المحلي في الطيبة حيـــث استمع الى شرح واف عن اوضاع القرية واحتياجاتها التي وعـــد



نائب رئيس الـــوزراء فـــي كفـــر قاســـم

بدراستها ومحاولة ايجاد الحلول المناســـبة .

وقال نائب رئيس الحكومة ان مـــا شاهده خلال جولته في الطيبة والطيـــرة وكفر قاسم يشهد على مدى التقدم والتطور في كافة المجالات ، وان الزائر يحصل على انطباع حسن لدى زيارته ، ولكن هـــذا لا يكفي ، ويجب العمل ، وبذل الجهود

من اجل تحقيق المزيد .

واضاف السيد ارليخ انه وضع لنفسه مخططا لزيارة جميع القرى العربيـــة للوقوف بنفسه عن كثب على ما تعانيه كل قرية من هذه القرى ، ودراسة مطالبهـــا باهتمام والعمل على حل المشاكل التـــي تواجههـــا .

وتطرق نائب رئيس الحكومة الـــى عملية السلام فقال : لقد تقدمنا تجـــاه هدفنا المنشود وهو تحقيق السلام ، وقـــد اصبحت لنا علاقات دبلوماسية مع اكبـــر دولة عربية واصبح في استطاعة المواطـــن الاسرائيلي السفر برا من اي موقع فـــي اسرائيل الى مصر ومن ثم الى دول اخرى واضاف ان السلام مع مصر سيساعد في معالجة المشاكل الداخلية لجميع المواطنين دونما تفرقة بين مواطن عربي واخـــر يهودي ، دونما فرق بين الطيـــرة والطيبة او نتانيا ورعنانا .

واعرب السيد ارليخ عن امله في ان تلحق الدول المجاورة وخاصـــة الاردن وسوريا والعراق بعجلة السلام لكي نعوض معا ما فاتنا ولتعوض شعوب المنطقـــة عن الدمار الذي سببه الحرب بالســـلام الذي يتطلع اليه الجميع ، وقال ان الدول العربية المجاورة بدأت تيقن ان الحـــروب لن تحقق الا الاضرار والدمار ، واكد ان السلام هو اهم من اي امن عسكري .

وقال السيد ارليخ ان اسرائيل تتطلع الى التوصل لاتفاق حول الحكم الذاتي حتى تاريخ السادس والعشرين مـــن الشهر الجاري وهو التاريخ المنشود ، ولكن لا يعني هذا انه بعدم انهاء المفاوضات حتى هذا التاريخ لا يجوز تمديد الفترة للتوصل الى اتفاق لان هناك جروحا عديدة ، ويجري العمل على علاجها ، واذا وصلنا الـــى التاريخ المنشود دونما تحقيق الاتفـــاق فسوف نواصل السير حتى نصل للهـــدف المنشـــود .

واضاف ان زيارة السيد مناحيم بيغـــن للولايات المتحدة مؤخرا ساهمت مساهمة هامة في تسهيل عملية المفاوضات .

واضاف نائب رئيس الحكومة ان اسرائيل تحتل مركز الصدارة في العالم في مجـــال الانتاج الزراعي ليس حسب شهادة خبراء او مؤسسات اسرائيلية وانما حســـب شهادة مؤسسات دوليـــة ، وذلك من حيث النوعية وليس الحجم .

وحول تطور القرى العربية قال السيد ارليخ موجها حديثه لرئيس واعضـــاء مجلس محلي كفر قاسم والوجهاء الذيـــن استقبلوه في نادي الهستدروت بالقرية ، لقد كنا قبل ١٣ سنة نقف هنا علـــى الحدود ، وبعد عام ١٩٦٧ استطعنا ان نقف على حقيقة الامور ورأينا كم هو الفـــرق بين كفر قاسم واي قرية في الجانب الاخر وهذا الفرق اشبه بالفرق بين الليـــل والنهار ، وانتم ادرى من غيركم بالانجازات رغم معرفتنا جميعا بانها ليست كافية ، فقد عملنا من منطلق ايماننا بدعم التعايش بين ابناء الشعبين بسلام وهكذا سنواصـــل السير الى ان نحقق ما نصبو اليـــه وهـــو المساواة معا .

واعرب عن تقديره لرئيس المجلـــس المحلي السيد عبد الرحيم عيسى وقال انه مسرور لتسلم شاب كالسيد عيســـى مسؤولية ادارة وتطوير قريته ، وانـــه سيعمل على دعمه والمجلس المحلي للنهوض بالقرية ورفع مستوى الخدمات فيهـــا ، وتطويرها . واضاف انه يشعر بالسعادة لدى قيامه بزيارة قرية عربية ووقوفه على التغيرات التي تحققت خلال السنـــوات الاخيرة في التعليم ، وفي الخدمات العامة الاخرى ، وبمستوى المعيشة مع موافقتي على ان هذا غير كاف ، لانكم لا تزالون بعيدين عن الشيء الكافي الذي نتطلع اليه اذ اننا نتطلع الى تحقيق المساواة معـــا بمواطني دولة واحدة ، ولنا جميعـــا حقوق متساوية .

وفي رده على سؤال لمندوبنا قال السيد ارليخ ان النية تتجه الى دعم القرى العربية لمساعدتها على تنفيذ عدد من المشاريـــع التطويرية ورفع مستوى الخدمات ، وان هناك مبلغ عشرين مليون ليرة ستتـــم المصادقة على صرفه قريبا من اجل دعـــم بعض هذه المشاريع .

وقال انه اجتمع يوم الثلاثاء الماضي مع السيد مناحيم بيغن رئيس الحكومة وبحث معه سلسلة من المواضيع المتعلقة باوضاع المواطنين العرب في اسرائيل ، واضاف انه لم يتم اتخاذ قرارات معينة في هـــذا الاجتماع ، ولكنه اضاف انه لا يحـــب الاعلان عن النوايا في تنفيذ قرارات ، وانما الاعلان عن تنفيذها ، وهذا ما يأمل ان يفعله في المستقبل القريب جدا .

مطالـــب الطيبـــة

وكان السيد عبد اللطيف حبيب رئيس مجلس محلي الطيبة قد القى كلمة رحب فيها بالسيد سمحا ارليخ وشكره علـــى زيارته وعرض امامه عددا من المطالـــب التي تحتاج اليها بلدته ، وتلخصت فيمـــا يلـــي :

١ — انشاء مجمع يضم المجلس المحلي ودائرة الشؤون الاجتماعية ، ولجنـــة البناء ، ومركز جماهيري ، ومكاتب وقاعـــة للاجتماعات والاحتفالات ، وتبلغ تكاليـــف هذا المشروع حوالي عشرين مليون ليرة .

٢ — اقامة قرية رياضية تضم ملاعـــب لكرة القدم والسلة والطائرة وغير ذلك من انشطة رياضية .

٣ — بناء مدرسة ثانوية نموذجية تسد حاجة الطلاب .

٤ — انشاء اندية اجتماعية تربويـــة تستقطب شباب الطيبة وتساهم فـــي انقاذهم من الضياع ومنعهم من الانحراف .

٥ — انشاء مساكن للازواج الشابة .

٦ — دعم المجلس المحلي في تنفيذ عـــدد من المشاريع التطويرية مثل شبكة مجاري وتعبيد طرق وارصفة .

٧ — مساواة المواطنين العرب فـــي الحقوق ، وخاصة في مخصصات التاميـــن الوطني للاولاد اسوة بالمخصصات التـــي تصرف للعائلات اليهوديـــة لا سيما وان مؤسسة التامين الوطني تساوي بيـــن المواطنين العرب واليهود لدى قيامها بجباية رسوم التامين من جميع المواطنين العرب واليهود على اساس المساواة .

٨ — تعيين لجنة للاشراف على شـــؤون الوقف وتوزيع ريعه في مجالات تعود علـــى القرية بالفائدة وتساهم في تطويرها .

وصرح السيد حبيب بانه بحث مع السيد ارليخ موضوع الامن في القرية واوضـــاع البلدة ، من الناحية الاجتماعية والتربوية وقال جميل ان يقف نائب رئيس الحكومة عن كثب على الاوضاع التي يعيشهـــا الوسط العربي من خلال زياراته لقرانـــا العربية ، وقال ان الوزير تحدث بشكل عام ولم يتطرق الى تفاصيل ، واعـــرب عن امله في ان يدرس السيد ارليخ المطالب التي قدمت اليه في القرى الثلاثة التـــي زارها امس الاول ، وان لا تكون المساواة في قرارات التجميد فقط ، وانما فـــي القرارات الايجابية التي تتخذها الحكومة ايضـــا .

ومطالب الطيرة

والقى السيد ابراهيم خليل قاســـم رئيس مجلس محلي الطيرة كلمة رحـــب فيها بالسيد ارليخ فاعرب عن سعادته لزيارته ومرافقيه للقرية وقال اننا نعتبر زيارتكم لفتة كريمة للاهتمام بالمواطنيـــن العرب الذين برهنوا على اخلاصهم للدولة منذ قيامهـــا .

واضاف السيد قاسم ان المجلس المحلي عمل الكثير من اجل تطوير وتقدم القريـــة بمساعدة الدوائر الحكومية ولا زلنا نتطلع الى تحقيق ما نصبو اليه مـــن اهـــداف لتوفير احتياجات قريتنا ، واستعـــرض رئيس المجلس المحلي احتياجات الطيـــرة وهـــي :

١ — حفر بئر خاصة للمجلس لميـــاه الشرب وتقدر تكاليف هذا المشروع للمرحلة الاولى خمسة ملايين ليرة .

٢ — دعم المزارعين وتمكينهم مـــن زراعة اراضي القرية عن طريق توفيـــر المياه الكافية لان قسما كبيرا من الاراضي لا يستغل لعدة اسباب وهي :

أ — نقص كميات المياه المخصصـــة للمزارعين ..

ب — اعطاء كميات مياه لاصناف محددة فقط وهي التوت الارضي ، والتي تعتبر قريتنا المصدر الرئيسي للخارج في البلاد حيث تصدر حوالي ستين بالمائة من هذا الصنف وقد اصبح انتاجنا مهددا بسبب غلاء الحاجيات المطلوبة لانتاجه والضرائب الحكومية التي تزيد على الانتاج الامر الذي دفع المزارعين للتفكير في عدم زراعته والتحول الى زراعة محاصيل اخرى ، وفي هذه الحالة لا يتمكنوا من الحصول على كميات مياه لري هذه المزروعات .

٣ — اكمال المرحلة الثانية من المجاري ويكلف هذا المشروع حوالي «١٥» مليون ليرة ولعدم توفر هذا المبلغ اوقف العمل .

٤ — نقص في غرف التدريس ، والقرية بحاجة الان الى «٢٥» غرفة تدريـــس وست قاعات للفعاليات المدرسية ، التي نأمل تمكيننا من انشائها .

٥ — القرية بحاجة الى تعبيد عدد من الشـــوارع ، وقد تضرر عدد من الشوارع بسبب تنفيذ مشروع المجاري ..

٦ — مشكلة عدم توفر الامكانيـــات لاستيعاب الخريجين الامر الذي يجعلنـــا نأمل في ان تفتحوا امامهم ابواب الدوائر الحكومية وايجاد الحلول المناسبة .

٧ — بذلنا جهودا لتنفيذ مشروع اسكان للازواج الشابة وبعد تخصيص قطعـــة

السيد ارليـــخ ومرافقـــوه فـــي الطيـــرة

الارض اللازمة لاقامة «١٢٠» وحدة سكن وبعد اتخاذ الترتيبات اللازمة تلقينا نبـــا هذا الاسبوع يفيد بان المشروع قد يتـــم تجميده ، مما اثار الاستغراب .

مطالب كفر قاســـم

والقى السيد عبد الرحيم عيســـى رئيس المجلس المحلي لكفر قاسم كلمـــة رحب فيها بالسيد ارليخ واستعـــرض المشاكل التي تواجه كفر قاسم وقال انه منذ خمس سنوات لم تشهد كفر قاســـم اي تطور باستثناء مدرسة ثانوية واحـــدة تفخر بها ، فقريتنا تضم حوالي سبعـــة الاف نسمة يعتمد ٢٥ في المائة من سكانها على الزراعة في معيشتهم بينما يعمـــل ٧٥ بالمائة من اهل القرية كعمال فـــي الصناعة وغير ذلك من المجالات في المدن المجاورة وخمسة بالمائة في سلك التعليم وموظفين في الدوائر والمؤسسات .

واعرب السيد عيسى عن امله فـــي ان يتوفر في المستقبل لابن القرية الذي ينهي دراسته الجامعية العمل الذي يتناسب وتأهيله العلمي .

وقال رئيس المجلس المحلي ان قريته تخلو من الشوارع المعبدة باستثنـــاء الشارع الرئيسي فيها ، وطلب من نائب الوزير العمل على مساعدة المجلـــس لاصلاح الوضع عن طريق تنفيذ مشاريـــع تطويرية كتعبيد شوارع وبناء ارصفـــة ، كما طلب الحصول على دعم الجهـــات المختصة لبناء ناد او بيت للشبيبـــة لاستقطاب الشبيبة ومنع انحرافهم ، ثم تحدث عن بئر المياه في القرية فقال ان هناك حاجة لتنفيذ مشروع لاصلاح البئر وتغيير بعض المعدات الخاصة بها وان تكاليف هذا المشروع تبلغ حوالي ثلاثـــة ملايين ونصف ليرة حسب اسعار اليوم . وتناول موضـــوع مصـــادرة الاراضـــي والتخطيط فقال انه لم يبق ما يتســـع لاقامة عشرة مساكن في كفر قاسم .

واختتم رئيس المجلس المحلي حديثـــه فشكر السيد ارليخ على زيارته وقال ان قرية كفر قاسم ، كانت ولا تزال مخلصة للدولة ، وان لاهل القرية الحق فـــي الحصول على كل الخدمات التطويريـــة اسوة بغيرها من القرى ، وامل ان تحظى مطالبنا باستجابتكم ، واعرب عن اسفه لعدم تمكنه من استقبال السيد ارليـــخ والضيوف المرافقين في مبنى المجلـــس المحلي لانه غير ملائم ، لا سيما وانـــه يضم غرفتين تم استئجارهما كمقر مؤقت للمجلس الى ان نتمكن من انشاء مبنـــى جديد ، وقال اننا نأمل في ان تنجح فـــي تطوير قريتنا خلال العامين القادمين عـــن طريق تنفيذ مشاريع تطويرية ، والحقيقة انه من اجل هذا الهدف قررت خـــوض الانتخابات ، علما بانني مزارع واحب عملي في الزراعة ، ولكن لطالما سمعنا ان كل الوزارات والمؤسسات ترغب في ان يتولى ادارة المجالس المحلية شباب ، ولكـــن الشباب لا يستطيعون عمل شيء بـــدون توفر الموازنة .

هذا وتحدث عدد من المواطنين اثنـــاء حفلات الاستقبال التي جرت للسيد ارليخ في كل من الطيبة والطيرة عن بعـــض المشاكل التي يواجهها سكان القريتين ، وقالوا للسيد ارليخ انهم كثيرا ما سمعوا الوعود في كل مناسبة يقوم فيها مسئول بزيارة للقرى العربية ، وان ما يسمعونه يتبخر بعد انتهاء الزيارة ، وتساءلـــوا عما اذا كان السيد ارليخ سينهج نفس الاسلوب دون ان تحقق هذه الزيارات بعض ما يتطلع المواطنون الى تحقيقه من خلالهـــا .

وقال احد المواطنين ان المسئوليـــن يتذكرون القرى العربية عند اقتراب موعد الانتخابات فيقوموا بزيارات عديدة دون ان تحقق لنا فوائد .

وعقب السيد ارليخ على هذا القـــول بأن موعد الانتخابات لا زال بعيدا ، بعد سنتين ، وقد جئت هنا لاتعرف علـــى اوضاع القرى العربية عن قرب من اجل مساعدتهم واين نحن من الانتخابـــات ، فهناك رغبة حسنة وتفهم للامور ومسئولية الحكومـــة العمل على دعم القرى العربية .

وفي رده على سؤال عن رأيه في قيام كهانا وجماعته بالاعتداء على ممتلكـــات المواطنين العرب في رام الله والبيرة ومـــا اذا كان مثل هذا التصرف يؤثر علـــى عملية السلام قال ان رأيه في الحاخـــام كهانا واعماله معروف ، ويكرره اليـــوم ايضـــا ، فان نشاطاته وتصرفاته بعيـــدة عن المسؤولية والجهات المختصة تتخـــذ الاجراءات اللازمة بشأنهم .

عضو الكنيست بارليف :

٣ أسباب جوهرية حالت دون

تقليص ميـــزانيـــة الدفاع بعـــد التوقيع على معاهـــدة السلام بين مصر واسرائيل

حيفا — من شفيق منصور — صرح عضو الكنيست الجنـــرال احتياط حاييم بارليف بانه كان من المفروض بعد ان تم التوقيع علـــى اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل ان يطرأ انخفاض ملمـــوس على ميزانية الدفاع التي تثقل كاهـــل الاقتصاد والمواطن الاسرائيلي ، وقال غير انه لعدة اسباب جوهرية لا يمكن ادخال اي تخفيض علـــى هذه الميزانية ، وهي :

■ ان اتفاقية السلام لم تشمل كافة الدول العربية المجاورة لاسرائيل حتـــى ان الجبهة الشرقية التي تضم العـــراق وسوريا والاردن لا تزال تعتبر جبهة تهديد





لامن اسرائيل بعد ان تعاظمت قوتهـــا العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل من قبل .

■ حاجة جيش الدفاع الاسرائيلي الى تجديد اسلحته باستمرار خاصـــة الطائرات والدبابات والحصول علـــى الاسلحة المعقدة والحديثة التي تكلف مبالغ باهظة جـــدا .

■ نقل معسكرات جيش الدفـــاع الاسرائيلي من سيناء الى النقب ومشاركة اسرائيل في هذه العملية بما قيمته ٨٠٠ مليون دولار .

وعن المصاعب الاقتصادية الاخرى عدا مشكلة الامن ذكر السيد بارليف الـــذي كان يحاضر امس الاول امام طلاب جامعـــة حيفا بان اسرائيل تعتبر موطـــن الشـــعب اليهودي في المهجر ، واذا فهي دولـــة استيعاب ، الامر الذي يتطلب تجهيـــز المساكن ومكان العمل ومقعد الدراســـة لكل قادم جديد .

واضاف ان سياسة اسرائيل الداخلية تتطلب تقليص الفوارق الاجتماعية والثقافية بين مختلف فئات المواطنين وهي مشكلة تنفرد بها اسرائيل لكونها دولة جمعـــت شتات اليهود المنتشرين فـــي شتى انحاء العـــالم .

وقال ان اية دولة في العالم لا تتأثـــر من مغادرة ابنائها للعمل في الخارج ، بعكس اسرائيل التي تحتاج الى جميـــع ابنائها من اجل العمل والبناء والامن .

ثم تطرق الى الخلافات القائمة بيـــن التجمع والتكتل المتعلقة بالاتجاهـــات السياسية والاقتصادية في الدولة واشـــار الى الاخطاء الاقتصادية الجسيمة التـــي وقعت بها حكومة التكتل ، خاصة الغـــاء المعونات الحكومية على المواد الغذائيـــة الضرورية والارتفاع الفاحش للاسعار ، والتضخم المالي والعجز المتزايد فـــي تسديد ديون الدولة ، واكد ان سياســـة التجمع المبنية على التنظيم والتخطيـــط وتشجيع القطاع الخاص والتوجيه مـــن اجل زيادة الانتاج والتصدير ، فيها مـــا يعزز الاقتصاد المحلي .

اما بالنسبة للاستيطان فاكد الســـيد بارليف ان تطوير الجليل يزيد في اهميته على اي مشروع استيطاني اخر ، اذ ان الجليل يعتبر امل البلاد ومستقبلها بحيـــث يجب عدم التفريط في اي برنامج صناعـــي زراعي اسكاني يمكن اقامته فيه .

واكد السيد بارليف في ختام محاضرته انه بالجد والمثابرة والتعاون ووضـــع البرامج الصحيحة والتخطيط السليم يمكن التغلب على كافة المشاكل الاقتصاديـــة والاجتماعية ، كما اكد موقف التجمـــع العمالي بعدم الاحتفاظ بالمناطق المـــدارة تحت السيطرة الاسرائيلية وانما الانسحاب الى حدود امنة نتيجة لمحادثات جدية مـــع الاطراف العربية المعنية .

مؤتمر في جامعة حيفا يناقش تعاظم الاسلام كقوة سياسية في العالـــم

حيفا — من شفيق منصور — يعقد في جامعة حيفا يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع القادم المؤتمر السنوي الـ... للشركة الاسرائيلية الشرق اوسطية باشتراك مستشرقين ومؤرخين من مختلف الجامعات الاسرائيلية .

وصرحت السيدة نانا هايمن المتحدثة بلسان الجامعة بان المؤتمر سيعالج مواضيع على جانب كبير من الاهمية وبشكل جذري وعميق ويتضمن ذلك موضوع تعاظم الاسلام كقوة سياسية في العالـــم والتطورات السياسية والاجتماعية في الشرق الاوسط في الماضي والحاضر ، والاوضاع الـ... في شبه الجزيرة العربية .

ومما تجدر الاشارة اليه ان عددا من المحاضرين الاجانب سيشتركون في هـ... المؤتمر بينهم البروفيسور ليئون بندر من جامعة شيكاغو الذي سيتحدث عن ... النهضة الاسلامية واسبابها في الو... الحاضر ، وعلم ان المؤتمر سيختتم اعماله بندوة يشترك فيها محاضرون من الجامعة العبرية في القدس من بينهم البروفيسور مناحم ميلسون الذي سيلقي محاضرة بعنوان « هل يوجد حل اسلامي للمشاكل الاساسية التي يشكو منها المجتمع والدولـــة » .

— ■ —

اتفاق على تأجيل دعوة المعلمين الدروز الى الخدمة الاحتياطيـــة

حيفا — من شفيق منصور — توصلت لجنة المعارف والثقافة للدروز الى اتفاق مع سلطات جيش الدفاع الاسرائيلي ممثلة بقيادة وحدة الاقليات ، يتعلق بتأجيل دعوة المعلمين الدروز الى خدمة الاحتياط في جيش الدفاع الاسرائيلي لفترة العطلة الصيفية المدرسية حتى لا يتأثر سير التعليم في المدارس الدرزية بسبب خدمة الاحتياط اثناء فترة الدراسة .

وصرح السيد سلمان فلاح رئيس اللجنة بان المعلمين المعنيين بالامر هم معلمو الصفوف الثانوية الذين يعدون طلابهم الان لامتحانات البجروت .

الاحتفال بتوزيـــع ١٨٧ منحـــة دراسية على أبناء الطوائف الشرقية في جامعة حيفا

ضمن نشاط وحـــدة تقليص الفوارق الاجتماعيـــة

حيفا — من شفيق منصور — احتفل في قاعة حيفا امس الاول بتوزيع ١٨٧ منحة دراسية بقيمـــة مليون و ٢٠٠ الف ليرة على طلاب من ابناء الطوائف الشرقية وذلـــك ضمن نشاط وحدة تقليص الفوارق الاجتماعية وبواســـطة الصندوق الدولي للطـــوائف الشـــرقية وتراوحت قيمة كل منحة ما بيـــن خمسة الى ثمانية الاف ليرة .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هـــذا الصندوق تأسس عـــام ٧٧ بمبادرة ابناء الجاليتين اليهودية من اصل ســـوري ولبناني في الولايات المتحدة بهدف تشجيع ابناء الطـــوائف الشرقية على الالتحاق بالجامعات وزيادة تحصيلهم العلمي وبقصد رفع مستوى هذه الطوائف ثقافيا واجتماعيا وليساهموا مساهمة فعالة على تقدم المساواة مع ابناء الطوائف الغربية من اجل تقدم المجتمع الاسرائيلي ورفاهيته .

وحضر حفلة توزيع هذه المنح رئيس الجامعة السيد غرشون افنير والمحامي عامي غنيفر مركز نشاطات الصندوق في اسرائيل ، وقد اعقب توزيع المنح مناظرة موضوعها « منح بدون مقابل وبرنامج فنـــي » .

وعلم ان الصندوق وزع حتى الان منحا واعانات مدرسية بقيمة ٨٠٠ الف دولار وقد بدأ هذا العام سلسلة من النشاطات الاخرى بالتعاون مع مختلف الجامعـــات الاسرائيلية ويضمن ذلك الاهتمام بشؤون الطبقات الفقيرة ذات الامكانيات المحدودة وحل مشاكل الفوارق الاجتماعية بيـــن المواطنيـــن .

امتحانات في التراث الدرزي للصفوف الثامنـــه

يركا — من مزيد حسن صالح — قررت لجنة المعارف والثقافة للدروز برئاســـة السيد سلمان فلاح اجراء امتحانات لاول مرة في موضوع التراث الدرزي لطـــلاب الصفوف الثامنة للمدارس الدرزيـــة والمدارس المختلطة في اسرائيل وهضبـــة الجولان وذلك ابتداء من ٧—٥—٨٠ ولغاية ٦—٥—٨٠ حســـب طريقة الامتحانـــات الاميركية الحديثة من اجل الاطلاع علـــى مستوى الطلاب في هذا الموضوع وكذلـــك تحضير الكتب والمناهج على ضوء نتائج هذه الامتحان .

ومما يجدر ذكره ان تدريس التـــراث الدرزي ادخل للمدارس الدرزية والمدارس المختلطة قبل ثلاث سنوات وقررت المناهج مؤقتا وكذلك الكتب .

— ■ —

بلدية حيفا تقرر تمديد فترة تسديد الضرائب حتى ٣١ ايـــار

حيفا — من شفيق منصور — وافقت لجنة المالية في بلدية حيفا على اقتراح رئيس البلدية السيد اريه غورئيل وقررت تمديد فترة تسديد الضرائب البلدية مـــع احتفاظ المكلف بحقه في الحصول علـــى التخفيضات المئوية المقررة حتى الحادي والثلاثين من الشهر الجاري .

واعلنت مختلف الهيئات الاقتصادية في المدينة عن ترحيبها بهذا القرار الذي من شأنه التخفيف عن كاهل المكلفين خاصة اصحاب الحرف والمهن والعائلات كثيرة الاولاد .

تعيين السناتور ماسكي وزيراً للخارجية الاميركية

يمثل استمرارا للخط المعتدل في سياسة الولايات المتحدة الخارجية

ماسكي أيد كل مبادرة ايجابية بالنسبة لاسرائيل في مجلس الشيوخ

بقلم : عاموس عيران

في عام ١٩٧٢ تنافس السناتور ادموند ماسكي على الفوز برئاسة الولايات المتحدة ، ففشل في مسعاه ضد السناتور ماكغفرن في حزبه ، الحزب الديموقراطي . وكان قد وقع عليه اختيار السناتور همفري قبل أربع سنوات من ذلك لخوض المعركة معه كمرشح لنائب الرئيس وقد فشل الاثنان في تلك المعركة ، كما هو معروف .

وبعد أن سلم بهذه الحقيقة ، فقد اكتفى بعمله في مجلس الشيوخ الذي يعمل فيه عضوا منذ عام ١٩٥٩ ، وقد اكتسب مكانة محترمة ، حتى جاء تعيينه المفاجيء الان وزيرا للخارجية ، خلفا لوزير الخارجية المستقيل سايروس فانس ، وذلك قبل ستة أشهر من موعد انتخابات الرئاسة .

ومن ناحية الرئيس كارتر فان خطوته هذه هي خطوة سديدة . ذلك ان ادارته لم تفلح في التعاون مع الكونغرس . وفي اعقاب فشل عملية انقاذ الرهائن في ايران ، فانه لم يتعرض لتهجمات المرشحين الاخرين الذين ينافسونه على الرئاسة ، وانما لتهجمات زعامة الكونغرس التي شعرت بمهانة لكون الرئيس لم يجد من الصواب استشارتها قبل اتخاذ قراره .

ومعروف أن مفتاح نجاح الرئيس الاميركي كل رئيس اميركي ، يكمن في قدرته على العمل مع الكونغرس . من هنا لم يكن بوسع الرئيس كارتر تعيين رجل مهني نظرا لحاجته الان ، اكثر من أي وقت مضى ، الى تعزيز مكانة ادارته عن طريق تعيين رجل سياسي لهذا المنصب في الاهمية البالغة ، بل والى تعيين شخصية لها مكانتها المرموقة في الكونغرس . وقد وجد في السناتور ماسكي مثل هذه الشخصية .

أن تعيين السناتور ماسكي وزيرا للخارجية قد يساعد كارتر في حملته للفوز بالرئاسة للمرة الثانية . أن ولايته ، ولاية ماين ، هي ولاية صغيرة يبلغ تعداد نفوسها مليون نسمة فقط . ولكنها تقع في منطقة ذات اهمية انتخابية كبيرة ، كما أن انتماء ماسكي الى الكنيسة الكاثوليكية قد يساعد الرئيس الذي يشعر الان بالحاجة الى تعزيز ادارته اكثر من أي وقت مضى .

وهذا التعيين قد يؤدي الى تحسين علاقاته مع الكونغرس . ذلك أن السناتور ماسكي معروف بميله الى الاعتدال والى الحلول الوسط ، وانه بعيد كل البعيد عن التطرف . ولكنه عندما شعر بضرورة معارضة حرب فيتنام سياسيا ، فقد فعل ذلك دونما تردد . وقد عارض طوال السنوات في تخصيص ميزانيات متضخمة لشؤون الدفاع . الا انه ايد المساعدات الخارجية دائما ، ورأى فيها اداة هامة في سياسة الولايات المتحدة الخارجية . وقد تمرس كثيرا في السنوات الاخيرة في شؤون الميزانية ، وترأس لجنة مشتركة لمجلس الشيوخ والنواب قامت بلورة ميزانية بديلة لميزانية الادارة . وبعد بضع سنوات التحق بعضوية لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ . والعضوية في هذه اللجنة تمنح صاحبها مكانة خاصة.

أما عن موقفه من اسرائيل فقد انضم السناتور ماسكي دائما الى كل مبادرة ايجابية في مجلس الشيوخ بالنسبة لاسرائيل حتى وان لم يكن هو نفسه من المبادرين وفي عام ١٩٧٥ وقع على رسالة وقعها ٧٦ سناتورا وتوجهوا بها في حينه الى الرئيس فورد وفيها عبروا عن تأييدهم لاسرائيل بعد فشل جهود التوصل الى اتفاقية مرحلية مع مصر . ويذكر أن الادارة الاميركية ارادت يومذاك القاء مسؤولية فشل المحادثات على عاتق اسرائيل . كما برز السناتور ماسكي في مبادرة الى تقديم مساعدة مالية لاستيعاب القادمين من الاتحاد السوفياتي في اسرائيل .

اما فشله في انتخابات الرئاسة فقد كان الى درجة كبيرة نتيجة مجابهة بينه وبين الشخصية التي رسمتها له وسائل الاعلام فقد مالت وسائل الاعلام الى تشبيهه بالرئيس لنكولن نظرا للتشابه الخارجي بينهما ، فامتدحته بقدر كبير . الا انه عندما واجه الامتحان فقد فشل . ويأمل الكثيرون الان في ان يحالفه التوفيق في منصبه الجديد ، ان تعيين السناتور ماسكي وزيرا للخارجية يضمن استمرارية سياسة الرئيس كارتر الخارجية كما يضمن التنسيق مع الكونغرس بشكل افضل وذلك لغرض اتباع خط معتدل للسياسة الخارجية ، وتعزيز مكانة الرئيس كارتر على الصعيد الداخلي ، ومكانة الولايات المتحدة على الصعيد الخارجي .

مأزق الطاقة في العالم الصناعي

بدائل النفط يتقدمها الفحم الحجري

قبل مدة قال مذيع التلفزيون البريطاني بلهجة خطابية ساخرة: «استبشروا .. سوف نتخلص قريبا من ضغط شيوخ العرب والنفط» . وكان المذيع يشير الى توصل العلماء في المانيا والولايات المتحدة الاميركية الى ابتكار طريقة لتدوير الطاقة الكهربائية داخل السيارة التي تمشي بقوة البطارية الكهربائية . فلم يعد سرا أن مصانع السيارات توصلت الان الى الاستعاضة عن النفط ببطاريات قادرة على تأمين الطاقة الكهربائية للسيارات الى مسافة تتراوح بين ٦٠ و ٩٠ ميلا .

الجديد في هذا الابتكار انه تم تطويره بحيث يمكن تزويد السيارة ببطاريتين احداهما فارغة والثانية مليئة ، فتملأ الواحدة منهما الاخرى في عملية متبادلة مستمرة ما استمرت السيارة متحركة ، في نوع من الشحن المتبادل .

طبعا ، هذا لا يزال في طور التجارب . وحتى في حالة نجاحه واستغناء السيارات عن النفط تبقى الطائرات ووسائل التدفئة والمصانع التي تحتاج الى الفيول وغاز المنازل اضافة الى المنتجات الكيماوية بل المصانع التي تنتج البطاريات نفسها .

لذلك ، فحلم الاستغناء عن النفط غير ممكن . ولكن عندما كان العصر عصر الفحم الحجري كان يقال عنه ما يقال اليوم عن النفط ثم نزل الى المرتبة الثانية . والتوقعات لا تستبعد أن تقفز الطاقة النووية الى المرتبة الاولى يهبط عنها النفط الى المرتبة الثانية تماما كما هو الفحم الحجري اليوم . ولكن الطريف في الامر أن بعض العلماء يفكر باحياء دور الفحم الحجري واستخراج النفط منه ! ..

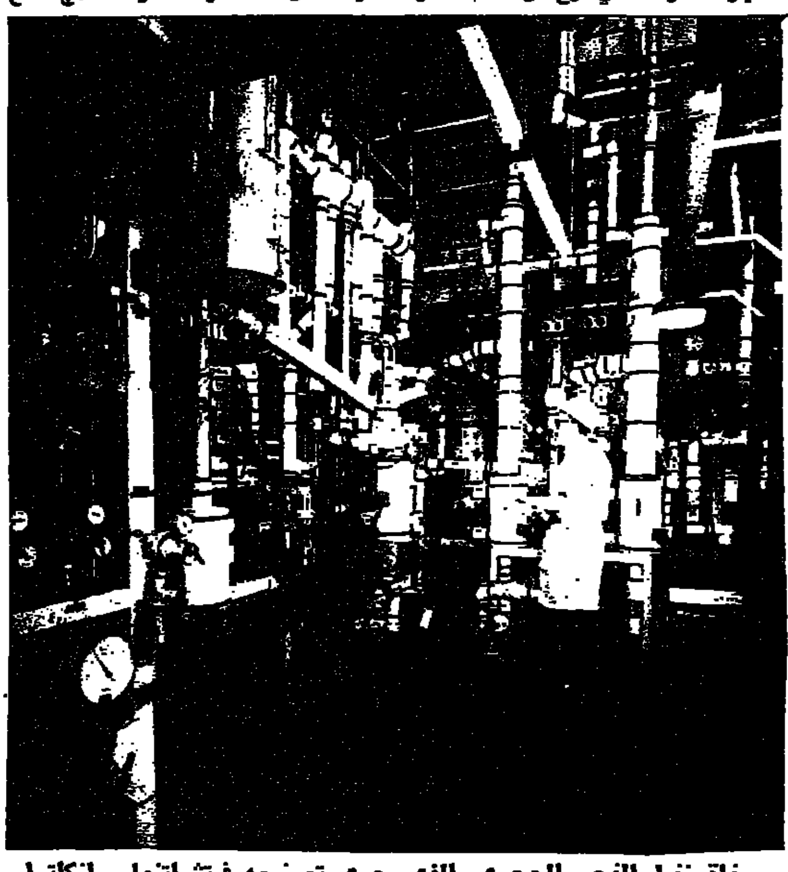
كيف ذلك ؟ أن البحث يدور حول ايجاد مركب تصنيعي يتألف من الاوكتين الناتج عن الفحم الحجري والرمال القطرانية والزيت الحجري .

وما تزال الكلفة التقريبية للوقود الاصطناعي غير معروفة . أما الكلفة التقديرية لانتاج برميل وقود من الفحم الحجري فتراوح بين ٢٥ و ٤٠ دولارا بالمقارنة مع برميل النفط العربي الذي يبلغ سعره حاليا ٣٠ دولارا تقريبا .

وتشير التقارير الى أن الفحم الحجري يتقدم على جميع المواد الاخرى التي ينتج منها النفط ، وحتى أن البعض لا يعير الاهتمام للوقود الناتج عن الهايدروجين المسيل .

ومن المواد البديلة الاخرى الميثان المسيل الذي ينتج طاقة تقدر بثلثي كمية الطاقة الناتجة عن النفط الطبيعي للكمية ذاتها ولكن يجب أن يبرد هذا الغاز المسيل الى ١٦٣ درجة مئوية تحت الصفر لمنع غليانه وهذا يحول دون استعماله العملي والواسع اذ يتطلب جهازا تبريديا لا يتوقف

أما الهايدروجين فانه يسبب مشاكل اكبر اذ نظرا لانه اصغر جزيء في الكون «وزنه الذري [illegible] فانه قادر على التسرب عبر أي [illegible] هذا يعمد الخبراء [illegible] تخزينه . علما [illegible] طاقة تبلغ [illegible] المذكور اعلاه واذا اردنا [illegible] النفط نجد أن غالونا واحدا من [illegible] اي حوالي خمسة ليترات» يعادل ٢٠٠ متر مكعب من غاز الهايدروجين . أما تحويل الهايدروجين الى سائل فان ذلك يتطلب تبريدا يصل الى ٢٥٣ درجة مئوية تحت الصفر أي انه تبقى المشكلة اياها : تزويد الهايدروجين لجهاز للتبريد يعمل ٢٤ ساعة على ٢٤ ساعة ، للحفاظ عليه سائلا . أما عملية تخزين الهايدروجين عبر مزجه ببعض المواد مثل التيتانيوم أو الزينكونيوم أو المانغنيز فان ذلك يكلف مبالغ باهظة اذا عرفنا أن الكيلو غرام الواحد من هذه المواد اللازمة للدمج مع خمسة امتار مكعبة من غاز الهايدروجين يكلف عدة الاف من الدولارات والنتيجة ستكون انتاج طاقة توازي ٥٠ ليترا من النفط الطبيعي !



مصفاة نفط الفحم الحجري الذي يجري تصنيعه في تشلتنهام ــ انكلترا

أما انتاج النفط من الرمال القطرانية فانه يكلف اقل من النفط الطبيعي ، ولكن هذه العملية تواجه بالتحفظ من قبل الجهات البيئوية وايضا بسبب الحاجة لكميات كبيرة من المياه لاتمام العملية .

أما المعقول في مجال البحث عن بديل للنفط فهو الفحم الحجري على الرغم من أن تكاليف انتاج النفط عبر عملية التحطيم التقطيري للفحم تعادل ضعف تكاليف برميل النفط . وفي كلتا الحالتين فان الابحاث تشير الى امكانية استعمال هذا النفط الاصطناعي في المحطات والمصانع وصعوبة استخدامه في وسائل النقل ، لان السيارات والطائرات تتطلب وقودا نقيا لدرجة متناهية . ولاغناء الفحم الحجري بالهايدروجين هناك وسيلتان: الاولى خلال عملية التصنيع عبر تمرير الفحم في وسط يحتوي على الهايدروجين واول اوكسيد الكربون «و لا مجال للغوص في تقنيات هذه العملية هنا وهي تعرف بعملية فيشر ــ ترويش الالمانية» . والثانية تتم خلال عملية التحطيم الكيميائي .

ومن أوائل الدول التي باشرت بانتاج النفط بواسطة التحطيم التقطيري للفحم الحجري هي جنوب افريقيا بعد أن سقط الشاه الذي كان يزودها بالنفط وبدأت تواجه مشكلات وقود معروفة .

والطن الواحد من الفحم الحجري ينتج حوالي مائة ليتر من النفط ، ولكن مشروعا جديدا سيبدأ العمل في عام ١٩٨١ وبلغت تكاليفه ١ر٨ مليار دولار سيدفع عجلة الانتاج ويزيد الانتاجية النفطية من الفحم وهذا سيؤدي الى انتاج حوالي ٣٠٠ ليتر من طن الفحم الحجري الواحد .

واكد مدير المعلومات في مؤسسة الابحاث التابعة للمجلس الوطني البريطاني للفحم الحجري الدكتور دافيدسون في تشلتنهام ــ وسط انكلترا ــ أن أسلوب انتاج الوقود من الفحم الحجري بمشتقاته المختلفة من غازولين «بنزين» وخلافه سيسهم في حل مشكلة الوقود التي يخيم شبحها على العالم الصناعي . ويشدد على كلمة الاسهام لان الكمية المنتجة لا يمكن أن تحل مكان النفط وحول الكمية الانتاجية للفحم في بريطانيا والاحتياطي وقال ان بريطانيا تنتج ١١٢ مليون طن سنويا والمطلوب حاليا زيادة الانتاج الى ١٧٠ مليون طن حتى يمكن استخدام الفائض من انتاج النفط ، أما احتياطي النفط البريطاني فانه لن ينفد الا بعد ٣٠٠ سنة .

وعن التلوث الذي يحدثه النفط الناتج عن الفحم الحجري قال انه اقل من التلوث الناجم عن استخدام النفط الحالي لان الناتج يشتمل على نسبة اقل من الكبريت والنايتروجين .

واشار الى أن موضوع البديل النفطي لا يمكن أن يعتمد على النفط المنتج من الفحم الحجري بل على تطوير المصادر الاخرى من طاقة شمسية ونووية وفي الاعوام المقبلة ستلقى الاضواء على الطاقة الشمسية ثم الطاقة النووية .

تمام البرازي
عن «الحوادث»

المسافرون الى المستقبل

بقلم : امير اسكندر

اكثر من ثلاثة الاف مليون من البشر ، يعيشون فوق كوكبنا الارضي ، الذي يشبه سفينة فضائية تسبح في فضاء لا محدود وتدور دورانها اللانهائية منذ الازل والى الابد .

وبين هؤلاء البشر ، هناك ثمانمائة مليون لا يعرفون لسوء الحظ القراءة ولا الكتابة! .. فهذه السفينة الفضائية البالغة الضخامة، المسافرة على الدوام الى المستقبل ، تنقسم كما ينقسم عالم البشر الى درجات ! في الدرجة الممتازة يجلس ركاب يحملون جوازات سفر صادرة في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وفي الدرجة الاولى يجلس ركاب يحملون جوازات سفر صادرة في القارة الاوروبية . وفي الدرجة الثانية ركاب يحملون جوازات سفر اسيوية . وفي الدرجة الثالثة ركاب يحملون جوازات سفر افريقية . وفي الممر الطويل بين الدرجة الثانية والثالثة انحشر ملايين من البشر يسافرون وقوفا ، ويحملون جوازات سفر عربية !

واذا سألت قبطان السفينة عن سر هذا «التمييز القاري» ، وكيف يقبل أن تنتقل الى سفينته كل الصراعات الطبقية بين البشر ، سوف يهز كتفيه ويقول لك انه ليس مسؤولا عن اصدار الجوازات ولا عن قدرة الركاب على تحمل نفقات السفر الى المستقبل ، وسيخرج لك من حقيبته لائحة بقوانين السفر ، وستجد في مقدمتها أن المسافرين في الدرجة الممتازة يتميزون ــ بين عشرات ومئات الميزات التي يتمتعون بها ــ بانهم لا بد وان يعرفوا القراءة والكتابة وستفهم في النهاية أن الدرجات في سفينته قسمت بدقة وطبقا لاحصائيات موضوعية اصدرها هؤلاء الركاب انفسهم . واذا تشككت او طالبت بالدليل سيضعه أمامك على الفور . وستقرأ أن نسبة الامية بين ركاب الدرجة الممتازة لا تزيد عن ٣ر١ بالمائة وبين ركاب الدرجة الاولى ٦ر٢ بالمائة ، وبين ركاب الدرجة الثانية ٥ر٤٦ بالمائة ، أما الدرجة الثالثة فالنسبة تصل فيها الى ٧ر٧٣ بالمائة ! .. فاذا ما كابرت وطالبت بالدليل على عدالة الاجرام الذي اتخذه من حاملي الجوازات العربية ، سوف يقدمه لك على الفور ايضا . فكل شيء مسجل ومكتوب ، ولا سبيل الى التهرب منه ، أو تغييره . واياك أن تحاول «رشوة» القبطان «على طريقتنا» ! فهو على الاقل لا يملك تغيير الدرجات . والامر على كل حال معروف ومكشوف لكل ركاب السفينة بحيث لا يمكنه حتى لو سال لعابه ــ لاموالنا ! ــ التلاعب فيه أو تبديله ! .. فكيف يمكنه مثلا أن يغير نسبة الامية في بلد كالسودان تصل الى ٨١ بالمائة ، فاذا ذكرته بان هذه البلدان ليست كل الوطن العربي ، وأن في بلدان اخرى مثل لبنان تصل النسبة الى ٤ر٣٦ بالمائة سيقول لك : المتوسط العام في وطنكم يصل الى سبعين في المائة ، وليس هذا من اختلاق الخيال ، ولكنه مدون فيما تسمونه هيئة اليونسكو ، وغيرها من الهيئات الدولية والاقليمية والمحلية في عالمكم الارضي !

بعض ركاب السفينة من حاملي جوازات السفر العربية تمردوا وقرروا الثورة ! .. وبالسؤال عنهم تبين انهم من سكان وادي الرافدين ! .. فلقد اجتمعوا فيما بينهم واصدروا قانونا عرف باسم «القانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٧٨ الخاص بالحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي» . وقرروا الانتقال في مدة اقصاها ثلاث سنوات الى الدرجة الاولى ، وان أمكن فالى الدرجة الممتازة !

ولقد كشفت الاحصاءات التي اجريت منذ عام في هذه المنطقة العربية أن نسبة الامية فيها قد وصلت الى ٦ر١٩ بالمائة من مجموع السكان ، بينما كانت منذ خمس سنوات ــ اي في عام ١٩٧٣ ــ ٧٠ بالمائة والاميون هناك يبلغ عددهم ٢٢٥ر٣٥٤ر٢ مليونا ، فيهم مليون وستمائة الفا من النساء ، وحوالي ١٤ر٧٤٢ الفا من الرجال وتبين انهم خلال السنوات الخمس السابقة بذلوا جهودا كبيرة للقضاء على هذا المرض السرطاني الذي يغتال عقول البشر . فحتى نهاية عام ١٩٧٧ اسسوا ٢٠٦٣ مركزا لمحو الامية درس فيها اكثر من ٨٦٠٠٠ الفا من الذكور والاناث . كما تبين انهم عقدوا في مدينة بغداد مؤتمرا لمحو الامية الالزامي في الشهر الثالث من عام ١٩٧٦ ، واصدروا مجموعة من التوصيات الهامة بشأن الحملة الشاملة التي نص على القيام بها دستور الدولة ، ومواثيقها ، ومؤتمراتها الحزبية . فلقد اعلنوا منذ عام ١٩٧٤ أن الامية من اكبر واخطر معوقات التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وانه لا يمكن بناء مجتمع متقدم ثوري ، قادر على مواجهة مشكلات العصر ، كما لا يمكن لقطرنا أن يؤدي دوره الثوري الطليعي في تحرير الامة العربية ، مع بقاء هذه النسبة العالية من الامية .

انهم يعرفون اذن شروط السفر الى افاق المستقبل . ولذلك فان القانون الجديد حدد بشكل واضح وقاطع عقوبات للمتخلف ومكافآت للمجتهد ! بل أن تمويل هذه الحملة سوف يقتطع من ميزانية خطة التنمية القومية مما يدل على انهم يدركون أن الانسان هو اثمن رأسمال ، وأن الاستثمارات البشرية هي اكثر الاستثمارات مردودا في عالمنا المعاصر !

غير أن هذا القانون ليس هو القانون الوحيد الذي صدر في هذه المنطقة العربية من عالمنا . هناك قانون اخر صدر عام ١٩٧٦ يسمى القانون رقم ١١٨ الخاص بالتعليم الالزامي . ذلك لان القانون الجديد لا ينطبق الا على الاميين بين الخامسة عشرة والخامسة والاربعين . أما القانون القديم فهو ينطبق على كل الاطفال الذين يولدون على أرض الرافدين ، ويوفر لهم مكانا في فصول الدراسة ، بل ويجبرهم على الجلوس في مقاعد الدراسة ! والى جانب هذين القانونين هناك قانون ثالث يسمى قانون عودة الكفاءات العلمية الى أرض الوطن . ويفتح صدر العراق لكل الحاصلين على درجات علمية عالية مثل الماجستير والدكتوراه ، ويمنحهم من الفرص المادية والمعنوية ما يتيح لهم الاسهام في بناء الوطن قوانين ثلاثة تكمل بعضها بعضا ، وتغطي بمراحلها الزمنية حياة الانسان من البرعم الى الثمرة !

بعد أعوام ثلاثة ، سيدخل الى مقاصير الدرجة الاولى في سفينة الفضاء الارضية المسافرة الى المستقبل ، ركاب يحملون جوازات سفر عربية ! ولن يعترض القبطان ولن يحتج أحد !

وعندما يكتب المؤرخون عن هذه الحقبة من تاريخنا العربي ، سوف يقولون بالتأكيد أن هذه المنطقة من وطننا الواسع هي التي عرفت أول قرار بتأميم المعرفة البشرية . وسيبحثون في تراثها القديم ، وسيعيدون اكتشاف الحقيقة القديمة ، وهي أن هذه المنطقة من العالم ، هي التي اخترعت في التاريخ السحيق للبشر الكتابة المسمارية ! كيف اذن لمن علموا العالم كيف يكتب ، أن يجهل احفادهم حتى الان القراءة والكتابة ؟! .

عن «الوطن العربي»

على هامش ما نشر للاستاذ ناصر الدين النشاشيبي تحت عنوان :

« مــن وراء استشهاد الملك عبد الله ؟ »

بقلم : احمد برهم

ــ الحلقة الثانية ــ

اجل لقد أستغل الانتهازيون والوصوليون ورسل السوء استشهاد الملك عبد الله ليوغلوا صدر حفيده الحسين بالكراهية والحقد تجاه الفلسطينيين ، وكانوا يستغلون كل مناسبة يحاول الفلسطينيون فيها اظهار مشاعرهم الوطنية بحسن نية للدس والوقيعة والتحريض الرخيص بينهم وبين الملك حسين .

ومثل من امثلة عديدة ، حدثني صديق كان في معية الملك حسين في احدى زياراته للقدس ، وكان (يوم الاحد) والحوانيت والمتاجر في شارع صلاح الدين كانت مغلقة كعطلة اسبوعية اعتادها التجار منذ القدم ، فاغتنم احد المقربين الى الملك هذه الفرصة وهمس بأذنه قائلا :

ــ انظر سيدنا ، حين علموا بانك قادم الى القدس اغلقوا حوانيتهم ومحالهم التجارية بدلا من استقبالك والحفاوة والترحيب بك .

هذا مثل تحريضي بسيط من أمثلة كثيرة جدا ، وكل ذلك لان الناس هنا ، وفي البلاد العربية كانوا يعتقدون بان استشهاد الملك عبد الله تم على ايدي فلسطينيين لاهداف سياسية ، وليس بدافع «الارتزاق» تلبية لمؤامرة دنيئة من الملك فاروق ، ولا صلة له بالفلسطينيين ولا حتى بالقضية الفلسطينية ...

ثم أن هناك حقيقة كان من الواجب أن يعرفها كل الناس لاهميتها ، والغموض الذي اكتنف احداثها ، وهي انسحاب الجيش العراقي من المثلث الصغير وتسليمه للقوات الاسرائيلية بدون حرب او قتال .

وفي حينه اعتقد الناس ان الذي أمر القوات العراقية بالانسحاب من المثلث الصغير ، هو المرحوم الملك عبد الله ، بصفته القائد الاعلى للقوات العربية انذاك ، والتي دخلت في حرب مع اسرائيل عام ١٩٤٨ ، وحيث ان الملك عبد الله رحمه الله ، على صلة قرابة مع الملك العراقي المرحوم فيصل الاول ، والمسؤلين هناك ، لا يمكن لهذه العملية ان تتم الا بموافقته واعتبر الناس هذه العملية خيانة عظمى .

وانا شخصيا كنت في بيروت وقت تسليم المثلث الصغير والتقيت لصديق وصفي ميرزا ، وكان انذاك نائبا في البرلمان الاردني ، من المقربين الى البلاط الاردني فسألته نفس السؤال الذي كان يدور على جميع الناس وهو كيف تم تسليم المثلث الصغير ؟ فاجابني وصفي ميرزا وقتها («وكان صادقا في رده») بعد معرفتي للحقيقة من الحلقات التي كتبها الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي في جريدة القدس قال :

ــ الجيش العراقي يريد ان ينسحب من المثلث الصغير ، رضينا ام ابينا ، ونحن لا نملك القوة للدفاع عن المثلث الصغير اذا ما حاولنا الدفاع عنه فنحن ليس على قدم المساواة مع جيش الدفاع الاسرائيلي .

اذن نتساءل : لماذا لم يكشف الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي هذه الحقيقة ، وهي تبرئة الملك عبد الله من الخيانة التي الصقت به ، ولماذا لم يكشف الاستاذ النشاشيبي للرأي العام العربي والدولي هذه الحقيقة ؟ ولماذا ظل صامتا حتى جاءت وزارة الخارجية البريطانية وكشفتها بنفسها ، وهي في الحقيقة ليست لصالح هذه الوزارة ولا لحكومتها سابقا ولاحقا انما هي انصافا للرجل الشهيد واحقاقا للحق الذي يجب على كل عربي أن يعرفه .

وتعقيبا على هذا السؤال اقول: هل أن الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي كان يخشى افشاء هذا السر خوفا من بطش نوري السعيد الذي امر بانسحاب القوات العراقية من المثلث الصغير وتسليمه لجيش الدفاع الاسرائيلي ام أن الملك عبد الله نفسه لم يشأ ذلك .

سؤال يظل بدون جواب حتى يتكرم الاستاذ النشاشيبي ويجيب عليه .. !!

ــ يتبع ــ

اجراءات كارتر ضد الودائع الايرانية

لطخت وجه اميركا في سوق الاستثمار الدولي

تبدو الامور وكان الرئيس كارتر ، بوضعه الحراسة على الودائع الحكومية الايرانية بالولايات المتحدة قد اضاف تعقيدات جديدة على غلطته السابقة في الخريف الماضي عندما جمد الودائع الايرانية في الولايات المتحدة .

فهذه ليست نقطة سياسية ، انها ببساطة ردود الفعل العنيفة على القيمة التبادلية للدولار التي حدثت في اعقاب التقدم الملموس الذي ظهر عليه خلال الاسابيع الاخيرة والتي لا تفسر الا بالمخاوف على أمن الودائع الاجنبية داخل الولايات المتحدة .

ان جميع التفسيرات الاخرى لظاهرة هبوط قيمة الدولار . مثل تخفيض نسبة الفائدة . لا تقدم تفسيرا كافيا لقوة البيع ــ البيع الذي «يحتمل» ان لا يحدث في هذه المرحلة من الدورة الاقتصادية .

حقا . فاذا ما دققنا في قائمة الاشياء الطبيعية التي تؤثر في اسعار تبادل العملات النمو النسبي في عرض العملة . تعادل القوة الشرائية . ميزان الحساب الراهن ــ فمن الصعب ايجاد سبب لضعف الدولار .

فمن حيث عرض النقد فقد هبط تداول النقد بالولايات المتحدة حتى نهاية اذار . وبصدد القدرة الشرائية تبقى قيمة الدولار هابطة بشكل ملموس . وللتأكد من ذلك، تم تسهيل نسبة الفائدة خلال الايام الاخيرة . في الولايات المتحدة . وينبأ بنكيون مثل السيد وولتر ريستون من سيتي بنك بحدوث مزيد من الهبوط . وهكذا فتقريب الفروقات بين نسب الفائدة يجب ان يترك تاثيره على الجاذبية النسبية للنقد الاجنبي .

ولكن تظل رغم ذلك فروقات واضحة في نسب الفائدة . الا انها ليست تقدر بخلق موجات بيع في اوروبا . ولا تجد تفسيرا لذلك سوى في الخوف المسيطر في الخارج من الاستيلاء على الودائع .

يصعب علينا جدا ان نشرح للناس في الولايات المتحدة ان ما جرى للودائع الايرانية سيثير مخاوف بأن يجري مثيل له لودائع دولة عربية الا ان اي شخص يتحدث مع ابناء الشرق الاوسط اصحاب الودائع بالدولار «ناهيك عن القادة فسيحس بوجود مخاوف واسعة الانتشار . وغدا التجميد حاجزا نفسيا . وباتخاذ الخطوة التالية بتسجيل كل من الودائع الايرانية والادعاءات المقامة ضد ايران . فقد كسرت الولايات المتحدة جسرا اخر .

ذلك ان هذه الخطوة ستكون تمهيدا اساسيا لمزيد من الادعاءات ضد الودائع ، ليس تجميد الاموال الايرانية ، بل ضد اعطائها لاناس اقاموا دعاوي ضد ايران هذه هي القضية فعلا .

ويسري انطباع في عالم التمويل الدولي ــ او قل خرافة ــ بأن الادعاءات الدولية باستثناء حالات الحرب ، شيء يعلو على السياسة وحتى الحكومات الثورية ببلدان العالم الثالث ، تحرص على دفع تعويضات معينة عندما تؤمم الودائع الاجنبية وتكره البلدان التي تمر بأزمات قاسية ان تتخلف عن سداد دين رغم انها قد تطلب فترة سماح .

وهكذا رغم ما ينطوي عليه موقف ايران من ضعف فعلينا أن نعترف ان رد الفعل الاميركي قد لطخ وجه الولايات المتحدة في سوق التمويل الدولي .

عن «الغارديان»



لا تبديل لخلق الله !

بقلم : امين شنار

هل يمكن ان يستعيد الانسان المعاصر براءة فطرته ، ونقاءها ، بعد كل ما اهيل عليها من ركـــام التجارب واكوام المتغيرات ، عبر القرون ؟

.. ويعرف الدهشة ،والغبطة،والانابة ، والاصغاء ؟ ويتبوأ مكانه من الوجود ، ويسترد نســـبه ،وبيته ، ولغته ، واشيـــاءه .. والاسماء .. فاذا هو في الكـــون اصيل لا دخيل ، وخلق مستخلف مكرم لا اضافة طفيلية الى زوال ؟واذا اسئلته التـــي كانت تصطدم بالفراغ ، تفيء الى يقين .. واذاهو يعلم من اين ولماذا جاء ،فيضيء دنياه بما استخلف فيها من نـــــور الله عز وجل ، ويجعل من جوارحه نوافذ لروحه وشرفات ، وينفـــخ الحياة في كل لحظة يجتازها فاذا هي له خطوة واقتراب ومرقاة ..واذا الامر كما بدا : من اللهسبحانه واليه يعود : « كما بدانا اول خلق نعيده ، وعدا علينا انا كنافاعلين»؟

انى يكون هذا .. وقد لـــج الانسان في البعد كثيرا ، واحاط نفسه بالحجب من كل حجم ولون،حتى حيل بينه وبين بدايته وانقطع في برزخ الظلمات عن طريق معاده،وبدل صبغة الله فيه .. فكانما هو مخلوق اخر ليس له بفطرته عهـدولا بقي له من مفردات ذاكرتـــه الاولى نصيب ؟

كيف يعود .. وباي وعاء يتلقى نور ربه وهداه ، وقد غام وعاؤه، كالمرآة يثقلها الصدأ فتحيل كـــل المرئيات ظلاما ؟

ولابد للخير من وعاء ، والا فهو كلمة لا فعل ، ووعد يستنجـــز صاحبه الوفاء ، وامانة تنتظـــر الاداء ..

ووعاء الخير قابلية لم تلوث ،واستعداد لم يطمس ، ونفس لم يزل بينها وبين الكبر حائل من انابة واستجابة واصغاء ، فاذا هـــي اقتربت قليلا ، زالت مظنة الكبر ،فهي اذن لروحها مـــرآة واداة : كالارض الطيبة الذلول ، يصفق فيها النهر جذلا ، ويجري هينــــا لينا غزيرا ، حتى لتكاد تسال :ايهما دفقة الخير والعطاء ، النهر ام الارض ؟ المحتوى ام الوعاء ؟المرآة ام الوهج؟ اللسان ام الكلمة؟ القلب ام الخفقان ؟ اليد ام الفعل؟ام ذلك منتهى الامر كله : « حتى اكون سمعه الذي يسمع بـــــه ،وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يسعى بها ، ولئن سالني لاعطينه ، ولئن استعانني لاعيذنه » ! .

ايكون ذلك حقا ؟

ولم لايكون .. وقد بلغ الانسان منتهاه ، فاذا هو الى العجز المطلق يفضي ، ولا مجاز ، واذا الحيرة تملك عليه اقطار نفسه ، وما من بديل .. والضنك يحاصـــره ،والياس يستحوذ عليه ، ويكـــاد العدم يصبح لحياته عنوانــــا وهوية ؟؟

ومن الناس من جرفهم طوفـــان التجربة البشرية العاثرة ، فلا راد لهم ولا نصير .. ومنهم من يتنظرما يزال .. يتساءل عن الوجـــود الحق : كيف ينال ؟ فاذا خفقة في قلبه تومىء الى الله .. ويقول : اين الحول واين القوة ؟ فاذا فطرته هتاف : لا حول ولا قوة الا بالله.. فكن به عبدا له ، يكن لك منه قوة وحول ، يقربانك الى الحق والى الكمال .. والا فان قوتك وحولك وهم الى زوال ، فهما دنك حجاب، ومن عنده ، سبحانه ، عقوبة ومكر واستدراج ..

وتسال : والحيرة والضنـــك اليس لهما من اخر ؟

بلى .. عندما تستسلم الارض للنهر فاذا هي له مجرد وعاء .. وعندما تفيء النفس الى الـــروح تتلقاه وتعطيه ، دون أن تنسبه الى ذاتها او تدعيه .. واللـــه فياض على الدوام .. هو الهادي ، محيي الارض بعد موتها ، له الاســـماء الحسنى ، « وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ، له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لايستجيبون لهم بشيء ، الا كباسط كفيه الـــى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ، وما دعاء الكافرين الا في ضلال . ولله يسجد من في السمـــوات والارض طوعا وكرها ، وظلالهم بالغـــدو والاصال » .

نعم ، يستعيد الانسان براءته،ويحيي فطرته ، ما دامت فيه بقية من عبودية لم يطمسها الكبر ،وبقية من سؤال لم تعصف بها ريـــاح الغرور ..

الا ترى الى هذا المهنـــدس السويسري « ثيري بيملان » كيف يقول : « كنت اعيش في فـــراغ قاتل ، تحيرني حقيقة الوجود ،ولا اطيق صبرا على ما انا فيه مـــن شك وصراع ، فاتجهت الـــى البوذية ، ودرستها في موطنها مدة سنتين ، فلم اجد فيها جوابا لما انا فيه ، ثم هداني الله الى الاسلام،فوجدت فيه الطمانينة واليقين .. انه نور المستقبل ، وطريقه القويم .. ولن ينقذ البشرية ســـواه .. كنت احسب الحياة سيارة ومتعة ومظهرا ، فاذا انا في مواجهة : لا اله الا الله .. واذا هذه الكلمات بما فيها من نور وهدى تربط حياتي بالخلود ، وتصل الارض بالسماء،وتمنح كل شيء معناه وغايتـــه وامتداده » .

هذا رجل من سويســـرة ، في نهاية القرن العشرين .. يسترد بعض ذاكراتـــه ، ويستعيد شعاعا من فطرته ، ويفضي بـــه الباب المغلق الذي كان يلوب وراءه ظامئا حائرا مروعا الى صراط الله المستقيم .. لا بهدير الالفـــاظ ،وسكونية الاحكام ، ولكن بتوهج الصدق ، والتعامل مع النواميس ،والتوبة والانابة ، وابتغاء الهدى بعد الضلال ، والوجود بعد العدم .. « فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

قصة قصيرة

الحيوان يعرف ان يأخذ حقه كما يأخذه الانسان

اعداد : مصطفى امين اكتيلات — الناصـــرة

انني اكتب هذه القصة لتتعلموا منها شيئا جديدا ، كان في قديـــم الزمان رجل فلاح ، يوجد لديـــه جمـــل .

وقد كان يسكن في العراء في بيت من الطين مؤلف من غرفتين وبرنده.

كان الفلاح يتنقل بواسطة جمله مسافات ومسافات حتى يصل الى هدفـــه .

كان يعامل جمله بالعنف ويضربه ضربا شديدا ويحمله حملا ثقيلا .

كان الجمل صبورا على هـــذه المعاملة القاسية ، وفي ايام الصيف الحارة كان يحرمه من الطعـــام والماء ، فما كان من الجمل الا ان اخذ يعاند صاحبه لاجل المعاملـــة القاسية ، واخذ صاحبه يعاملـــه بقسوة اشد من الاول فما كان من الرجل الا وان اخذ فراشه علـــى البرنده لكي ينام من شدة الحـــر القاسي .

وما كان من الجمل الا ونظـــر اليه نظرات مكثفه لينتقم مـــن صاحبه .

وعندما حان الليل ونام الرجـــل واذا بالجمل يفيق من نومه ويرى صاحبه غارقا في النوم فيذهب على مهله ويركل صاحبه برجليه حتـــى فارق الحياة . وكل ذلك لاجـــل المعاملة القاسية ، فهذا يعلمنا ان نعامل الحيوان بالرفق والحنـــان بدلا من معاملته بعنف وقســـوة ، وعندما نعامله باللطف فما يكون منه الا ويعاملك كذلك بلطف ويطيـــع اوامرك .

وذلك حسب المثل القائل :— كما تعامل تعامل — .

فالحيوان يفهم صاحبه كما يفهمه صاحبه ، لان التفاهم بين الاثنين يجعل الشعور متبادل بين الاثنين.

بمناسبة وفاته في السادس عشر من ابريل :

جـان بـول سارتر أكبر أدبـاء فرنسا وفيلسوف الوجودية

بقلم : نير شوحيط

جان بول سارتر اديب وفيلسوف جمع بين القوة العقلية التي يتسم بها الفيلسوف والطاقة الادبيـــة التي يختص بها الاديب . انساني مناضل اصبح بعد الحرب العالمية الثانية رمزا للنضال الانسانـــي وواحداً من ثلاثة فلاســـفة يشار اليهم في العالم الغربـــي بالبنان — برتراند راسل الانكليزي ومارتن بوبر الاسرائيلي وسارتر الفرنسي . فهو لسان حـــال التعاسة الانسانية والامهـــا والمناضل من اجل المنكوبيـــن والمغبونين والمظلومين من ابنـــاء البشر افرادا وجماعات . غير ان الجو التشاؤمي يسود اعمالـــه الفلسفية حتى ان فلسفته عرفت بجملة واحدة هي : «انا موجود ليس الا ، وهذا الوجود يبعث بي الاشمئزاز» .

في رأيه : على الانسان ان يعتمد على نفسه فقط ، ذلك انه منفرد وحيد على وجه الارض ، وغايته الوحيدة هي الغاية التي عينها لنفسه ، وهدفه هو ذلك الهـدف الذي ينتقيه .

وجان بول سارتر كبرتراند راسل من حيث ايمانه والحاده . فهو لا يؤمن بوجود اله او قوة سماوية علوية ، لذا فالانسان مخير في تعيين قيمه الاخلاقية في الحياة ، وهو اشبه بشوبنهاور في فلسفتـــه التشاؤمية . يرى الحياة ظاهرة لا بد منها، واهمية الحياة هي في ان الانسان يؤكد وجود الاخرين بوجوده .

فالوجودية اذن نظرية متشائمة عبرت في مضمونها عن مكنونات ملايين المظلومـــين والمنكوبين وخصوصا اولئك الاوروبيـــين الذين شهدوا اهوال الحرب العالمـــية الثانية ، فخرجوا منها وهم يحملون مشاعر الخوف والالم والياس .

ولكي نتعرف على الفكرة الاساسيـــة للوجودية نقرا بعض فقرات في مقالة كتبها الاستاذ عباس محمود العقاد عن هـــذا الموضوع في عدد نوفمبر ١٩٤٦ من مجلة «الكتاب» المصرية :

«ما هي الوجودية ؟ هي كلمة منسوبة الى الوجود . ولكن لا يفهم منها بالبداهة ان المراد بها هو مطلق الوجود ، لان الحجر موجود والشجرة موجودة والحيوان موجود، وقد تكون كلها موجودة بالنسبة الـــى غيرها .. والانسان على كونه مخلوقا حيا عاقلا قد يكون موجودا ايضا بالنسبة الى غيره لا بالنسبة الى نفسه ، ويكون حكمه في وجوده كحكم الحجر والشجرة والحيوان او قريبا منها في مجمل التقدير. فالوجودية لا تعني مطلق الوجود ولا مطلق الحياة ، ولكنها تعني ان يهتدي الانسان الى وجوده بنفسه وان يكون موجـــودا بالنسبة الى نفســه وان يسبر غور وجدانه ويستجمع نقائضه في وحدة شاملة تمضي الى اتجاه متناسق لا تنازع فيه ، وان يكون بهذه المثابة شيئا لا يتكرر ولا يتعدد لان الناس — من حيث هم موجودات — خلائق متشابهة ، ولكن الانسان الـــذي اجتمع بنفسه وسبر غورها وعمل فـــي الحياة بكل قوة من قواها شيء واحد لا تعدد له ولا تكرار لكيانه» .

ثم يستطرد العقاد في شرح الوجودية ويتساءل : «اترانا نهتدي الى الوجـــود بالتحليل النفسي والمراقبة الباطنية ؟ كلا ... كذلك لا نستهدي الى الوجودية او الوجدانية بهدى الاخلاق المقررة واصول الاداب المتواضع عليها ... وانما نهتدي الى وجودنا بثورة في اعماق هذا الوجود. نهتدي اليه بصدمة في عاطفة قوية ، او بيقظة من يقظات الضمير ، او بضربة من ضربات التجارب تفصلنا من المجتمع الذي نعيش فيه او تتناول مكاننا منه بالتحويل والتبديل ... ومتى ادركنا هذه الاونـــة وجب علينا ان «نعقد اختيارنا» ولا نتردد في مفترق الطريق بين نهجين حائرين الى غير التقاء» .

ثم يعود العقاد الى مؤسس الوجودية الاول الفيلسوف الدانيماركي سوريـــن كيركيجارد ويقف عند مبادئه الاولية ثم يعود الى فرنسا فيشير الى اعلام هذا التيار فيها وهم : سارتر ومدام سيـــمون دي بوفوار والبير كامو . ثم يلخص وجوديـــة سارتر بهذه الكلمات : «هي وجودية الفخر بالالم والشدة واعتماد النفس على النفس في اختيار الطريق المرتسم لها في اعمـــاق سريرتها على وفاق كيانها الشـخصي ، ولو كان اختيارها مناقضا لاختيـــار المقادير» .

ولكي نتعرف اكثر من ذلك على فلسفة سارتر نقرا في هذه المجالة بعض كلمات كتبها الاستاذ سلامة موسى في كتابـــه «هؤلاء علموني» :

«ما هي النقطة البؤرية عند سارتر» ؟

هي الحاده ، هي انه يقول واننا نحن البشر يتامى في هذا الكون ليس لنا سند نستند في اتخاذ الاخلاق او تعيين الاهداف «نحن همل» نحن سدى ، قد حكم علينـــا بالحرية . هي حكم علينا وهي ليست ميزة لنا .

ولذلك ، لاننا احرار نحن في قلق ، نحن في حيرة . كيف اختار ؟ كيف اخطط حياتي كي انجز مشروع حياتي ؟

انما الانسان حـــر لانــــه مسؤول ، والشهوات لا تقود الانسان ، انما الانسان هو الذي يقودها ، وهو مسؤول عـــن التصرف بها . هذه المسؤولية هي التـــي تدفعه في النهاية الى ان يكون مسؤولا عن المجتمع ، لانه ما دام يختار احسن الاشياء لنفسه فهو ايضا يختار هذه الاشياء ذاتها للمجتمع الذي يعيش فيه ، وهو يقـــول بالحرف : «اننا حين نطلب الحريـــة لانفسنا نجد انها تتوقف على حرية الاخرين كما نتوقف على حريتنا» .

□———□

بعد هذه الدراسة القصيرة لوجودية نعود الى ادب جان بول سارتر فنجد اثار هذه الفلسفة في جل انتاجه الادبي مـــن روايات الى مقالات ومسرحيات وقصص قصيرة .

كتب احد النقاد الفرنسيين عن رواية سارتر الاولى «الاشمئزاز» وهي ترجمة ذاتية للاديب : هذا كتاب من الواجب على كل فرد ان يقراه اذا اراد ان يعي اعماق الالم والعذاب اللذين قاساهما انسان كي يؤكد امر وجوده . وفيه وصف عالمنـــا المعاصر بما فيه من خدوش وعاهات بقتم الالوان .

اما في روايته الكبرى «السبل للحرية» فقد وصف تداعي الاخلاق في فرنسا فـــي فترة ما بين اتفاقية مونيخ وسنة ١٩٤٠ ، وتشخوصها اناس رخيصون اشرار ضيقوا النفوس بذيئو الكلام سيئو الاعمال ، ولكنهم مخلصون لماهية الحياة وحقيقتها . ورغم طول هذه الرواية وبذاءة اشخاصها وعدم تكامل عناصرها الفنية الادبية فان النقاد قد وجدوا فيها رواية ذات اهمية ولـــذة وطلاوة .

والى قمة مجده وصل جان بول سارتر في روايته «موتى بدون قبور» التي صدرت له عام ١٩٤٦ ، وفيها وصف بالوان صارخة لعذاب افراد منظمات المقاومة السريـــة المستترين تحت ظل حكام فيشي الفاشمين .. ومن اثاره الادبية «بدون مخرج» ، وهي مسرحية ابطالها ثلاثة رجال يعـــذب احدهم الاخر في الجحيم ، ورغم النقـــد العنيف الذي منيت به هذه المسرحية فقد نالت جائزة «الجماعة النقاد المسرحيين» في نيويورك كاحسن مسرحية اجنبية مثلت في السنوات ١٩٤١ — ١٩٤٦ هناك . امـــا مسرحيته «البغي الفاضلة» فقد وصفـــت التفرقة العنصرية التي يكابدها الزنـــوج الامريكيون ومثلت هذه المسرحية مـــرات عديدة في اوروبا واميركا ، وفي برودوي وحدها مثلت ٣٤٨ مرة .

□———□

ولد جان بول سارتر في باريس عـــام ١٩٠٥ ، وعندما اندلعت نـــار الحـــرب العالمية الاولى كان اصغر من أن يجند ولكنه كان اكبر من سنه في مشاعـــره وافكاره . فانطبعت نفسه الحساســـة باهوال هذه الحرب وكوارثها . ثم استمر في الدراسة حتى حصل عام ١٩٣٠ على درجة عالية في الفلسفة تقابل درجـــة الدكتوراه . مارس مهنة التعليم في بلاده ثم رحل الى المانيا وتلقى هنالك العلم عند فلاسفة العصر هورسل وهايديجر ، وفي عام ١٩٣٥ لم يتحمل طغيان النازية الالمانية فعاد الى بلاده واستمر في التعليم . وقبل نشوب الحرب العالمية الثانية بلور سارتر فلسفته الوجودية فعبر عنها في كتابـــه «الخيال» الذي صدر له عام ١٩٣٦ . وفي روايته «الاشمئزاز» التي صدرت عـــام ١٩٣٧ وكذلك في مجموعة قصصه القصيرة المسماة «الجدار» .

وفي الحرب العالمية الثانية جند سارتر في الجيش الفرنسي ووقع في أسر الالمان . وعند تحرره بعد تسعة اشهر من الاسر عام ١٩٤١ انضم الى منظمات المقاومـــة السرية في باريس ، وكان لسان حالها ومحرر مناشيرها اللاذعة . وفي عام ١٩٤٣ الف سارتر رواية غررت بالنازية وباعمالها الوحشية ، ومن الغريب ان الرقابـــة النازية لم تدرك مغازي هذه الروايـــة الرمزية فسمحت بتمثيلها في مسارح عديدة.

اما بعد الحرب العالمية الثانية فقد ذاع صيت جان بول سارتر في العالم باسره ، ونشرت رواياته المترجمة في اقاصي العالم، كما مثلت في اشهر المسارح . ورغم الاموال الطائلة التي ادرت له رواياته فان سارتر يعيش في فندق بسيط في باريس ويكتب على طاولة رخيصة . وهنالك في غرفة عمله السانجة يحرر مجلته المعروفة «الاوقات الحديثة» وهي لسان حال الحركـــة الوجودية . وفي تلك الغرفة كذلك يقابل الاديب الكبير زواره المحترمين في كـــل مساء .

يقول الكاتب الامريكي دونالد روبنسون: «اذا قبل انسان فلسفة جان بول سارتر اليائسة ام لم يقبلها فانه لا يستطيع الا الاعتراف بان سارتر هو صاحب اقدع قلم في اوروبا والذعه» .

نال سارتر جائزة نوبل للاداب عـــام ١٩٦٤ ولكنه رفض قبولها لانه رأى في هذه الجائزة صبغة سياسية .

وفي شهري شباط واذار من عام ١٩٦٧ زار سارتر برفقة رفيقة حياته الكاتبـــة الفرنسية اللامعة سيمون دي بوفـــوار اسرائيل وبعض البلدان العربية واستقبلا احر استقبال .

وفي الثامن من تشرين الثاني «نوفمبر» من ذلك العام منحت الجامعة العبرية في اورشليم لقب الدكتوراه الفخرية في الادب لسارتر ، وقد تقبل هذه الجائزة بفخـــر واعتزاز . وفي حفل اقيم له في باريس بهذه المناسبة قال : اني سعيد لاستلام هـــذه الدرجة ، واذا قلتم بان لموافقتي تقبـــل هذه الجائزة طابعا سياسيا فانتم على حق. فلاجل الطابع السياسي عينه وافقت على تسلم الجائزة لاني انا صديق اسرائيل وانا اؤيد قيامها ، كذلك اؤيد قيام الشعـــب الفلسطيني ، لان بتفاهم هذين الشعبين تحل مشكلة الشرق الاوسط .

عرف عن سارتر نشاطه غير المنقطع في المجالات السياسية المختلفة ودفاعه المستميت من اجل الضعفاء والمغلوبين واكثر من ذلك تفانيه لمثله العليا التي لم يخش في الجهر بها لومه لائم . فهـــو ماركسي في نزعته ، ولكنه لم يلتحق بحزب شيوعي ، ولم يتوان عن الجهر بمعارضته لسياسة الاتحاد السوفياتي في الهجوم على المجر او في الهجوم على تشيكوسلوفاكيا وبالتالي في الهجوم على افغانستان ، كما هاجم سياسة فرنسا في حربها بالجزائر والسياسة الامريكية في حرب فيتنام وسياسة الحزب الشيوعي الفيتنامي كذلك . وعندما اندلعت الثورة الطلابية عام ١٩٦٨ فـــي فرنسا أيد هذه الثورة ، وفي عام ١٩٧٣ عند هجوم سوريا ومصر على اسرائيل في حرب اكتوبر ندد بهذا الهجوم وطالـــب بالسلم وباحترام حقوق كلا الطرفين . كذلك كان سارتر في راس العلماء والمفكريـــن الذين نددوا بشجـــب منظمة اليونسكـــو للصهيونية واقرانها بالعنصرية . وكان اخر تصريحاته تاييد مقاطعة الالعاب الاولمبية التي ستجرى في موسكو بسبب سياســـة السوفيات وتدخلهم العسكري فـــي افغانستان .

□———□

عندما زار جان بول سارتر دولـــة اسرائيل لاول مرة في اذار ١٩٦٧ اعـــلن عن انطباعه العميق من زيارته بهـــذه الكلمات : كان اول انطباع لي واعمقه عند زيارتي اسرائيل ، بان اسرائيل هـــي الدولة الوحيدة في العالم التي يستطيع فيها غير اليهودي ان ينادي اليهودي باسمه دون ان يظن بانه لاسامي . لقد ولد فـــي اسرائيل انسان جديد هو «الانســـان اليهودي» ، هو «اليهودي الاسرائيلي» الذي يتسم بافاقه الواسعة . واذا كان هذا الانسان الجديد يستطيع العيش في اسرائيل بامن وسلام فانه وايم الحق لاحد المخلوقات «الفنية» بالمعنى الروحي المعنوي مدى التاريخ .

في مقابلة اجرتها معه الصحفية اديت سورال عام ١٩٦٥ عن صحيفة «معاريب» الاسرائيلية تطرق الاديب الكبير الـــى موضوعات مختلفة وقال فيما قال :

✱ لاجل ان اؤكد وجودي رايت في الادب قيمة مطلقة ، وقد احتجت الى ثلاثين عاما لكي اتحرر من هذا الايمان . وفجأة توصلت الى أن الظلم واستغلال الانسان بيـــد الانسان والمجاعة تصنع الشر — الـــذي يعتبره المستغلون من الكماليات — فـــي الدرجة الثانية . الجوع هو الشر بكـــل مفهومه .

✱ اعتقد ان كل فن عميق يخدم الحقيقة .. الفن هو وصف العالم كما ينبغي ان يكون لو سادت الحرية فيه .

✱ نقطة انطلاق الشبيبة هي نقطـــة انطلاقي انا . ان ابناء الشبيبة لا ياتون الي لسماع النصائح بل للنقاش معي على اساس من المساواة .

✱ من الخطا منع نشر المعلومات بحجة ان الاخرين يستعملونها استعمالا سيئا . ينبغي ايجاد السبيل السوي لاستعـــمال المعلومات استعمالا ناجعا .

✱ انا اعتقد بان من الممكن بعث اهتمام الجمهور بكل حدث يحدث بشرط ان يرى الجمهور هذا الحدث بكامله .

✱ ابتدأت حياتي كما سانهيها بـــدون شك ... بالكتب .

□———□

بعد ان قام الرئيس المصري محمد انور السادات بزيارته التاريخية لاورشليـــم القدس في نوفمبر ١٩٧٧ كتب سارتر مقالة تفيض بالاعجاب والانفعال لهذه المبادرة الجريئة ونشرها في «ليموند» ، هـــذا مفادها : «في مساء السبت ١٩ نوفمبر شاهدت كغيري ذلك الحدث العظيم فـــي شاشة التلفزيون . اقوى زعيم في معسكر اعداء اسرائيل يحط — وكانه ارسل من السماء — في اسرائيل ويبتسم امـــام الجميع .

لم يكن هذا المشهد مألوفا ؛ كان هذا بالنسبة لي اكثر من حدث طارئ ، انه حدث يحمل مفاهيم رمزية عديدة . فقد كان سقوط الباستيل بالنسبة لنا نحـــن الفرنسيين اكثر من احتلال قلعة محصنة — وان كانت الحقيقة كذلك — بل كان هذا الحدث يحمل معاني رمزية في سقوط الحكم القائم ، وهكذا انطبعت انا في مساء ذلك السبت من هذا الحدث .

منذ مدة طويلة طغت الخطابـــات السياسية المنمقة واخفت وراءها حقيقة كبرى هي انكم «اي الاسرائيليون» موجودون ومن الممكن التفاوض معكم . انكـــم بقايا الكارثة الكبرى التي حلت بكم ابان الحرب العالمية الثانية ، ومسؤوليتها يتحملها كل انسان وانسان . وحينما زار الرئيـــس سادات مؤسسة «اليد والاسم» لذكـــرى تلك الكارثة في اورشليم فانه قد عبر بذلك عن احساس عميق تجاه هذه الذكرى وهو اعتراف الطرف الثاني .. اي اعتراف العربي بقيام اليهودي الاسرائيلي .

انني لا اعتقد باننا سنعود ونتحدر الى اغوار تلك السياسة الضيقة ، او نتدهور من قمة التفكير السليم الذي سببته زيارة السادات الى المجادلات السياسية الزهيدة التي اعتادها السياسيون .

في الجهة الثانية التي تقابل الجهة الاسرائيلية يقف الفلسطينيون . فبعد ان اعترف بكم الطرف الثاني لا مناص لكم الا الاعتراف بوجودهم خاصة انكم انتم الذين قدمتم الى العالم فلسفة يهودية تدعو الى مثل ذلك .

وقبل ان يشمر السياسيون عن سواعدهم لا نستطيع — انتم ونحن — الا الاعتراف بان دعوتي السادات تستندان الى الاساس الاخلاقي الذي بنيتموه ، وهما : النزوع للاعتراف بالكيان الفلسطيني واعـــادة الاراضي التي احتلت بالحرب . معنى ذلك ايجاد ظروف سياسية جديدة وعدم اهمال الجهة الثانية او تركها للاضمحلال .

في مساء السبت ١٩ نوفمبر غدا كل شيء ممكنا ، فالخيار الذي في ايديكم صعب للغاية . نحن نعي مخاوفكم .. انهـــا مخاوف الحرية» .

□———□

واخيرا نطوف في اثار جان بول سارتر فنقرا هذه الكلمات المختارة :

✱ ليس الانسان شيئا اكثر من أن يكون المشروع الذي شرعه وخطـــطه لنفسه ، وليس وجوده قائما الا على الحسابات والقياسات التي يحققها لنفسه . فهو اذن ليس باكثر من مجموع اعماله ، ليس شيئا اكثر من حياته .

✱ هاك رجلا يرتبط بعمل وبـــاداء خدمة .. انه رجل قد رسم حياته ، و هنالك من حياته ما يزيد على ذلك . وواقع انّ مثل هذه الفكرة تبدو قاسية عند الذين لم ينجحوا في الحياة .

✱ يستطيع الانسان ألا يكون ما هو وأن يكون على غير ما هو .

✱ يجب ان نجعل الاختيار للاخلاق مثل صياغة العمل الفني .. نصوغ حياتنا كما لو كانت تحفة فنية .

✱ يصف الوجوديون الرجل الجبان بأنه هو المسؤول عن جبنه ، وهو ليس جبانا لأن له قلبا ورئة ومخا ، ليس جبانا لأن له نظاما فزيولوجيا معينا . وانما هو جبان لانه كون نفسه بهذه الصورة بما قام به من الاعمال .. الجبان قد صاغ نفســه بالجبن ، والبطل صاغ نفسه بالبطولة .

✱ برايي ان اللاسامية «اضطهاد اليهود» هي مشكلة المجتمع المعاصر غير الناضج . هي اســـاس كل الشرور ، وهي السم المتفشي في كل جزء حي .

✱ اللاسامية هي مشكلة تهمنا ، لانها تؤدي مباشرة الى النازية .

✱ لا يستطيع أي فرنسي الحصول على الحرية طالما لم يحصل اليهود على حقوقهم الكاملة . لا يستطيع اي فرنسي أن يكون آمنا مطمئنا اذا كان لا يزال هنالك يهودي واحد في فرنسا او في اي جزء من العالم يخاف على حياته .

الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس شركة فنية

سلب «أ.ن.ب» — شفافية كبيـــرة واشكال بارزة منقوشة على سطح الخزف وقبضة ابريق من الصلب اللامع المطلـــي باوكسيد التيتانيك .. تلك هي مواصفات طقم البورسلان الذي اطلق عليه اســـم القرن — مائة عام» صنعته شركة روزنتال في سلب «الجمهورية المانيا الاتحاديـــة» بمناسبة مرور مائة عام على انشائها بعد أن قام بتصميمه الفنان الفنلندي تابيـــو فيركالا .

فقد بدأ مؤسس شركة روزنتال عمله عام ١٨٧٩ في احد الاقبية وكان يشتري اطباق الاكواب من الشركات المحلية ويكلف احد رسامي البورسلان لديه بتلوينها وزخرفتها .. قبل ان يعمد الى تصدير جميع انتاجه الى الولايات المتحدة ، واستطاع أن يشق طريقه نحو النجاح بعد أن قام بانتاج صحن للسجائر كتبت عليه عبارة «مكان مريـــح للسجائر المحترقة» .

وبعد الحرب العالمية الثانية شقـــت الشركة طريقها الجديد برئاسة فيليـــب روزنتال الابن الذي درس «الرســـم الصناعي» في اوكسفورد» واخذ ينتج قطع البورسلان المفردة ، ولم تساعده علاقاته الوثيقة بالفنانين والمثالين التشكيليين فـــي شهرته منتجاته في مختلف انحاء العالـــم التي عرفت «بخطوط روزنتال» فقط بل ان هذه الخطوط والاشكال تمثل اليوم صورة رائعة من عصرنا الحالي ، كما عـــرف روزنتال بجهوده الكبيرة في ميدان صناعة الخزف والبورسلان وتنمية رأس المال لدى عماله .. فقد بلغ عدد «البورسولانيين» الذين يعملون في شركته هذا العام الذي يحتفل فيه باليوبيل المئوي ٨١٠٠ شخص يساهمون اليوم في ١٢ مليون ماركا مـــن رأس المال العامل .

«غسالة الصحون» لطبيب الاسنان

جوترسلوه «أ.ن.ب» — من ابـــرز الامراض الخطيرة التي تهدد عيادات اطباء الاسنان هي مرض «اليرقان» المعروف الذي لا يقتصر انتقاله على مجرد الملامسة فقط بل يشمل ايضا تلوث الادوات وعـــدم تعقيمها تماما ، لذلك فقد عمدت شركـــة ميله في جوترسلوه «الجمهورية المانيـــا الاتحادية» الى انتاج جهاز للتعقيـــم الحراري هو جهاز «ج — ٧١٥» الذي يعتبر بمثابة «الجهاز لغسيل الاطباق» بالنسبة لاطباء الاسنان يقوم بتسخين ١٠ ليترات من المياه تتراوح ما بين ٩٣ و ٩٥ درجة مئوية .

وتقوم مضخة خاصة تبلغ طاقتها ٢١٠ ليترات في الدقيقة بغسل الادوات التـــي توضع في الجهاز بحيث تكفي مدة ١٠ دقائق من الغسيل بالمياه الساخنة لتعقيم الادوات وتطهيرها وقتل الجراثيم والبكتريا التـــي تحمل الاوبئة والامراض ، وقد اكدت ادارة الصحة الاتحادية في برلين — اعلى هيئة مراقبة للادوية والوسائل الصحيـــة — لشركة ميله في مستفاليا مؤخرا أن طريقة التعقيم الحراري الجديدة هذه تضمـــن مكافحة جراثيم مرض اليرقان .

انت والنجوم

الحمل : موقف لقريب او صديق يعيد ثقتك لنفسك وبالناس — توتر في علاقاتك الخاصة يزول .

الثور : القوة والقدرة لا تكفي — ضع للراي الصائب دور في عملك انت طيب .

الجوزاء : يوم هادىء ومناسب للنشاط الاجتماعي والزيارات الخاصة .

السرطان : تسعد في المساء بزيارة عائلية تعيد اليك الوئام والصفاء .

الاسد : راجع موقفك من مشكلة عائلية وستجد انك مخطىء . النجاح سيكون حليفك .

العذراء : مشاركتك للاخرين في كسبك سيعود عليك بالنفع الكبير مستقبلا فلا تبخل .

الميزان : تتمتع بصحة جيدة وثقة عميقة ويحمل اليك المساء اخبارا ساره .

العقرب : تبدو مجهدا وتعاني مشكلات صحية وتضطر لمراجعة الطبيب . امورك موفقة .

القوس : التقاء الزهرة بالقمر يشع في حياتك العاطفية وموقف من الجنس الاخر .

الجدي : تبدو متفائلا رغم تعثر بعض خططك والوقت يلائم التوسع في اسس مشاريعك .

الدلو : رغم حبك للسفر فانك تبدو ميالا للعزلة زاهدا في تطوير علاقاتك الاجتماعية .

الحوت : واصل متابعة اعمالك الجيدة فان عائدها المفيد اكيد وقريب .

الوجود

آفــاق ثقــافيــة

باشراف : أبو دياب

النقـد بــين الــواقــع والتجنـى

بقلم : نمر نمر ــ حرفيش

تربطني بالاديب الباحث عرفان ابو حمد علاقة صداقة اعتــز وافتخر بها ، واكن له كل احترام وتقدير على الصعيدين الشخصي والادبي ، وقد كان لكلماته التي نشرها في جريدة الانباء «الــف شخصية عربية» يوم ١٥ــ٤ــ٨٠ اطيب الاثر في نفسي رغم مــا تضمنته من الملاحظات القيمة الى جانب الملاحظات الجانبية .

النقد ظاهرة ايجابية بناءة ولا نخيف احدا ان كان يثق بما يكتب وبما يقول ، والذي يخوض هذا المجال عليه الا يسايــر والا يراعي الاعتبارات الشخصية والعلاقــات الفردية ، لكي يكون نقده بناء ومجديــا ، وهذا ما فعله الزميل عرفان حينا لكنه سها حينا اخر في مقاله هذا . ولكي نضع النقاط على الحروف نورد بعض ما كتبه :

● كتب الاستاذ عرفان ان الموسوعة من اعداد سميح القاسم ونمر نمر والحقيقة ان هذا العمل من اعداد الزميل سميــح ناطور مدير دالية الكرمل صاحب مكتب الطليعة للصحافة والنشر وقد شاركه كاتب هــذه السطور في اعداد جزء واحد من هـــذه الموسوعة التي تضم عشرة اجزاء ، وهذا الجزء هو الف شخصية عربية الذي هــو موضوع حديثنا . وارجو ان يكون الناقــد قد سها سهوا في عدم التمييز بين سميح القاسم وسميح ناطور او ان يكون ذلــك خطا من المطبعة .

● واضاف قائلا : « لكن اصــــدار الموسوعات يعتريه نقصان معروف هـــو تسلل الروح التجاري اليه وبالتالي فقدانه للدقة والامانة ، وهذه هي اكبر الماخذ على هذه الموسوعات التي تتطرق الى المواضيع العامة كهذه الموسوعة بين ايدينا »

لنفرض جدلا صحة هذا الراي والاستاذ عرفان قد وضع بحثه القيم « اعلام مــن ارض السلام » الذي تطرق به الــــى تسجيل كل من شارك في احياء النهضــــة الادبية في بلادنا ، ويحق لنا ان نطلق على بله هذا موسوعة اعلام ارض السلام ، ومن ثم نتساءل ، هل كان دافع الاستــاذ عرفان لعمله هذا دافعا تجاريا كما قــال اعلاه !! وهل يتسلل الروح التجاري الى مصنفه انف الذكر !!

● ثم يلومنا لادخال شخصيات ليست عربية ضمن الكتاب وممن يذكرهم :

« جمال الدين الافغاني ، ابراهيم باشا المصري ، ابن المقفع ، سيدنا ابراهيــم الخليل ، ابن الرومي ، بكر صنقســي ، السلطان بيبرس وهي ليست عربية ولكنها اسلامية . »

ويذكر كذلك في مكان اخر ان :

« وهناك شخصيات يهودية مشهــورة وردت في الكتاب : ابو الانبياء ابراهيــم عليه السلام وهو مـــن ارض « اور » والسموال بن عادياء ، شاعر جاهلـــي يهودي وداوود حسني . »

من الفقرتين المقتبستين اعلاه يتضح لنا ان الناقد قد جعل سيدنا ابراهيم الخليل من الشخصيات الاسلامية اولا ، ثم يهوديا ثانيا ، في حين اننا نحن لم نجعله شخصية اسلامية او عربية وان كنا قد اوردنا ذكره في الصفحة الخامسة وقلنا عنه انه :«ابو الانبياء ، صاحب المنزلة الكبرى لـــدى الديانات السماوية الثلاث ، اليهودية ، المسيحية والاسلامية .» ومن منا ينكر دوره الروحي والفكري لدى الديانات السماوية ولاجل دوره الرائد والاصيل رأينا مـــن المناسب ذكره .

اما عن بقية الشخصيات اليهوديـــة ، الشركسية ، السريانية ، المماليـــك ، البرامكة ، الارمن ، الروم وغيرهم والذين ورد ذكرهم في كتابنا هذا فقد سجلنا الـــى جانب ترجمة كل فرد ما يلي :

ابن سهل الاسرائيلي : كان يهوديا ثــم اسلم ص ١٢ .

ابن المقفع : اديب من اصل فارســي ص ٧

ابن الرومي : ولد لاب رومـــي وام فارسية ص ٦

السموال : شاعر جاهلي يهودي ص٧٦

ابن ماسويه : سرياني الاصل ص ١٤

قطز : ثالث الملوك الترك المماليك بمصر والشام ص ١١٤

الظاهر برقوق : اول من ملك مصر من الشراكسة ص ٩٢

عفيف البزري : سياسي وعسكــري سوري من اصل كردي ص ٣٢

ابراهيم باشا المصري : ينحدر من اصل الباني ص ١٢٣

ومن منطلقه هذا كأنه يحرم على الاديب احمد حسن الزيات وزميله حنا الفاخوري في مرجعيهما عن تاريخ الادب العربي ، التعرض لحياة ابن المقفع ، وجمال الدين الافغاني ، وابن الرومي والسمــــوال . وغيرهم ليس لسبب الا لكونهم ليسوا بعرب وكأنه يفرض علينا ان نتجاهل ما قدموه للادب العربي هم وامثاله من غير العرب الذين كتبوا بالعربية ، مثل لامية السموال المشهورة التي تعتبر وبحق درة مــن درر الشعر العربي حتى يومنا هذا .

ومن نفس وجهة نظره هذه كأنه يحــرم على المؤرخين الكبار الدكاترة : فيليب حتي، ادوارد جرجي ، وجبرائيل جبور ،اصحاب كتاب تاريخ العرب ان يكتبوا شيئا ما عن اسرة محمد علي باشا ودورها في نهضــة مصر ، او عن احمد باشا الجزار والــي عكا . وعن ابن سينا الفيلسوف الكبيــر وغيرهم لكونهم ليسوا بعرب كذلك .

ويظهر انه يتعمد تجاهل ما جـــاء في التمهيد ص ـ :« وهناك شخصيات قــد تعتبر في الصف الثاني راعينا ان نبرزها لانها قامت بدور ما في تاريخ العرب . »

● في مكان اخر يعيب علينا اننا اشرنا الى مذهب بعض الشخصيات الدرزية وتركنا بعضها ، علما بان هذه الشخصيات بعضها يرتبط ببعض باواصر القربى مثــل ال الاطرش ، ال جنبلاط ، ال تقي الديـــن وغيرهم .

« فهما يذكران مثلا ان خليل تقي الدين ولد لعائلة درزية ، وينكران ذلك على اخويه امين وبهيج .... وهما يذكران ان الاميــر شكيب ارسلان من عائلة درزية ، فلماذا ينكر هذا على الامير مجيد ارسلان وملحـــم ارسلان . ولماذا ينكر عن سلطان باشــا الاطرش انه زعيم درزي ، ولا يذكر شيء عن درزية الامراء حسن الاطرش وسليم الاطرش . هذه البلبلة في رأيي اساءت الى الكتاب كثيرا . »

وهنا بودنا ان نبين لعرفان ابو حمـــد الذي يظهر انه تجاهل متعمدا الربط بيــن الاسماء ، في حين اننا رتبنا الشخصيات حسب اسماء العائلة ، وليس حســـب الاسماء الشخصية على النحو التالي لكي نسهل عملية الربط بينها : الاطرش حسن، الاطرش سلطان ، الاطرش سليـــم ، الاطرش شبلي ، الاطرش فريد ، الاطرش منصور ص ٢٧ .

والشخصيات التي تنحدر من اسرة تقي الدين ظهرت حسب التسلسل الاتي :

تقي الدين احمد ، تقي الدين امين ، تقي الدين بهيج ، تقي الدين خليل ، تقي الدين زين الدين ، تقي الدين سعيد .

فاذا ذكرنا ان احد افراد الاسرة ولــد لعائلة درزية ، الا يكفي للسيد عرفان ان بقية من اتوا بعده من نفس العائلة هـــم لعائلات درزية .

واذا تحدثنا عن ست شخصيات لعائلة الاطرش هل من المفروض ان نشير الى درزية كل منهما ؟! الا يكون في ذلك تكرار ممل ، ثم الا يتهمنا القارىء بالعنصريــة والتعصب الطائفي .

ثم الا يثق الناقد بدور القارىء اللبيب الذي يمكنه الربط بين الاسماء حتى لــو كان القارىء صغيرا في عمره ، ولا يبلــغ جيل الاستاذ عرفان !!! ومن منطلقه هذا كأنه يحكم على القارىء بالجهل مسبقا وهذا ما لا نوافقه عليه .

● وفي نهاية حديثه يقول :

« فليس حسنا مثلا ان يذكرا في هــذا الكتاب في سيرة نجيب محفوظ انه مـــن عمالقة كتاب القصة ... فاين هو مـــن تولستوي ، وفكتور هوغو وديستوفسكي وهؤلاء الاعلام العظام . »

ويظهر من ذلك ان ذاكرة الاستاذ خانته هذه المرة ونسي اننا نتحدث عـــن شخصيات عربية او لها علاقة بتاريخ العرب وادابهم ، ولا نتحدث عن شخصيات عالمية ونحكم على ادب نجيب محفوظ ونقيسه الى بقية غيره من عمالقة الادب العربـــي . ونوجه الاستاذ عرفان للعودة الى ما كتبه الدكتور ساسون سوميخ عن هذا الكاتب في كتابه « دنيا نجيب محفوظ » دار النشر العربي ، تل ابيب ، ١٩٧٢ ، ارجو ان تطرق هذه الكلمات مسامع الزميل عرفان، محملة بالشكر والتقدير له ، مذكــرا ان اختلاف الراي لا يفسد للود قضية .

ملاحظـــة :

تعقيبا على الفقرة التي تشيــر الى احتمال ان يكون عدم التمييز بين الاسماء قد جاء بسبب خطــا مطبعي ، نوضح للاخ نمر نمر ، ان السهو في ذلك يعود للاخ عرفان ابو حمد .

المشرف



أيتها العيون السود

اهدي اخلاصي ووفائي
كسهام القلوب الدامية
كالاغاني المنسية
كعطور الورود الربيعية
كانغام حلوة مترددة
كمواسم غروب بحرية
كحكايات جدتي المسائية
هكذا ــ أيتها العيون السود ــ
تاتي محبتك
وتمشي مع مداد عمري ...
تاتي من الخيال والواقع .
تضعني بين الحلم والحقيقة ..
تسافر بي خلال الايام
وتجعل الحزن صديقا
وحيدا الوذ به ...
مع محبتك اشعر بسعادة الحزن
ومع محبة عينيك يمر الوقت
ومع محبة وجهك انسى عذابي..
ومع ذكراك .. تحلو حياتي ..
يا حياتي ...
ومع محبتك ..
تحلو معاناتي فيك
ومع محبتك ..
يكبر شوقي اليك
ومع محبتك اشعر ان :
في ياس كل فراق
أملا جديدا على لقاء
مع محبتك .. اشعر بحنين
من والى وعلى الماضي ...
ابحث لك بعد عن الكلمات ..
يا غربتي
فتحولت عند محبتك كلماتي

عماد مختار

عبلــة نــاصر تجــدد :

نشاطهــا الادبــى بعــد خمس عشرة سنة

شعــر وخــواطــر ونقــد اجتمــاعى فى الصحــف والاذاعـــة

بقلم : ابو اديب

قبل خمس عشرة سنة كـــان لعبله ابرهيم عيسى نشاطـــات ادبية وفنية في الصحف والاذاعة، كتابة خواطر ادبية واجتماعيـــة وتمثيل في البرامج الاذاعيـــة المدرسية وفي برنامج « سفينة نوح» المحتجب .

والان تروي لنا السيدة عبلة «حكاية » الانقطاع الذي ترغب في ان تصله مـــن جديد ، كتابة وعملا :

ــ بين السنوات ١٩٦٠ ــ ١٩٦٧ كــان لي نشاط ادبي واجتماعي وفني ايضا ، كتابة وتمثيلا . اشتركت في عدة برامـــج اذاعية ، مدرسية وفي برنامج « سفينــة نوح » حيث كان لي الدور النسائي في عدد من حلقات البرنامج مع الفنانين ابوطافش وابو خليل واندريه والمطرب خليل موراني ومارون اشقر وبهجات عقلة وموسى رزق وفي سنة ١٩٦٦ تزوجت من السيد عونـــي ناصر ، بعد الزواج انشغلنا بالعائلة ببناء البيت وبانجاب الاولاد ولدينا الان ثـــلاث بنات وصبي واحد .

وسألنا « ام جوني » عن نشاطاتها العملية خلال سنوات الزواج فقالت :

ــ اشتغلت في مؤسسة « سان فانسنت» في عين كارم قضاء القدس وكنت اسكن مع زوجي في دير نوتردام في القدس ساعــات الصباح كنت اقضيها بالعنايـــة بالاولاد المتخلفين نزلاء المؤسسة وبعد الظهر كنت اعلم في المدرسة التابعة للمؤسسة ، بقيت هناك اربع سنوات خلالها كنت اكتب ايضا للصحف والاذاعة ، الا انني كنت احــب عملي الانساني وكنت افضله عن اي عمل اخر ، كانت مشاكل الاولاد الصغـــار المتخلفين عقليا وجسميا تهمني وتشغلني كثيرا واري فيها واجبا انسانيا لابد للانسان المرهف الاحساس من ان يتاثر بها ويعمل على حلها .

ــ وهل كان عملك هذا يتجانس مـــع واجباتك العائلية ؟

ــ في الواقع ان زوجي الذي كان يعمل في المؤسسة التجارية للسفراء والهيئــات الدبلوماسية « ليام » كانت تتوفر لـــه اسباب الراحة اذ كنت اهيء البيت قبل خروجي وكانت ابنتنا مرينا وابنتنا جوني يتعلمان في المؤسسة التي اعمل فيها ،وعلى كل حال فان الامر لم يبق على حاله فــي القدس فقد راينا ان نعود الى بلدنا « يافة الناصرة » حيث بنينا بيتنا وقمنا بتنظيــم حياتنا من جديد وصار لدينا ابنتان اخريان « مارلين وميرا » والتحقت باعمال تجارية مختلفة ، بينما عمل عوني « ابو جوني » في سياقة السيارات .

وعن النشاط الادبي تحدثنا السيدة عبلة فتقول : كتبت الكثير ولا ازال اكتب ولكنني قلما انشر ، ولكنني قررت ان اعود الـــى الكتابة فقد كبر اولادنا واصبح الصغيـــر بسن التاسعة ، انكرانني دنت مقطوعة نشرت في حينه قبل خمس عشرة سنة كتبتها لعوني بعنوان « انساك ؟! » :

انساك ؟ بعد ان ضاعت صبواتي
وتركت الايام على قارعة الطريق
تشكو الوحدة
ومن نفسي سقيتها شبابا
كيف انساك
وقد طفر الياس من مقلتي
انساك كيف ؟
والدنيا كلها ربيع على هامتك
وعلى سفوحنا اشرقت السحب
تقطر الحنين دمعا
عيدك يا صاح الى جانبي
وفي انتظار اكون دائما .

ومن صميم الواقع كتبت عبلة مواضيع اجتماعية بقالب ادبي محض ، صـــور وقصص من الواقع وردود على مشاكـــل اجتماعية مختلفة .

ونسأل السيدة عبله عن مزيد من انتاجها الادبي فتقول :

ــ في ساعة ياس حين كنت في ســـن السابعة عشرة نشرت قصيدة نثر ضمنتها بعض خواطري التي احمد الله انني الان بعيدة عنها فقد كانت خواطر يائســـة سوداوية لا وجود لها الان في حياتـــي المطمئنة الهانئة في جو العائلة ، قلت فـي القصيدة :

ايها الليل الغافي
انتح صفحة الكتمان
واطو بها اشجاني.
واغلق جناحيك واذهب ولا تعد
لا تنس مصباحي الشاحب
وريشتي المكسورة
خذهما معك وابتعد
وحين ينسل نور الصباح
الى سبع عشرة شمعة
اطفيء نورها واضمحل
اريد حياة سعيدة
للنطفيء الشموع ولتبعث الامل .

وكلمة تقولها السيدة عبلة في ختام هـــذا اللقاء :

ــ انني راغبة في ان اعود الى نشاطي الادبي والاجتماعي ومن خلال عملـــي واتصالي بمجلة « المجتمع » التي عادت الى الصدور بعد مرور عشرين سنة علـــى احتجابها سيكون لي انتاج ادبي أمل ان يساير العصر الذي نعيشه وظروف الحياة التي نحياها .

صــــورة قلميــــة

تقــولى وداعـــاً ...

بقلم : عبد الحليم سرحان ــ مجد الكروم

وداعا ... نطقت بها وهـــي تخفي ابتسامة بين شفتيها .لكن لماذا ، هل امها قاسية الى هـــذا الحد ، لماذا تسر حين تخرج ، وما بال نافذتها .. اراها مغلقة طوال اليوم ، ولا تفتح بوجود أمها .

الهذا الحد تخشى عليها؟! ، حقا انهـــا جميلة ، لكنها تحترم مشاعرها ولا تفعـــل ما لا ترضاه ، اما هي ، فهي « الشفق الاحمر » ابنة الشمس .

لقد رأيتها في القسم الغربي من القرية تجلس بقرب نافذتها ، متكئة على الجبـــل ورأسها يعانق الافق ، رأيتها عندما عـــاد الفلاحون الى بيوتهم ، وعاد القطيـــع الى القرية ، ودخل الدجاج الى القن .

وحين صعدت الى السطح لاستلقي تحت عريشة القش ، كانت أمها تغادر القرية تجرور اءها اطراف عباءتها الذهبية ، بعد مشقة يوم قطعته من الشرق الى غربـــي القرية .

ولكن لماذا اختلت النظرات ، لمـــاذا اسرعت لترفع ستائر نافذتها ــ وعندمـــا فعلت ــ اذ باحمر الشفاه قد خط علـــى شفتيها اللتين توجتهما بابتسامة عريضة ، فبانت اسنانها الناصعة حتى بعثت البهاء والنور على ذلك المحيا ، وفي مواقع اخرى على وجنتيها تناثر المسحوق بالوان مركزة وجذابة .

اما عيونها فلا تسألون ، لقد رأيتها في كل مكان من ذلك القسم الغربي ، يحيطها الاحمرار من طول السهر والانتظـــار ..

لكن الا ترون ذلك اللون الداكن المنبعث بعيدا عن وجهها وقد ملا القسم الشرقي من قريتنا ؟! اه تذكرت .. انها ضفائــر شعرها ، ذلك الشعر الخروبي الـــذي

ارسلته وراء راسها متجها الى الشـــرق ليظلل على حبيبها حين ياتي ، فـــادرت نظري الى الشرق ، لارى الحد الـــذي

وصلت اليه ضفائرها ، فاذا بها قد عانقت الافق ، وما ذاك البهاء الـــذي يختلس الخطوات ويختبيء تحت ضفائر شعرها ؟!

الم تعرفوا بعد ، ان القمر حبيبها ،لقد علم بخروج امها ، فاتى على ميعاد مـــع حبيبته ، فهو يعرف انها تنتظره بعد غياب امها في مثل هذا الوقت ، اني وهالة مـــن النور كونت حلقة من الضياء تتوج رأسه، اني عريسها يلفه شعرها كعباءة علـــق

عليها بعض اللالىء في مواضع مختلفة . « فعلا يليقان لبعضهما البعض » لكن مالنا جذبنا نحو العريس ! ، لا يجب علي ان اختطف ملامح وجهها وردود فعلها لانقلها في الغد الى امها ، التي سترافقـــي مسيرتي من الفجر حتى الاصيل .

أما عروستنا فقد كادت تطير فرحا حين راته ، لكن .. ما الذي جرى ماذا حدث لهذه الالوان الجميلة ، حتى اصبحـــت تختفي وتتلاشى بين تقاسيم وجهها كلمـــا اقترب، ماذا اصاب العيون الزرقاء حتـــى اصبحت داكنة ، وشفتيها ما لهما تدازرقتا وظهر فيهما السواد ، وقد عضت عليهما باسنان سوداء ، ما الذي حدث لهـــذه الملامح الجميلة واين ذلك الجـــلال . اهي خجلة .. أم خائفة ؟! ، لا ادري ، وما بالها تنزل ستائرها الداكنة حتـــى حجبت عنه .

وبقي حبيبها نائما يبحث عنها بريـــد الوصول اليها ، فلديه الدليل ، انها كانت معه وقد نسيت ضفائرها لتظلله في تلـــك الليلة، ولكنه بريد اعادتها لها او علـــى الاقل ليضعها على نافذتها ،حتى لا تكتشف أمها سرها او حقيقتها حين تبدا رحلتها في الغد .

لقد تركته دون ان يصل اليها ، ودون ان يلمس يديها ، لكنها اكتفت بان تقـــول بصوت مخنوق ... « وداعا » ...

ولكنه سأل : هل سيلتقيان يوما ؟ او هل سيظل حبهما عذريا الى الابد؟

لكنه قرر عندما يلتقيان ، بانه لن يدعها تهرب منه ولن يدعها لتقول له ... وداعا.

ولكن هل تظنون انهما سيلتقيان يوما ؟ وعندها لن تقول له وداعا ؟ .

ردود خاصة

الاخ نظير شمالي ــ عكا

اود ان الفت نظـــر الاخ شمالي ، الى ان ما يكتبه المربي الكبير ، والاديب الشاعـــر ، السيد ميشيل حداد ، في صفحة آفاق ثقافية ، هو مجـــرد استعراض ، وملاحظات ، حول انتاج بعض الادباء والشعراء .. ولا يمكن ، بحال مـــن الاحوال . ان نطلق عليه سمـــة «النقد» .

وقد كان بودي ان اشير الى هذه الناحية في نهاية رسالتـــك الى السيد حداد ، والتي نشرت يوم الجمعة الماضـــي ، الا ان خوفي من ان تؤول هذه الملاحظة في غير موضعها ، حـــال دون ذلك .

ونحن ، اذ نفسح المجـــال لحرية الكلمة في هذه الصفحة ، انما نفعل ذلك ، لايماننا العميق بانها ــ اي الصفحة ــ هي ملك القارىء ، وهي منبر لتلاقـــي جميع الاراء والاتجاهات .

المشرف

ذاك الســلام المــرتجى

للشاعر : محمد احمد جاموس ــ اريحا

اهــــداء :

«الى التي يتجدد في قلبي حبها ، عند كل شروق ، كتجدد شبابها ، الغض فـــي عيني ، الى التي شاركتني شظف العيش ــ في المنفى .. مدة ثلث قرن من الزمن، ولم تزل ، الى رفيقة الصبا ، وحبيبة العمر ، اهـــدي هذه الابيات» .

●—■—●

لا تعذليني يـــا سعــــاد اذا انقطعت عـــن النشيــــد
فمـــرارة الايـــام تسلب يـــا ــ أنـــا ــ لب الـــرشيـــد
أفتعـــذريـــن؟ ؟

●—■—●

أنـــا كم شدوت مـــع العنـــادل في ريـــاض الياسميـــن
في الجنة الخضراء ــ حيفا ــ في ربـــى ذاك العـــزيـــن
أفتـــذكـــريـــن ؟ ؟

●—■—●

ولكـــم تصيدت القـــوافي عبـــر أمـــواه الخليـــج
ونثرتهن عليـــك مع خفقات نـــايـــي فـــي المـــروج
فتـــرددين ؟ !

●—■—●

فهنـــاك أولـــى أمسياتـــي فـــي الهـــوى ، آه عليها
لم يبق منهـــا غير ذكرى ، هدهـــدت قلبـــي اليهـــا
ولظـــى الحنيـــن ؟ !

●—■—●

قسمـــا بهـــا ، وبآي حسنـــك ، والامانـــي يا سعاد
أنـــا ما سلوتك انما ، عشق الحمـــى شغل الفـــؤاد
أو تعتبيـــن ؟ ؟

●—■—●

فكـــذا أنا ، مـــذ أن نأيت عـــن الديـــار كمـــا تريـــن
مضنـــى ، يقارعنـــي الاســـى والسهد والالم الـــدفين
أو تعـــذليـــن ؟ ؟

●—■—●

وهنـــا أحس بحرقـــة في القلب تحرمنـــي الهجـــوع
فكأنهـــا البركـــان يقذف باللظـــى بيـــن الضلـــوع
أفتشعـــرين ؟ ؟

●—■—●

فاذا علـــت في رحبـــة الامـــاق أنغـــام الســـلام
ذاك الســـلام المرتجـــى ، وأساسه عـــدل يقـــام
أتشـــاركيـــن ؟ ؟

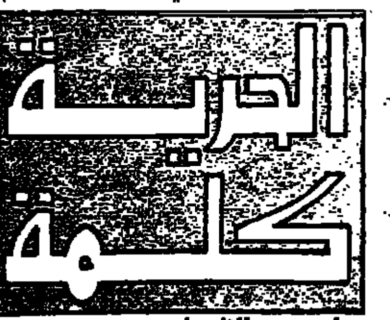
●—■—●

واذا الامانـــي أينعت تزهـــو بهـــا تلـــك السفـــوح
وصفت لنـــا الليـــلات ، والتأمت بنا شتـــى الجـــروح
أتـــزغـــرديـــن ؟ ؟

ومتـــى أستتب الامر وانكتبت لنا نعمـــى الحيـــاة
وتهافت العشـــاق كـــل راح ينشـــد مـــن هـــواه
أفتنشـــديـــن ؟ ؟

●—■—●

فهنـــاك فـــي ظـــل الحمى ــ قرب اللوى ــ بين الجنان
القـــاك تحت أراكها ، نتشـــوى .. فينطلق اللســـان
بعرائس الشعـــر الحســـان
اتعـــاهـــديـــن ؟ ؟



الانســـان والمواجهـــة

بقلم : ناجي ظاهر

ان عمر الانسان ــ محـــدود ، لذلك يرتبط تفكيره سواء رضي أم لم يرض بالواقع .. ولكن هنـــاك من الناس من يقضون اوقاتا كثيرة في أمور تافهة ، ليس لهما قيمة لا في الواقع ولا في غيره .. فتراهـــم يفكرون .. ويفكرون ولكـــن دون طائل .. وتراهم يخططون الافكار ويرسمونها ولكنهم لا ينفذون منها ولو فكرة واحدة .

للكاتب السوري زكريا تامـــر قصة ــ بعنوان ارض صلبـــة ، تروي هذه القصة حكاية اثنين ــ يتسكعان عند امرأة ، يشتهيانها .. وهما يريدانها بكل ما لديهما مـــن ارادة ولكنهما خائفان من الشرطة .. فاذا ما رفضت المرأة طلبهما.. فقد تشكوهما للشرطة .. وعندها تقع الكارثة .. وقد يسجنا .. . وتنتهي القصة بقول احدهما للاخر .. ليكن ان نسجن أفضل من ان نبقى هكذا ! !

ومعنى هذه القصة واضح .. فهي دعوة الى المجابهة .. ومـــن ثم ، الوضوح . فاحد هـــذين الاثنين يرى ان السجن أهـــون من الجمود ، والبقاء علـــى نفس الحال من عدم الوضوح والمعرفة .

ومعنى هذا من ناحية ثانية ، ان الانسان مطالب بالبحث عـــن الوضوح ، وباقل وقت ممكن . اما ان يقف الواحد منا منتظرا ان ياتي حل المشكلة من الخارج ، فامـــر غير مســـاغ .

ونحن الذين نستطيع ان نتفهم حقيقة افكارنا ومشاكلنـــا .. لان الاخرين لا يمكن ان يفعلوا ذلـــك لسبب بسيط ، وهو ان كل واحد منا يعيش تجارب وافكار وحياة.. تختلف عن حياة وتجارب وافكـــار الاخرين .

ان الحياة لا تتفق والجمود ،وما ان يدب الينا الجمود حتى تلفظنـــا بعيدا .. لانها لا تستطيع ان تتعامل مع الجامدين .

فكيف نتعامل مع هؤلاء الذيـــن يدركون معنى الوقت ؟! والمشكلة الكبرى ــ في رايي ــ هـــي ان نستيقظ ذات يوم .. واذا نحـــن لم نحقق شيئا . واذا بنا امـــام ظروف اخرى تختلف عن تلك التي بدأنا في التفكير في اثنائها . واذا بكل شيء قد تغير .

فلنبدأ في التفكير ولنبدأ في العمل وليكن عيشنا سعيدا .

لان السعادة والحياة صنوان.

المستشرقون الألمان



تسوق الى المجهول لا يقتصر على الرحلات بحثا عن عالم غامض او ارض غير معروفه، بل هناك نوع آخر لا يقل امتاعا للنفوس والاذهان، مثل الانكباب على درس كتاب او مخطوط قديم سعيا وراء اكتشاف ونيقة تاريخيه او حقيقة خفيت على الاجيال الماضية، او الاهتمام بالحفر بحثا عن حضارة قديمه بمبانيها ومعابدها وكنوزها وهذا النوع الاخير هو الذي يتولاه المؤرخون.

كان الشرق، حتى قبل الحروب الصليبية يثير اهتمام سكان اوروبا. والحياة في الشرق والغرب خلال القرون الوسطى لم تكن عظيمة التباين. لكن الموانع والحواجز كانت عديدة قوية. ولذلك سارت الحضارة فيها على طريقين مختلفين حينا. ومع توالي العصور بدأ الغرب يقتبس الكثير من الشرق. وزالت الشكوك الموروثة من النفوس لتحل محلها الرغبه في المزيد من المعرفة. واخذ الشعراء والكتاب الاوروبيون في عهد ادب الغرام والغناء يبحثون عن الهام يأتيهم من الشرق، وظل تأثرهم بذلك الى القرن التاسع عشر. ويكفي ان نذكر للاوروبي اسماء بلدان كالقاهرة ودمشق وبغداد و[illegible] وبخارى وسمرقند، وقصة الف ليلة وليلة، ليتخيل حياة الرغد والبذخ والعظمة ودسائس القصور. وما لبث هذا الشغف بحياة الشرق ان بدأ يتلاشى بعد تأسيس الامبراطورية العثمانية بسبب

انقطاع العلاقات بينها وبين الدول الاوروبيه، سياسيه واقتصاديه، اذ تمكن الاوروبيون من معرفه حقيقة الحالة في الشرق، ووطدت هذه الصلات منذ القرن الثامن عشر وانتقلت مخطوطات كثيرة الى مكتبات الامراء والحكام وعكف فريق على دراستها والاهتمام بها. وبعد غزو جيوش الثوره الفرنسية مصر وفلسطين، التي رافقها لفيف من العلماء تحول الاهتمام بشؤون الشرق الى ميدان البحث العلمي الدقيق القائم على مبادىء اشبه ما تكون بقواعد اللغه والحساب.

وكان الالمان من طلائع الباحثين عن تاريخ الشرق، وشاع ادبهم بالصور والخيالات الشرقية من عهد بعيد. الا أن

الناحيه المهمه من ذلك الاثر انحصرت في الاركان الهادئة من جامعات هايدلبرغ وجوتنجن وهاله، حيث كان يجلس عدد من الاساتذه يبحثون عن المجهول ويبوبون المعلومات ليجعلوها اساسا قويا لبناء نظرياتهم. ورسموا الخطط لمتابعة الدراسات الشرقية، في الشرق والغرب معا. ومن المحال ان نلم — في هذا المقال الضيق — بكل جهود المستشرقين الالمان في هذا الميدان. وما انجزه واحد منهم فقط يكفي لاثارة دهشتنا واعجابنا. ولنذكر مثلا اسم فالهاوزن «١٨٤٤ — ١٩١٨» فانه لم يكن حجة كبرى في تاريخ العهد الاسلامي الاول فقط، بل كان ايضا من اكبر الخبراء في تاريخ العهدين القديم والجديد. وكان فرديناند فوستنفلد عبقري الانتاج، صحح كثيرا من نصوص الكتب العربية المشهورة مثل تاريخ ابن خلكان وابن هشام، وشجرة انساب القبائل التي وضعها من اعظم الاعمال التاريخية. والواقع ان المستشرقين الالمان امتازوا بتنويع اعمالهم وعمق ابحاثهم وشدة نشاطهم.

ومن جهابذة المستشرقين الالمان جوستاف فيل. ولد عام ١٨٠٨ من اسرة ثرية، اراد له والداه ان يصبح من رجال الكنيسة، فارسلاه الى مدينة «متز» وهو في الثانية عشرة من عمره ليتعلم ما يحتاج اليه من اللغتين اللاتينية والعبرية. وبعد قليل ايقن انه لا يميل الى علم اللاهوت، فتحول عنه والتحق وهو في العشرين، بجامعة هايدلبرغ ليدرس التاريخ واللغات رغم معارضة والديه وقطعهما المال عنه. واعجب باللغة العربية اعجابا شديدا سيطر عليه طول حياته، فدرسها في المانيا ثم انتقل الى باريس وتتلمذ على العلامة سلفستر دو ساسي، وتقدم تقدما ملموسا بسرعة، ولم يكن له مورد يعتاش منه غير تعليمه اللغة الالمانية. وفي عام ١٨٣٠ وطئت قدماه ارضا عربية لاول مرة عندما سافر، كصحفي، الى شمال افريقية. وبعد سنة تخلى عن الصحافة وسافر الى مصر. وهناك وجد نفسه في الوسط الدراسي الذي يشتهي [illegible] بعلم اللغتين الالمانية والفرنسية ليكسب رزقه، بينما انضم الى حلقة البارزين من العلماء مثل محمد عياد الطنطاوي واحمد التونسي. وتابع في الوقت ذاته، بالدقة والمهارة اللتين اتصف بهما الالمان، دراسة اللغات السريانية والفارسية والتركية، وراودت عليه فكرة تأليف كتاب عن تاريخ الاسلام والخلفاء. وبقي في مصر — باستثناء فترة قصيرة رحل فيها الى اوروبا — حتى سنة ١٨٣٥ يدرس ويحقق ويجمع المخطوطات.

ولما رجع الى اوروبا شن حملة على المستشرقين اقلقتهم، واستخدمته جامعة هايدلبرغ سنة ١٨٣٨ كموظف في مكتبتها فقط، ولم يصل الى درجة «استاذ» الا عام ١٨٦١، بعد ان اخرج للدنيا اعظم مؤلفاته: الجزء الاول من تاريخ الخلفاء، الذي نشر في شباط «فبراير» ١٨٤٦، مبتدئا من بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم «وقد سبق له ان نشر كتابا عن حياة النبي محمد» حتى انتهاء حكم الاسرة الاموية بما في ذلك تاريخ اسبانيا من بدء الفتح الاسلامي الى انفصالها عن الخلافة العباسية. وتابع نشر الاجزاء بانتظام حتى انجز الكتاب عام ١٨٦٢. ولم يكتف بهذا القدر، بل استمر يؤلف الكتب عن تاريخ الاسلام حتى بلغ عهد السلطان سليم العثماني. ثم انصرف الى كتابة المقالات والابحاث في المنشورات المخصصة لكبار العلماء. ولما مات في الواحدة والثمانين من عمره قدم اولاده ما في حوزته من مخطوطات هدية الى جامعته، فكانت ذخيرة غالية اضيفت الى ما في جامعة هايدلبرغ من ثروة تاريخية عن الدراسات الشرقية.

وتمتاز اعمال فيل بنقطة رئيسية، وهي انه اول من كتب تاريخا عاما للامة الاسلامية قائما بصورة مباشرة على ما قاله المسلمون. واستند الجزء الاول على دراسة عميقة لتاريخ الطبري وغيره من المؤرخين. واظهر فوق ذلك الفوائد الناجمة عن المقارنة بين نصوص تكاد تكون منسية، في مكتبات القرون الوسطى، ارسلت اليه ثقة به واعتمادا على حسن استفادته منها. ولعل مطالعة كتبه اليوم تبعث على الملل والضيق، اذ هي مكتظة بالحقائق والوقائع الجافة المتكررة التي جمعها من مصادرها. ولكننا مضطرون الى تقدير المجهود العظيم الذي بذله في عصره. فالكتب التي الفها وضعت امام المستشرقين قاعدة عامة، وهي ان معرفة اللغة ودراسة المخطوطات الاصلية بدقة، امران لا بد منهما قبل الاقدام على بحث التاريخ الاسلامي.

ومن كبار المستشرقين الالمان ذوي الذهن المتوقد، السريع التنقل، تيودور نولدكي المولود عام ١٨٣٦. فقد درس في عدة جامعات نخص بالذكر منها جوتنجن وفينا وليدن وبرلين. وفي سنة ١٨٥٩ ربح جائزة على تأليفه كتابا عن القرآن الكريم، ثم اتبع ذلك سنة ١٨٦٣ بكتاب آخر عن حياة النبي، واصبح استاذا بسرعة في جامعة كيل، واحتفظ بكرسي الاستاذية في جامعة ستراسبورغ من سنة ١٨٧٢ حتى استقال سنة ١٩٠٦، ومؤلفاته عديدة تتصف بالعمق والتقصي، وتركز اهتمامه الاكبر حول اللغات الشرقية، ووضع قواعد عدة لغات قديمة واوضح قواعد اللغة العربية بصورة جلية منقطعة النظير، كما ترجم خمسا من المعلقات علاوة على اهتمامه بالعهد القديم. ولم يهمل الناحية التاريخية — رغم اعجابه الفائق باللغة العربية وادابها — كما تدل ترجمته لتاريخ الطبري «٨٣ — ١٨٨١»، وكان على حق عندما لفت الانظار الى التأثير العظيم الذي احدثته بلاد فارس على تاريخ المسلمين من جميع النواحي. ولما مات في مدينة كارلسروه، وهو في الرابعة والتسعين حزن عليه وبكاه كل الاساتذة في جيله والاجيال التي تلت سواء في ذلك الذين درسوا عليه او الذين استفادوا من ابحاثه ودراساته الطويلة باسلوبه المبتكر.

وبعد ذلك تعاقب عدد من علماء المشرقيات. ففي العقد الرابع من القرن الماضي ولد يوليوس فالهاوزن. وفي العقد الخامس ولد اجناز جولدزيهر «١٨٥٠ — ١٩٢١» الذي اصبح استاذا في جامعة بودابست واكبر علماء اللغات الشرقية والتاريخ الشرقي، وهو اول اوروبي تخطى عتبات الجامعة الازهرية وانضم اليها. وفي سنة ١٨٦٥ ولد العلامة فيشر في مدينة هاله، الذي احتفظ بكرسي الاستاذية من سنة ١٩٠٤ الى سنة ١٩٣٠، سنة وفاته، في جامعة ليبزغ، ولا تزال كتبه المدرسية عن اللغة العربية مرجعا رئيسيا في الجامعات الاوروبية. وولد كارل بيكر، الخبير الكبير في التاريخ المصري، الذي اصبح وزيرا للتربية والتعليم في جمهورية فيمار الالمانية، عام ١٨٧٦، والف عدة كتب يدعو فيها الى التفاهم بين الشرق والغرب وكتب مقالات عديدة واقعية عن التربية في الاراضي الشرقية مما دل على عطفه على تلك الاقطار.

واذا نظر الباحث الى مؤلفات بروكلمن تولته الدهشة والاعجاب، فهو لم يكتف بتأليف قاموس للغة السريانية وقواعد النحو للغات السامية، بل زاد عليها نشر فهرس كامل دقيق باسماء جميع الكتاب والمؤلفين العرب، سواء ابقيت مؤلفات كل منهم او ضاعت على توالي العصور.

وليس من الغريب ان نرى الاهتمام بالشرق يتعاظم في اواخر القرن التاسع عشر، وبالاخص بعد ان ابدى القيصر ولهلم الثاني اهتمامه بالاقطار العربية الذي اسفر عن التحالف العثماني الالماني ونتج عنه مشروع مد خط حديدي بين برلين وبغداد.

ولا بد لنا، قبل ان نختم البحث عن المستشرقين الالمان، من الاشارة الى واحد منهم اسمه ارنست هرتزفلد انصرف اهتمامه الى ميدان بعيد عن الاداب واللغات الشرقية، وقضى القسم الاوفر من حياته بين المسلمين. ولد هرتزفلد سنة ١٨٧٩ وتعلم ليكون مهندسا معماريا. ومن حسن حظه انه التحق سنة ١٩٠٣ ببعثة تنقيب مسافرة الى اشور كان بين اعضائها «نور اندريا» الذي الف فيما بعد اصدق وافضل كتاب عن سيرة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وكان اهتمامه بالاسلام والتاريخ الاسلامي حافزا لهرتزفلد الى الاهتمام ايضا، لكن هذا الاهتمام لم يبلغ اوجه الا عندما سافر الى بغداد باجازة مرضية، اذا اعجب الى اقصى حد ببلاد ما بين النهرين، ورأى ان في الامكان القيام باعمال تنقيب عن مدينة سر من رأى التي بناها الخليفة المعتصم العباسي. وبعد عودته الى المانيا اصبح صديقا لاحد النبلاء، فريدريك فون ساري. واتفق الاثنان على تنظيم بعثة اثرية للتنقيب عن اثار المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات، ونشرا بعد ذلك نتيجة هذه الرحلة. وفي سنة ١٩٢٠ عهد اليه بكرسي الاستاذية للجغرافيا التاريخية فاتيحت له الفرصة المألوفة للتنقيب عن بقايا مدينة سر من رأى، لكن التدخلات الرسمية العقيمة والصعوبات المحلية قادته الى اكتشاف خطير عفت عليه الرمال عدة قرون متطاولة. ونحن نعرف اليوم معلومات عظيمة القيمة عن القدور التي كان اهل العراق يستعملونها لطهو طعامهم، وعن طريقة حياتهم في الازقة الضيقة والبيوت الجميلة، وبدت لنا الحضارة العظمى والفن الانيق اللذين بقيا لنا. وقد نظم هرتزفلد كل مكتشفاته بجداول متقنة الى ابعد حد، واثبت انه، بهذا العمل الدقيق، استاذ مؤرخ ومهندس اثري وفنان.

ولم يحصر هرتزفلد اهتمامه بالعراق، بل كان كثير العناية بطراز الابنية في دمشق اثناء مروره بها في سفره وايابه. وكتب سلسلة من المقالات عن طرق الزخرفة في الابنية التي ابتدعها نظام الملك واقتبسها السلطان نور الدين، وبالاخص زينة المدارس. وسافر عام ١٩٣٤ الى انكلترا ومنها الى اميركا. ورجع الى الشرق عام ١٩٤٧ لاجراء تنقيبات ودراسات في مدينة حلب، ومرض وهو في القاهرة ونقل بالطائرة الى سويسرة ولكن القدر كان له بالمرصاد، وتوفي في شهر كانون الثاني «يناير» ١٩٤٨. ففقد عالم الاستشراق بوفاته علما خفاقا هو مثل صريح للمدرسة الالمانية المشهورة بدقة البحث والاستقصاء والدرس حسب قواعد مقررة وطرق واضحة لا بد ان تظل تهدي المدارس القادمة سواء السبيل.

منظر لاحد مداخل الازهر الشريف كما كان معروفا في القديم

العلامة يوليوس فالهاوزن، احد كبار علماء المشرقيات الالمان، وهو من مواليد العقد الرابع من القرن الماضي.

والملوية، وهي من انفس الاثار في مدينة سر من رأى التي بناها الخليفة المعتصم العباسي، وكانت هذه المدينة موضع اهتمام المستشرق الالماني ارنست هرتزفلد.

الجديد فى السينما

● الرينشات الاربع هو احدث افلام المخرج البريطاني دون نشارب وهو يحكي عن فترة تاريخية ابان احتلال الانجليز للسودان من خلال قصة مغامرات شاب يرفض العمل بخدمة الجيش البريطاني الذي يحتل السودان الا انه يذهب الى هناك مدفوعا بحس الانتقام لكرامته المهدورة !؟

● هي او عائشة الرائعة الكلاسيكية للاديب الانجليزي المعروف السير رايدر هيمارد والتي نشرها في جزئين الاول «هي» والثاني « انتقام عائشة » يعاد اقتباسها من جديد للسينما في فيلم سيقوم ببطولته الممثل العربي المعروف عمر الشريف وسيصور الفيلم في نيويورك وستشاركه بطولته ممثلة جديدة هي كورنيليا نشارب وقد سبق لهذه القصة ان اقتبست للسينما في السنينات في فيلم من بطولة اورسولا اندروز واخراج روبرت داي كما اقتبس ايضا الجزء الثاني منها للسينما في فيلم قامت ببطولته الممثلة التشيكية اولينكا بيروفا.

● قصة « الكونت دي مونت كريستو» الشهيرة للاديب الفرنسي الكبير الكسندر دوماس اعيدت اكثر من مرة في انتاجات سينمائية متعددة عالمية وقد سبق للسينما العربية ان اقتبست هذه القصة مرتين الاولى في فيلم اسمه « أمير الانتقام »وقام ببطولته انور وجدي والثانية لنفس المخرج وبعنوان « أمير الدهاء » وقام ببطولته فريد شوقي وستعاد هذه القصة في السينما المصرية للمرة الثالثة ولكن في فيلم سيقوم ببطولته رشدي اباظة.

● المخرج الاميركي المخضرم جون هيسنون يحقق حاليا احدث افلامه « دماء الحكيم » والفيلم يناقش قضية الدجل الديني والهوس الذي يندفع اليه احد الشباب لاعلان نفسه نبيا جديدا من اجل ان يرتكب جريمة قتل، وقد وصف النقاد هذا الفيلم بمثابة نذير خطر لما وصلت اليه حالة المجتمع الاستهلاكي الغربي من انحدار فظيع في القيم والاخلاقيات والمفاهيم اللا انسانية.

● احدث افلام المخرج الاميركي التقدمي تيرنس ماليك هو بعنوان « ايام السماء » وقد انطلق تيرنس ماليك منذ ٤ سنوات كاحد ابرز المخرجين الامريكيين الجدد وقد وصف النقاد فيلمه الاخر بانه فيض من المتع البصرية والسمعية ويضع المتفرج في قلب الاحداث مشاركا بكل عواطفه واحاسيسه مستمتعا بكل الميزات التي تنفرد بها السينما عن التلفزيون كوسيلة عرض.

جهاز الكتروني لامداد الجنين بالاكسجين

تمكن اخيرا فريق من العلماء بمستشفى جونز هوبكنز في الولايات المتحدة من اختراع جهاز الكتروني تقوم بعملية امداد الجنين بكميات الاكسجين اللازمة له اثناء عملية الولادة.

وقد اثبتت دراسة العلماء ان نقص كمية الاكسجين عن الجنين اثناء عملية الولادة تؤدي الى التخلف العقلي.



يرويها عنه علي الطاهر زيداني

لــن أضيــف شيئــاً

قالوا : صراحتك يا هبنقــة ،سلاح ذو حدين ، تجرحك وتجرح الاخرين .

قال هبنقة : ربما

قالوا : فلماذا لا تبعد عن الشروتفني له ..

قال : اذا كانت الصراحة شرافأهلاً به ، اما انهــا ســلاح ذو حدين ، فانا ارفض ذلك .

انها سلاح تقويم وتقييم ، فاذاكان التقويم يكشف عــن عورات الاخرين ويفضح فسادهم فــهذهغاية بحد ذاتها ، واذا كان التقييم يظهر قصور الاخرين وفشلـــــهمفهذه ظاهرة ايجابيــة ، اما ان صراحة تجرحني ، فانا لســتاول ضحاياها .

قالوا : اذن فنحن لم نخــرجعن دائرة انها سلاح ذو حدين !!

قال هبنقة : سأل الحجــــاجاعرابيا عن اخيه محمد بن يوسف كيف تركه ؟؟

فقال الاعرابي : تركته سميناعظيما ..

قال : ليس عن هذا اسالك .

فقال : تركته ظلوما غشوما .

قال الحجاج : او ما علمت انهاخي ..

قال الاعرابي : اتراه بك اعزمني بالله !!؟

وبعد ايها العقلاء .. فــــلناضيف شيئا الى قولة الاعرابي .

حقــوق العامل وواجباتــه

بقلم : محمد دكيدك

مدرسة عبدالله بن الحسين ــ القدس

قال تبارك وتعالى في محكــــمایاته «ما فرطنا في الكتاب مــــن شيء» اي اننا لم نهمل فيما انزلناهعلى رسولنا محمد «صلعم» مــن قوانين والانظمة والقواعد الكليةشيئا مما يحتاجه الانسان في علاقته بخالقه وفي علاقته مع الناس ،وفي علاقته مع نفسه ، التي ان عمل بها الانسان وطبقها في حياته والزمبها نفسه شعر بالسعادة والهنـــاء واطمئنان النفس .

ومن الامور التي اهتم بهـــــا الاسلام ووضع لها القواعــــــد لقوانين العمل والعمال .

لقد اهتم الاسلام بتنظيم الصلة بيـــن العامل ورب العمل . فجعل للعامل حقوقـــا يجب تاديتها اليه . وجعل عليه واجبات يجب بادائها ، ودعا الى أن تكون العلاقة بينهما طيبة تسودها المودة والرحمـــة والاخلاص . لكي لا يحدث بينهما شقاق او نزاع ، ولكي يقبل العامل على عملـــــه بنفس راضية ورغبة صادقة في اداءواجبه.

صلة العامل برب العمل :

١ ــ جعل الاسلام العامل مساو لرب العمل ، حيث جعله اخا له قال عليهالصلاة والسلام «اخوانكم خولكمجعلهم الله تحــت ايديكم» .

٢ ــ لقد حفظ الاسلام للعامل الكرامـــة الانسانية مع توفير الرعاية له تحت طائلـــة مسؤولية رب العمل قال «صلعم» كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» .

٣ ــ يأمر الاسلام الا نكلف العامل أن يعمل ما لا يطيق عمله ، أي لا نطلب منــه زيادة عن ساعات العمل المحددة . واذا كلفناه زيادة فعلى رب العمل أن يعينه .وقد يكون من عونه له أن يعطيه اجر ساعـــات العمل الاضافية قال عليه الصلاة والسلام «لا تكلفوهم مالا يطيقون ثم يقول «فــاذا كلفتموهم فاعينوهم» .

هذه صلة العامل برب العمل صلـــــة اخوية انسانية .

حقوق العامل :

١ ــ أن يعرف العامل اجره قبل القيام بالعمل ، وفي ذلك يقول عليه الصلاةوالسلام «من استاجر اجيرا فليسم له اجرته» .

٢ ــ أن يحصل على أجره دون مماطلة أو تأخير ، قال عليه الصلاة والسلام «اعطوا الاجير اجره قبل أن يجف عرقه» وبذلــك يستريح نفسه بنيله ثمرة جهده ، ويزيد اقبالا على عمله ، ويستطيع الانفاق علـى اسرته التي ربما تكون في أمس الحاجة الى الاجرة .

٣ ــ أن ياخذ حقه كاملا ولا ينقص منه أي شيء فيكون ظلما له ، قال عليـــه الصلاة والسلام ، اياكم والقسامة ، قيــل وما القسامة ؟ قال الرجل يكون علـــى الفسام من الناس فياخذ من خط هـــذا ومن خط هــذا»

ويقول عليه الصلاة والسلام : قال الله عز وجل «ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة : رجل اعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حرا فأكل ثمنه ، ورجل استأجر اجيرافاستوفى منه العمل ولم يوفه اجره .

٤ ــ أن يعامل معاملة كريمة فيعفـــو عنه صاحب العمل ان اخطا دون قصـــد، ويحسن اليه ويعطف عليه ، لان صاحـــب العمل راع في عمله ، وهو مسؤول عـــن العمال يتفقدهم بين الحين والحين قـــال عليه السلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عـــن رعيته» حتى أن بعض المؤمنين من اغنيـــاء الامة الاسلامية كان يوقف الاوقاف علـــى تعويض رب العمل ثمن ما يتلفه الاجيــــر منعا من أن يكون رب العمل لئيما فيسيء الى العامل ، اما بخصم ثمن ما اتلف مـــن اجره العامل الذي ربما كان بحاجة ماسة الى اجرته لينفقه على والديه الفقراء او العاجزين أو على اخوة ايتام .

واجبات العامل :

أن الاسلام في كل شأن من الشؤون مـــا اعطى حقا لانسان الا اوجب عليهمقابـــل ذلك الحق واجب يؤديه ، فاوجب علـــى العامل مقابل الحق الذي منحه اياه :

١ ــ أوجب الاسلام على العامل انيتقن عمله فلا يقصر ولا يهمل ولا يغش فيه قال عليه الصلاة والسلام «أن الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه» . وقال عليـــه السلام «من غشنا فليس منا» .

وقيل : الدنيا كلها ظلمات الا موضـــــع العلم ، والعلم كله هباء الا موضع العمل والعمل كله هباء الا موضع الاخـــــلاص وهذا هو العمل .

٢ ــ أن يبذل جهده في عمله وينفـــــذ الشروط التي اتفق عليها مع رب العمل . قال تباركوتعالى «يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود» .

٣ ــ أن يكون امينا في عمله ، فيحرص على مال رب العمل وادواته ولا يفشـــي أسرار العمل قال تعالى ، يا ايها الـــذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونـــــوا اماناتكم وانتم تعملون» . وقال عليهالصلاة والسلام «العامل راع في مال سيده وهــو مسؤول عن رعيته» .

ترى أي نظام عمالي يمكن أن يحتـــوي خيرا من هذه المبادىء الرفيعة لسـنــــن التشريعات التي تصون حقوق العامـــــل وواجباته ورب العمل من خلال صيانـــة مصلحة المجتمع كلــــه .

امكانيه توفير الطاقــة الكهربائيه مــن الطاقة الشمسية

فيدل «أ.ن.ب» ــ استطاع خبراء شركة أ.ي.ج ، تلفونكن تحقيق خطوة هامة في ميدان استخراج الطاقة الكهربائية مــن الطاقة الشمسية مباشرة وبصـــــورة اقتصادية ، فقد عرضت هذه الشركــة في مركزها التجريبي في فيدل بالقرب مــن مدينة هامبورج «الجمهورية المانيا الاتحادية» مؤخرا أمام الصحفيين الذين يمثلون ١٢ دولة اول جهاز توليد كهربائي يعمل بالطاقة الشمسية وبصورة مباشرة نواته عبارة عن خلية شمسيــة مساحتهــا ١٠×١٠ سم مصنوعة من مادة البوليكريستالين سليزيوم بشكل مجموعها «نواة الطاقة» وتقـــوم بانتاج ٤٠ وات «٠.٢ فولت ــ ٢أ» تحت اشعة الشمس القصوى .

كما يمكن تطوير هذه الوحدات الـــى اجهزة متنقلة لتوليد الطاقة الكهربائية ذات الطاقات المختلفة بحيث يمكن اعتبار هذه الاجهزة بمثابة «البريزة كهربائية في الصحراء» وأن تلعب دورا كبيرا في خدمة الانسان في الدول الفنية بالطاقة الشمسية ، اذ يمكن استخدامها في ميادين متعددة مــن تشغيل مضخات المياه الى تشغيل اجهزة التبريد . وقد اعلن وزير البحث العلمي في بون بان استخدام هذه الاجهزة ينبغي أن يكون فاتحة لانشاء «القرى الشمسية» .. ومن الجدير بالذكر أن شركة أ.ي.ج ــ تلفونكن ستقوم بتقديم التجهيزات اللازمة لمشروع «السونتلان» في المكسيك الى جانب منشآت الطاقة التقنية الشمسية .

كلمات ليست لي

● يداك فوق جبيني
تاجان من كبرياء
اذا انحنيت ، انحنى
تل ، وضاعت سماء .
ولا اعود جديرا
بقبلة أو دعــــاء
والباب يوصد دوني

●

كوني على شفتيا
اسما لكل الفصول
لم يأخذوا من يديا
الا مناخ الحقول
وانت عندي دنيا

●

يما .. مويل الهوى
يما .. مويليا
ضرب الخناجر .. ولا
حكم النذل فيــا

ازمة الزعامة الاميركية بعد طاباس

لا خيار لدول الغرب غير دعم الولايات المتحدة

ماذا يحدث اذا فرضت اميركــا الحصـــار البحــرى على ايـــران ؟

بقلم : يورام بنيامين

في حين تبرز شكوك بالنسبــةلقدرة الولايات المتحــدة علـــىالتنافس في المجالين الاقتصـــادي والتجاري مع دول الكتلة الغربية ،كما وصفنا ذلك بشكل مسهب فيمقال سابق ، فـــان مكانتهـــا العسكرية لا تزال تبدو قوية . انحليفات الولايات المتحدة الرئيسيةــ دول أوروبا الصناعيةواليابان، ما زالت تعتمد على قوة الولايـــاتالمتحدة العسكرية للدفاع عنها فيحالة نشوب حرب مع الاتحـــاد السوفياتي .

لقد كان هذا هو الحال الى الوقتالاخير ولكن قدرة الزعامة لا تبرز من وراءالعظمة العسكرية ــ الاقتصادية للولايات المتحدة. ففي المجال العسكري ، وكما يعرف الجميع فان الولايات المتحدة هي الدولة الاعظـــم والاكثر تقدما في العالم . ولكن كيف تراها تستخدم قوتها عند الازمات ؟ وهل سيكـــون لحليفاتها التي تعتمد عليها من هذه الناحية ما تقوله في القرارات الحاسمة بالنسبة لحياتها ولمستقبلها ؟ وهل ستعرف الولايات المتحدة كيف تستعمل قواتها ونفوذها بشكل حكيم وشديد ، وخلال فترة زمنية معقولة، لمصلحة الغرب كله ؟

أن الازمتين الاخيرتين في الميدان الدولي تفتحان فصلا جديدا من التفكير في هـــذه الاسئلة ، كما تثيران الكثير من التعجب . أن الولايات المتحدة كانت ولا تزال ضالعة في ايران بسبب من مصالحها المباشرة التي لحقها الضرر . وفي افغانستان حاولت او ارادت واشنطن أن تمثل المصالح الغربية كلها . وفي الحالتين معا وجدت الولايـــات المتحدة نفسها في عزلة تامة . لقد نجحت في حمل أوروبا واليابان على اظهار تفهمللوضع ومساعدتها ، بعد أن مارست الكثير مـــن جهود الاقناع .

اسباب الضعــف

بعد الحرب العالمية الثانية واستســـلام اليابان والمانيا النازية ، سعت الولايات المتحدة الى احتلال مكان الزعامة التـــي لا تبارى في العالم الغربي . ولكن حـــرب فيتنام الحقت ضررا بالغا بمكانتها الدولية عن طريق اضعافه تأييدها دوليا ، وعـــن طريق ظهور ضعف داخلي في الولايات المتحدة نفسها . وازمة ووتر غيت الحقت هـــي الاخرى ضررا بالغا بسمعة الولايات المتحدة وعدم رغبة اوروبا واليابان في التعاون مـــع الولايات المتحدة الى ابعد مدى وبشكـــل بديهي ، انما نجمت عن هذه التطـــورات بالذات .

ولكن للولايات المتحدة مسؤولية كبرى ازاء امور جوهرية اخرى كذلك . فطـــوال كل سنوات الازمات في اوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية والى نهاية حـــرب كوريا ، والى ايامنا هذه ، وافقت اوروبا على تواجد الولايات المتحدة العسكري في اوروبا كامر بديهي . ففي ظل المظلـــة الاميركية ، وبمساعدة الولايات المتحـــدة المالية في اوقات متقاربة ، طورالاوروبيون عظمتهم الصناعية ، واعادوا بناء المـــدن المخربة ، وحاولوا التغلب على خلافـــات الراي التاريخية فيما بينهم . أن اموال مشروع مارشال ، بعثت النشاط في اقتصاد المانيا التي فهم زعيمها ادناور وجـــوب التوصل الى تسوية مع فرنسا ، فقابلـــه ديغول عند منتصف الطريق . أن قيـــام السوق الاوروبية المشتركة ، ونشـــــاط زعمائها قلصا الفجوات بين دول اوروبا ، ودفعا حتى بريطانيا المحافظة الـــــى احضان اوروبا ، وكل ذلك مع خفض سهـــم الانتاج القومي في النفقات العسكرية .لقد قلصت فرنسا ، وبريطانيا ، وايطالياقوتها العسكرية الى درجة كبيرة تثير القلق ، اما الدول الاصغر منها ، فقد رأت في قيام الماكنات العسكرية والاستراتيجية اسرافا. أن عادات أوروبا الليبرالية والانسانيـــة اضعفت قاعدة التقليد العسكري المجيد في القارة . ولكن ذلك كله نجم عن افتـــراض أن الاخ الكبير ــ الولايات المتحـــدة ــ سيسارع الى مساعدة الاوروبيين عنـــد حدوث مجابهة مع الاتحاد السوفياتي . وقد بلغ هذا الانحلال ذروته عندما تنازلت فرنسا عن مكانها في حلف شمال الاطلسي ،وتهاون قسم كبير من الاوروبيين في دفع مساهمتهم في نفقات القوات الاميركية المرابطة في أوروبا أن الجنود الاميركان الذين يقيمون فـــي المانيا مع عائلاتهم في معسكرات فيهـــا ، يعيشون حياة الشظف بسبب من هبـــوط قيمة الدولار .

سؤال يطرح نفسه

وفي غضون ذلك تمضي أوروبا القويـــة في منافسة الولايات المتحدة اقتصاديـــا ، وتوجه النقد الذي يضعف سياسة الولايات المتحدة . وقد يكون هذا كله مشروعا ، ولكن السؤال الذي اخذ الاميركان يطرحونـــه ، وبالحاح هو : هل أن في الامكان الاستمرار على هذا الحال ؟

وفي الاسابيع الاخيرة ، وبعد أن بدأت الولايات المتحدة حملة واسعة النطـــاق لايضاح موقفها من أزمتي ايرانوافغانستان فقد أخذت دول اوروبا واليابان تظهـــر تفهما . ويبدو أن الاوروبيين قد تذكـــروا بانهم اذا جروا الحبل اكثر مما يجب ، فقـــد يؤدي ذلك الى خلاف خطير جدا مـــــع الولايات المتحدة . ولا ينسى احد ازعماء الاتحاد السوفياتي لا يشبهون زعمـــــاء الولايات المتحدة ، وانه اذا ضعفت أوروبا بشكل كبير من ناحية عسكرية نتيجـــة الميول الراهنة ، واذا ظهرت علامـــات استفهام بالنسبة لحسن نية الولايـــات المتحدة ــ فان السوفيات سوف لا يفوتون الفرصة . وليس ثمة من ينسى انه فيالازمة التشيكية عام ١٩٦٨ ، وفي الازمة الهنغارية قبلها عام ١٩٥٦ ، فان السوفيات لـــم ينتظروا للحصول على اذن من احـــــد للقيام بما عزموا على القيام به من خطوات ــ كما فعلوا ذلك اليوم في افغانستان . وليس ثمة في الغرب من يستطيع أن يراهن على أن الاتحاد السوفياتي سوف لا يغزو ايران اذا وجد الفرصة المناسبة . من هنا فقد اخذ الاوروبيون يبدون المزيد من التفهم لمطالب الولايات المتحدة بتأييدها في الموضوع الايراني . وفي غضون الاسبوعين الماضيين فقد ازدادت بيانات التأييدوالاستعداد لفرض مقاطعة اقتصادية على ايران من جانـــب اوروبا واليابان معا .

المحاولة الفاشلة

ولكن ، وبصورة فجائية ، جاءت المحاولة الاميركية الفاشلة لانقاذ الرهائن مـــن ايران ، أن اعضاء الكونغريس غاضبـــون لان الرئيس كارتر لم يستشرهـــم أولا . والاوروبيون يعطون الانطباع بان المحاولة اخافتهم . فاذا كان كارتر لم يستشرهماليوم فماذا سيكون عليه مصيرهم ومصيرمصالحهم اذا دخلت الولايات المتحدة في حـــرب ضد ايران ــ واذا تدخل الاتحادالسوفياتي في مثل هذه الحرب ؟ ماذا سيكون مصيرهم اذا اوقف الايرانيون تصدير النفط الـــى الغرب ؟ أن هذه المشكلة نفسها تثير قلـــق دول الخليج العربية كذلك . فكيف يترتب عليها أن تسلك اذا تحول الخليج الىميدان تنافس بين الشرق والغرب ؟ وحتى اذا لــم يحدث هذا ، فما الذي سيترتب عليهـــا القيام به اذا فرضت الولايات المتحـــدة حصارا على مضيق هرمز ؟

غير أن المشكلة الحقيقية التي تقلـــق الجميع ــ أوروبا ، واليابان والعرب معـــا ــ هي قضية الزعامة الاميركية . أن صحف فرنسا تسمي كارتر الحمامة وصلت الـــى استنتاج في وقت متأخر بان عليها أن تتصرف تصرف الصقور» . وهذا التقدير بالنسبـــة لكارتر يمثل اراء قوية في العالم كله ازاء زعامة الولايات المتحدة في السنوات التـــي اعقبت حرب فيتنام . وهذه الاراء تقـــول بان الولايات المتحدة لم تعد قادرة ، على ما يبدو ، أو لم تعد مستعدة من ناحيـــة نفسية للدفاع بشدة وبموهبة عن مصالحها القومية ، وأن عظمة هذه الدولة الغنية والضخمة لا تستخدم كما يجب .

ان في الامكان طبعا الاتيان بالكثير مـــن النماذج . فبالاضافة الى عجز الـــولايات المتحدة عن منافسة أوروبا واليابان فـــي الميدان الاقتصادي ، وزيادة خطر نشـــوب حرب محتملة ، فان ثمة نماذج كذلك فـــي الميدانين السياسي والعسكري .

ان حادث فشل محاولة انقاذ الرهائن في ايران يعيد الى اذهان الجميع الايامحقيقة أن الاميركان كانوا قد فشلوا في مناسبـــات سابقة كذلك عندما حاولوا الافراج عـــن معتقلين : في عام ١٩٧٠ في معسكـــر للاسرى في سون تاي ، وفي محاولة الافراج عن افراد طاقم السفينة مايا غواز التـــي اعتقلت في مياه كمبوديا عام ١٩٧٥ ،وطبعا في المأساة الكبيرة في خليج الخنازير على عهد الرئيس كنيدي .

سياسة رد الفعل

لقد اعلن الرئيس كارتر عن سياســـة رد فعل اميركي في الخليج الفارسي . وقد عرفت هذه السياسة باسم مبدأ كارتر . والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو :كيف سيطبق كارتر هذا المبدأ اذا كان الجيش الاميركي بكل ضخامته قد تنازل عن خطـــة للافراج عن الرهائن بسبب تعطل ثـــلاث طائرات عمودية ؟ وهل هكذا يخطط الجيش الاميركي لحملاته ؟ وبماذا سيدافع هـــذا الجيش اذن عن أوروبا ، ازاء عـــزم الاتحاد السوفياتي وجيشه الذي لم يعتـــد على التنازل قبل انجاز ما يكلف به من مهام؟ وماذا يفعل الجيش الاميركي في الخليـــج الفارسي اذا ادت عملية الحصار البحري الذي يريد الاميركان فرضه على ايران ، الى مجابهة عسكرية مع الاتحاد السوفياتي؟ وكيف سيكون عليه رد فعل الجنــــود الاميركان اذا غزا السوفيات ايران غدا .

ان الرئيس كارتر يفكر مؤخرا احتمـــال ممارسة ضغوط عسكرية على ايران ، اذا لم تكف الوسائل الاقتصادية والدبلوماسية فما هي التزامات حليفات الولايات المتحدة بموجب هذه البيانات اذا فشلت كل عملية عسكرية في بدايتها ، كما حدث في ايران ؟ وهل تفكر الولايات المتحدة باتخاذ خطوات أوسع نطاقا ؟ أن حليفاتها تقلق الان مـــن جراء مثل هذا الاحتمال ، ومن جـــراء الضرر الذي قد يلحق بمصالحها .

وليس شك في أن انعدام الثقة وانعدام الاتصال الدائم قد يتسربان الى الحوار الذي تجريه الولايات المتحدة مع صديقاتها . أن استقالة سايروس فانس ، وزيرالخارجية الاميركية ، تثقل على دور الزعامةالاميركية ففي الثامن عشر من ابريل اجتمع عشرونمن مستشاري الرئيس الاميركي المقربين فـــي البيت الابيض لمناقشة موضوع التهديـــدات العسكرية انفة الذكر . وهذه حالة مـــن النقاش لا مثيل لها في ضوء النقد الـــذي يوجه للرئيس ولكبار مستشاريه .

لا خيـــار !

وبرغم هذا كله ، فلا خيار اخر لكتلــــة الدول الغربية غير اخذ مكانة الولايـــات المتحدة الكبرى بنظر الاعتبار ــ كدولةاعظم وكدولة زعيمة . ولكن ازمة الزعامــــة الاميركية تجعل الكتلة الغربية كلها غيــــر ناجعة ، ومعرضة للخطر ازاء الكتلـــة الكتلة الشرقية . أن على الديموقراطيات الكبرى أن تتكيف مع عالم جديد ــ عالم الازمات الحادة الذي اصبح اليوم حقيقــة واقعة . أن كلمن يؤمنبالديموقراطية يعرف كذلك كيف تخبط كل زعامة ديموقراطية عند اقدامها على اتخاذ قرار حاسم ، خــــلاف ما هو عليه الحال في ظل انظمة دكتاتورية، وانه لابد من مرور وقت قبل اتخاذ قرارات حاسمة في ظل انظمة ديموقراطية .

ويامل الجميع اليوم في الا يلحق ضرربالغ بمصالح أوروبا ، واليابان ، ودول اخرى قبل أن تجد الولايات المتحدة طريقهـــا ، فتتغلب على مشاكلها ومواطن ضعفها .لقد اخذ العالم كله يفهم بان امتحانات قاسية كبرى تنتظره على الطريق .

يوميات

نجمة الصحراء

كان هو امرأة في اهاب رجل . وكانـت هي رجلا في اهاب امرأة . جمعهما حـب الصحراء دون أن يلتقيا على صفحتها قط.

ولكن الحظ كان حليفا له وخصما لها . فقد شهرت لورنس «اعمدة الحكمة السبعة» التي غرسها في رومانسية رائعة في الرمال. أما هي فقد مسحت كف الرياح كل ما سجلته من مغامرات كانت تكفي لتخليد عشـــرات الرجال .

كانت تهزأ بكل تقاليد عصرها الفكتوري . خرجت من جامعة اوكسفورد لتلبس البنطال وتدخن امام الجميع ولتجادل اساطيـــــن السياسة في صالونات لندن .

ولم يجرؤ الرجال على مغازلتها . كانوا يكتوون بنار جمالها ، ولكن السنتهم تنعقد أمام ذكائها وجرأتها . ثم طرق الحب قلبها في لحظة ضعف . فاجأها وهي في اواسط الاربعين ، في المرحلة الحائرة التي تتمسك فيها المرأة باخر خيوط العواطف المشبوبة الجامحة .

ولكن الامبراطورية الاستعمارية لا قلبلها فقد انتزعت منها فارسها ، والقت به علــى شاطىء غاليبولي في حملة عسكرية سيئـــة الحظ لضرب تركيا في عقر دارها .

ووجدت العاشقة لندن في غيابه ، باردة غبية ، رمادية ، فجمعت شتات قلبهاالمحطم ورحلت الى الشرق ، وامضت عشر سنوات في كنف الصحراء ، تبحث عن التاريخ تحت الرمال ، وتشارك في صنعه فوقها .

كانت كلورنس سعيدة بمغامرتها الجديدة وكانت مثله معذبة ، حائرة موزعة بيــــن عواطفها التي كانت مع هؤلاء العرب السمر الذين يحاولون أن يصنعوا تاريخهم الحديث وبين مهمتها كتراع لــ «الانتلجنس سرفيس» في جعل حلم الوحدة الصحراوي سرابا في عيون الذين حاربوا وضحوا من اجله .

ولم يطق لورنس ذلك التناقض بيـــــن عواطفه وواجبه ، فهرب . أما هي فلـــم تقو على مفارقة الصحراء . ولكن حيرتها جعلت الجميع يرتابون بها : اولئك الذيـــن يتلقون تقاريرها في لندن . وهؤلاء الذيــن احبتهم وعاشت بينهم ، بما فيهم الملكالذي ساعدته على ارتقاء عرش العراق .

وكان لا بد لهذا العذاب من اخر . وذات ليلة حارة من ليالي بغداد في صيف عـــام ١٩٢٦ ، هوت نجمة وغاصت كحصاة في النهر .

أن غرترود بل لم تترك وراءها ســـوى دوائر باهتة ما لبثت مياه دجلة أن محتها قبل أن تستقر النجمة في القاع .

«نوال ..»

في الاحتفالات بمناسبة أول أيار :

ميشل : اننا نرفع أصواتنــا عالياً ضد البطالة والثراء السهل والمس بمستوى الحياة

أكثر من مائــة الــف شخص يشتركــون في المســيرة العمــاليــة

تل ابيب ـ اشترك امس اكثر من مائة الف شخص في المسـيرة التي نظمتها نقابة العمال العامة الهستدروت بمناسبة يوم الاول من ايار والـذي يصادف ((عيـــد العمال العالمي)) ، وقد انطلقـت هذه المسيرة من شارع ابن غبيرول وحتى ميدان ((ملكي يسرائيل)) وسط بحر زاخر من الاعــلام واللافتات والشعارات يتقدمهـا كل من السيد يروحام ميشـل سكرتير عام الهستدروت ، السيد شمعون بيرس رئيس حــزب العمل ، السيد اسحق رابين رئيس الوزراء السابق ، السيد حاييم بارليف سكرتير حزب العمــل ، واعضاء اللجنة المركزية ورؤساء الهستدروت .

وكانت الالوف قد توافدت على مدينة تل ابيب منذ ساعات الصباح الباكر بواسطة مئات الباصات ووسائط النقل في حيــن اغلقت الشرطة جميع الشوارع المؤدية الى ميدان ملكي يسرائيل الذي استبدل اسمه بميدان عمال اسرائيل .

وعندما وصلت المسيرة الى الميدان دوت الهتافات التي شجبت سياســة الحكومـــة الاقتصادية ، التضخـــم والاســـتيطان .

ومن بين الذين اشتركوا في المسيرة مجموعة تشكل اكثر من ٥٠٠ شـــخص من القدس ٣٠٠ منهم من عرب شرقــي المدينـــة .

وقال السيد يروحام ميشل في الكلمة التي القاها في الاحتفال اننا في هــذا اليوم نرفع اصواتنا عاليا ضد البطالة والثراء السهل وضد المس بمستوى حياة الشعب وضد ارتفاع الاسعار والاساءة الــى الانتاج والزراعــة .

وافادت مصادر الشرطة انه رغــم ضخامة هذه المسيرة التي لم يشاهد مثلها من قبل فانه لم يحدث اي اخلال بالنظام وانها تمت بسلام حتى نهايتها .

ويقول مراسلنا في الناصرة ان الاكثرية الساحقة من العمال العرب في الناصرة والشمال عطلت اعمالها يوم امس كعادتها في كل سنة للاحتفال بالاول من ايــار عيد العمال الدولي ، كما ان الدراسة لم تنظم في جميع المدارس الرسمية وبعض المدارس الاهلية وشاركت وفود مــن قطاعات عمالية مختلفة في المسيرة التظاهرية التي جرت في تل ابيب يوم امس بهــذه المناسبة حيث كان قطاع العمال والمزارعين العرب بارزا في هذه المسيرة .

وليلة الاول من ايار اقيم اجتمــاع احتفالي في الناصرة دعا اليه مجلس العمال والدائرة العربية في الهستدروت شارك فيه المئات من عمال الناصرة وقرى المنطقة ، القيت فيه كلمات تركزت على ضــرورة تشديد الكفاح العمالي من اجل ضمــان مستوى معيشة لائق للفئات العماليـــة والاجيرة والمحافظة على المكاسب التــي حققتها الطبقة العاملة في اسرائيل والتركيز على اهمية وحدة عمال الشعبين والمساواة التامة في الحقوق للعمال والمواطنيــن العــرب .

كما اقام مجلس عمال الناصرة عليت احتفالا بهذه المناسبة شارك فيه اعضــاء اللجان العمالية في المصانع ومعامل المدينة واستضافت ليلة اول ايار بعض مــن القرى التعاونية الزراعية ((الكيبوتسات)) في المروج وغور الاردن عشرات العائــلات العربية في لقاءات نظمت تحت شعــار توطيد وتوثيق التعايش الاخوي بيــن ابناء الشعبين اليهودي والعربي فــي اسرائيل ، فقد استضاف كيبوتس ((غريت)) عائلات عربية من قرى منطقة العفولـة وكيبوتس شعار هجولان في غور الاردن ، عائلات عربية من الناصرة والقرى المجاورة وفي شعار هجولان تحدث الصحفي محمد شريف والاستاذ يوسف مطر مدير مدرسة كفر كنا والسيد رياض قبطي عضو سابق في بلدية الناصرة واخرون من اعضــاء الكيبوتس الذين جاءوا في كلماتهم على اهمية تنظيم مثل هذه اللقاءات بيــن ابنــاء الشعبين والحوار والنقاش الصريــح والجريء في محاولة لتفسير القضايـــا المعلقة ، مؤكدين على ضرورة توسيــع واستمرار مثل هذه اللقاءات ذات الاثــر بعيد المدى لتعزيز الثقة والاحترام المتبادل بين ابناء الشعبين والتي تساهم بشكــل متواضع في تنمية التعايش اليهــودي العربــي .

ويفيد مراسلنا ان جبهــة السلام والمساواة التي ترئسها القائمة الشيوعية الجديدة ((ركاح)) اقامت احتفالا في مدينة الناصرة جذبت اليه انصارها . مــن مختلف القرى العربية في المنطقة .

وقد شارك في هذا الاحتفال قرابــة ٣٠٠٠ شخص ، وكانت الكلمة المركزية لعضو الكنيست السابق اميل حبيبي الذي انتقد بشدة اتفاقية السلام الاسرائيلية المصرية واتهم الرئيس المصري بالخيانــة والامر الجديد في موقف الشيوعيين هو ما جاء على لسان السيد حبيبي مــن ان منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة فتح برئاسة ياسر عرفات تتبنى خط الحــزب الشيوعي الاسرائيلي . .

وفي عكا يقول مراسلنا محمد عثمــان ان اكثر من عشرة الاف من العمــــال والعاملات العرب من الجليلين الشرقـي والغربي والمثلث والنقب اشتركوا فــي المظاهرة العمالية التي نظمتها نقابة العمال العامة الهستدروت امس في تل ابيـب بهذه المناسبة . كما اشتركت بعض الفرق الفنية التابعة للنوادي الهستدروتية بهذه المظاهــرة .

وكان السيد يروحام ميشل سكرتيــر عام الهستدروت قد قام اول امس بزيارة لمدينة عكا حيث التقى بسكرتير مجلــس العمال والمسئولين في الدائرة العربيــة في الهستدروت وذلك للوقوف عن قــرب عن مدى اشتراك عمال المنطقة الشمالية في هذه المظاهرة . كما التقى السيد ميشل مع جمهور العمال في مصانع نعمان وبربور في عكـــا .

ويفيد مراسلنا بان القائمة الشيوعية الجديدة ((ركاح)) نظمت هي الاخــرى عدة مهرجانات شعبية بهذه المناسبة كان من اكبرها المهرجان الشعبي في كفر ياسيف الذي حضره قرابة ٣٠٠٠ شخص .

رئيس الدولة :

يجب الامتناع عن اتخاذ اية اجراءات تمس بالزراعة

القدس ـ صرح السيد اسحق نافون رئيس الدولة بانه يجب الامتناع عــن اتخاذ اية اجراءات اقتصادية من شانها المس بالزراعة وقال انه اذا ما اقتضى الامر استثمار الاموال لتعزيز الزراعـة على حساب الجمهور فيجب عمل ذلك .

واضاف السيد نافون الذي كان يتحدث امام الالاف من المزارعين اول امس فـي ذكرى مرور مائة عام على تاسيس البيارة العبرية الاولى ، انه قلق جدا من الاحداث التي جرت مؤخرا في مجال الزراعــة ، وقال انه لا يرغب في التدخل بشــؤون سياسة الحكومة في هذا المجال ولكــن الزراعة تحتل مركزا مرموقا في دولـــة اسرائيل ويجب المحافظة عليه .

ملعب اليرموك في غزه يشهد مهرجانا رياضيــا لمدارس القطاع

غزة ـ من احمـــد ابو سردانه ـ اقامت مديرية التعليم والثقافة بغــزة مهرجانها السنوي الرياضي امس الاول على ساحة ملعب اليرموك بغزة ، وقــد ابتدأ الحفل في الثالثة والنصف بطابــور السير للفرق المشتركة ثم قدمت مدرســة النفاح الابتدائية للبنات تمثيلية حركيــة بعنوان ((عيد العمال)) تلتها عشر مدارس للبنين والبنات في تقديم تمرينات وتشكيلات رياضية ، ثم وزعت الكؤوس على المدارس الفائزة ببطولة الالعاب الرياضية لعــام ٧٩ ـ ٨٠ .

ففي الكرة الطائرة فازت المـــدارس التالية في المركز الاول وهي : النفاح ، حطين ب ، مصطفى حافظ ، احمد شوقي وفي تنس الطاولة فازت بالمركز الاول : مصطفى حافظ ، هاشم بن عبد مناف ، احمد شوقي ، فلسطين ، وفي كرة القدم فازت بالمركز الاول : هاشم بن عبد مناف وبئر السبع .

وكان الفريق الفائز بالمهرجان الرياضي لهذا العام مدرسة بيت لاهية الاعداديـــة المشتركـــة .

بيرس بعــد عودتــه مــن واشنطن :

كارتر يؤيــد مطالب اسرائيل الأساسية التي تنحصر في عدم اقامة دولة فلسطينية توحيد القدس ، ورفض التباحث مع المنظمة

مطار بن غوريون ـ صرح امس السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل بان الرئيس كارتر اكد لــه انه بثلاثة امور يشــعر كانه مواطن اسرائيلي : الرغبة في توحيد القدس ، عدم اقامة دولــة فلسطينية ورفض اجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف السيد بيرس الذي كان يتحدث في مطار بن غوريون اثر عودته مــن الولايات المتحدة ان هناك تقديرا فــي الادارة الاميركية حول استقرار اسرائيـل كدولة ديمقراطية وقوية في هذا الجزء من العالم ومع ذلك فان الرئيس كارتر يريـد تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد نصا وروحـا وتقدم مسيرة السلام ولذا فهو يتوقع ان يحدث تقدم في مباحثات الحكم الذاتي .

واستطرد رئيس حزب العمل يقول انه رغم التشجيع الذي حظي به في البيـت الابيض الاميركي فان الادارة الاميركيـــة انتقدت موضوع الاستيطان في المناطق .

وردا على سؤال قال السيد بيــرس ان حزب العمل الاسرائيلي يؤيد الامكانيـة الاردنية فيما يخص ايجاد حل للمشـكلة الفلسطينية ورغم انتقادات الملك حسـين الاخيرة فانه لم يرفض فكرة حزب العمـل هذه . وكرر السيد بيرس مرة اخــرى ما سبق ان اعلنه من ان حزبه يؤيــد تنفيذ الحكم الذاتي في قطاع غزة اولا .

اللجنة الاردنية الفلسطينيــة توقف مساعداتها لقرى الضفة التي تتزود بالكهرباء الاسرائيليــة

عمان ـ قررت اللجنــة الاردنيــة ـ الفلسطينية المشتركة عدم تقديم اي نــوع من انواع المساعدات الى كافة القرى في الضفة الغربية التي تستمد الطاقـــة الكهربائية من شركة الكهرباء الاسرائيلية ، وللقرى التي تعتزم الارتباط بالشركة .

واوضحت محافل في العاصمة الاردنية ان القرار يعني انه ينبغي على قرى ومدن الضفة الغربية ان تستمد طاقتها الكهربائية من مصادر عربية او ان تزود نفسهــا بالكهرباء بواسطة مولدات .

وفد مديرية التعليم في القطاع يعود من القاهرة

غزة ـ من احمـــد ابو سردانه ـ عاد وفد مديرو التعليم والثقافة امس الاول من القاهرة عن طريق نيئوت سيناي ـ العريش بعد زيارة دامت حوالي اسبوع ، ويضم الوفد السادة : محمد الجدي مدير عام التعليم ، وابراهيم سكيك مستشــار التعليم ، وعبد الكريم السمك رئيس قسم الامتحانات ، وقد بحث اعضاء الوفـد اثناء وجودهم في القاهرة شؤونا تختص بامتحانات الشهادة الثانوية وموضـــوع تنسيق طلبة القطاع في الجامعات المصرية.

وعلم بانه تم الاتفاق على ان تكـــون امتحانات الثانوية العامة لهذا العام تحـت اشراف مفتشين مصريين بدلا من وساطـــة هيئة اليونسكو وان الجهات المصريـــة المختصة تبذل جهودا على مستوى عال لحل مشكلة تنسيق طلبة القطاع الذين لم يظهــر تنسيق اي واحد منهم .

وعلم من اعضاء الوفد بان السيد عبد الكريم السمك رئيس قسم الامتحانات لــم تسمح له السلطات المصرية في العريش بدخول القطاع لعدم وجود تاشيرة دخول ولكون وثيقته منتهية ، وقد اعيد الــى القاهرة وسيحضر في اقرب وقت بعد اتمام معاملتـــه .

وزارة المعارف والثقافة توصي بتنظيــم اسبوع التراث الدرزي سنويــاً

حيفا ـ من شفيق منصور ـ صرح السيد سلمان فلاح رئيــس لجنة المعارف والثقافة للدروز بانه على ضوء النجاح الذي حققـــه اسبوع التراث الدرزي في المدارس الدرزية الذي واكــب احتفالات الطائفه الدرزية بعيد النبي شعيب عليه السلام ، فقد اوصت وزارة المعارف والثقافة بتنظيم هـــذا الاسبوع سنويا وتطوير النشاطات والفعاليات في مختلف المدارس ، بحيث يشترك فيها اكبر عدد ممكن من الطلاب والاهـــالي والمجالس المحليـــة .

واعرب عن تقديره لكون بعض المدارس اليهودية قد شاركت في هــذا الاسبوع ، ونظمت مسابقات بين طلابها في المعلومات العامة حول الطائفة الدرزية شملت كتابة مواضيع في الانشاء عن العلاقات الدرزية اليهودية ، وقد تراس السيد فلاح يوم امس الاول اجتماعا عقد في قاعة المركز العــربي اليهودي بيت الكرمة في حيفا وحضره اعضاء لجنة المعارف والثقافة للدروز ومديـــرو المدارس الدرزية الثانوية ومديرو المراكــز الجماهيرية وبيوت الشبيبة بالاضافة الــى كادر المفتشين والمرشدين وتمت في هــذا الاجتماع مناقشة انجازات اسبوع التراث الدرزي والمشاكل الادارية والتنظيميـــة التي جابهته .

وذكر السيد فلاح لــ ((الانبــاء)) بان اللجنة تدرس امكانية اقامة عــدة احتفالات مركزية في تجمعات القرى الدرزية الصغيرة في القرى الكبيرة في نهاية كـــل اسبوع لصعوبة واستيعاب جميع الطلاب في مخيم النبي شعيب عليه السلام .

لقاء في زخرون يعقوب للعاملين في الهستدروت يوم الاربعاء القادم

عكا ـ من محمد عثمان ـ يعقد يــوم الاربعاء القادم في بيت الثقافة ((ريمز)) في زخرون يعقوب لقاء للعاملين العرب واليهود الذين يعملون في المجال العربي في الهستدروت ، وسيحضر هذا اللقـــاء السيد امستر سكرتير نقابة عمال البنــاء والسيد يعقوب كوهين رئيس الدائـــرة العربية في الهستدروت .

وعلم ان الهدف من هذا اللقاء هــو تقويم النتائج الاخيرة للانتخابات التي جرت للنقابة وعمل النقابة في المحيط العربي .

بلدية الناصرة تعقب على تحقيقات شرطة المروج

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت امس بلدية الناصرة بيانا عقبت فيه علـــى التحقيقات التي باشرت بها شرطة المروج والمتعلقة بشكوى وزارة الداخلية التـــي تشير الى الملاحظات والانتقادات التـــي جاءت في تقرير مراقب الدولة الاخير عن بلدية الناصرة والذي كان قد نشر في اوائل شهر شباط الماضي .

وجاء في البيان ان بلدية الناصرة تعتبر هذا التحقيق استفزازيا وسياسيا يقصــد به تشويه سمعة البلدية وادارتهــــا الديمقراطية ولا يستند الى ما يبرره .

ويقول البيان ان هذا الاستفزاز الجديد سبقه عدة استفزازات سياسية معاديــة البلدية ، وتعتبر البلدية هذا الاستفزاز الجديد ردا على عدة شكاوي قدمتهــا مؤخرا ضد حاكم اللواء لوزير الداخليــة ومراقب الدولة وردا على نجاح البــلدية في القضيتين اللتين ربحتهما ضد حاكــم اللواء في محكمة العدل العليا في الشهــر الماضي بخصوص ميزانية البلدية ، كمــا يتهم البيان حاكم اللواء يسرائيل كينيــغ بعدم رضاه مما حققته البلدية من انجازات ورفع مستوى الخدمات والنجاعة الملحوظة في عمل مستخدميها .

مشروع خيري لاقامة مكتبه في مدرسة حايا زيف

حيفا ـ من شفيق منصور ـ تعكــف لجنة اولياء الطلاب العرب في مدرســـة حايا زيف بحيفا على اعداد وتنظيم يانصيب خيري برصد ريعه لانشاء وتطوير مكتبـــة المدرســـة .

وصرح عضو اللجنة الاستاذ حاتـــم خوري بان اللجنة تهدف الى جمع مالايقل عن ٧٠ الف ليرة لهذه الغاية ، وقال بان عدة مؤسسـات عامة وافراد من المجتمع الحيفاوي قرروا التبرع بالهدايا والالعاب والتذاكر المختلفة لصالح هذا المشروع .

سرقة حميــر من حديقة الحيوانات

القدس ـ سرق يوم الثلاثاء الماضي من حديقة الحيوانات في القدس ثلاثة حميــر من بينها حمار تجري عليه تجارب طبيـــة مختلفـــة .

وقالت الشرطة ان كل من يقترب من هذا الحمار فانه يعرض حياته للخطــر لانه مصاب بامراض صعبة ومعديـــة ، ويعتقد ان اولادا دخلوا حديقة الحيوانات وسرقوا الحمير الثلاثة .

ويقول مراسل وكالة ـ عتيم ـ ان هذه ليست هي المرة الاولى التي يتمكن فيهــا اللصوص من سرقة حيوانات من الحديقة .

في الملاعــب

القـــدس ـ مــن نبيـــل التوتنجـي

مبــاراة الاسبــوع

● تجري على ملعب المطران بالقدس مباراة بكرة القدم بين فريق شباب الخليل وفريق شباب طولكرم ، يحضرها عدد من رؤساء البلديات ، وتعتبر هذه المبـــاراة اول مباراة تجري بين الفريقين منذ عـــدة سنوات ، حيث انتهى اخر لقاء في طولكرم بخلافات بين الفريقين وتدخل الجمهـــور ، ومن المتوقع ان تكون المباراة حماسية .

● يقيم نادي الخريجين العرب صاعقة بتنس الطاولة للمدارس الاهلية بالقدس ، تشترك فيها مدارس الابراهيمية ، المطران المعهد العربي ، الايتام المسائية ، ودار السبع العربي ، ويقدم كاس للفريـــق الفائز .

تقام يوم الجمعة القادم صاعقة بتنس الطاولة لمدارس البنات الاهلية في القدس ، تشترك فيها مدارس الابراهيمية ، النظامية ، دار الطفل ، الفتاة اللاجئة ، شميدت ، الوردية والشهيدة دميانة ، والاتحـــاد النســائـــي .

● تقام في الساعة التاسعة من صباح اليوم على ملعب المطران مباراة بكـــرة القدم بين اشبال جمعية الشبان المسيحية واهلي الخليل ضمن الدوري الذي تقيمـــه الجمعية ، سعه في العاشرة والنصـــف مباراة بكرة القدم بين براعم الجمعيـــة وبراعم نادي شباب الطور ، وفي الساعة السادســة والنصف تقام مباراة بكرة السلة بين فريق ثاني الجمعية وفريق ثانـــي السالزيان في بيت لحم تسبقها مبـــاراة بكرة السلة لاشبال الفريقين .

مباريات يوم غـــد السبت

● في خان يونس تقام بعد الظهر حفلة للمصارعة في دار سينما خان يونس يشترك فيها مجموعة من ابطال المصارعة فـــي الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويذكر ان هذه الحفلة تعتبـــر اول نشاط رياضي في المصارعة يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ سنوات .

■ □ ■

تجري مباراة في الساعة الرابعة بعـــد الظهر بكرة القدم بين رجال الجمعيـــة ومؤسسة شباب البيرة على ملاعـــب البيرة الجديدة ، كما تجري مباراة بكـــرة السلة بين ثاني الجمعية وثاني العمـــل الكاثوليكي ، وذلك في الساعة الخامسة والنصف على ملاعب بيتر ناصر بالقدس .

★ تنمـــات ★

كلمـــة الأنبـــاء

جبهة الانضباط ؟ .. وهل يكون الانضباط عند ترجمته العمليـــه سوى وصاية يصبـــح المتنفذون الفلسطينيون شيئا سوى أدوات مهمتها تنفيذ ما تريده ســـوريا واليمن الجنوبي وليبيا ؟ بقيـــت حقيقة لا يجوز لاحد ان ينساها ، وهي ان الدولة الوحيدة التـــي أصرت وتصر ، قولا وعملا ، على عدم احتواء الفلسطينيين واحترام ارادتهم وحريتهم ، هــي مصر ، بقيادة رئيســها محمــد انــور السادات ، فبالرغــم من بعض الاعمال غير المسؤولة التي اقترفت بحق مصر ، مثل قتل الاديب الكبير السباعي ، وبالرغم من التهـــم والشتائم التـــي يكيلها بعــض الفلسطينيين لمصر وقادة مصر في كل ساعة من النهار والليـــل ، تظل مصر ، كما قال سفيرها فـــي اسرائيل ، السيد سعد الديـــن مرتضى ، الدولة المستعدة ابـــدا لفتح صدرها وقلبها للفلسطينيين.

واخيرا ، فانه لمن المؤسف حقـــا ، ان يقـــع المتنفـــذون الفلسطينيون في مصيدة الاحتــواء الجديد ، تلك المصيدة التـــي ستحولهم الى مرتزقة وستجلـــب المزيد من الكوارث على شعبهم .

★ تنمـــات ★

الولايات المتحـــدة

قدم الى مجلس الامن لن يخدم السلام .

ونشر الوفد الاسرائيلي الى المنظمـــة الدولية بيانا بعد اجراء التصويت انتقــد فيه طريقة اجراء النقاش في المجلـــس ووصفه بانه محاولة ترمي الى عرقلـــة مسيرة السلام بين اسرائيل وجاراتها .

وقال مندوبو منظمة التحرير انهـــم سيدعون الى عقد اجتماع خاص للجمعية العامة للامم المتحدة باشتراك ١٥٢ دولة لبحث القضية الفلسطينية .

ولم تخضع الدول العربية ودول عدم الانحياز الى الضغوط التي مارستهـــا الولايات المتحدة بتاجيل التصويت لاتاحة الفرصة امام اجراء جولة جديدة مـــن المفاوضـــات .

★ تنمـــات ★

الســادات يستعرض

ـ الاسرائيليـــة .

واضاف الرئيس المصري ان اسرائيـل فيما يخص هذه المعاهدة نفذت وتنفـــذ التزاماتها بكل امانة وشرف ، ومصــر كذلك اثبتت حسن نواياها بتخطي عقبات كثيرة واختصار خطوات كثيرة في طـــريق احراز السلام القائم على العدل وحسن الجـــوار .

وتطرق الى الانجازات التي احرزتهــا مصر في السنوات التسع الماضية منـــذ مزاعم بعض الدول العربية بان مصـــر وقعت اتفاقا منفصلا مع اسرائيل ، وقال انه بالرغم من ان اسرائيل وفت بكـــل التزاماتها بكل ما يخص اتفاقية الســلام فان مصر الان في معركة مع اسرائيل من اجل فلســـطين .

واعلن عن بداية مرحلة جديدة لرفـــع المعاناة عن الجماهير وصغـــار الموظفين والعمال في مواجهة ارتفاع الاسعار وتقرر صرف علاوة توازي علاوة الدرجة التـــي يشغلونها عن ستة اشهر دفعة واحـــدة وذلك لكل من لم يستفد من احكام القانون ٨٣ والقرارات الملحقة به .

وتلبية للاستعاز اعلن الرئيـــس السادات قيام البنك الوطني للتنميـــة وشركة الامن الغذائي اعتبارا من اول حزيران بتوفير السلع الاساسية بالاسعار المناسبة في المواقع وستفرض عقوبـــات صارمة على كل من يتلاعب او يرفـــع الاسعار ويستغل قوت الشعب .

اللجنـــة الوزاريـــة

القدس الشرقية في انتخابات الحكم الذاتي اعتبارات الامن تكون حسب مبادىء كامب ديفيد ، ممارسة سلطة الحكم الذاتـــي سلطاتها خلال الفترة الانتقالية التي تنتهي بتحديد الوضع النهائي للضفة والقطاع .

وصرح السيد دان بتير الناطق الرسمي باسم الوفد الاسرائيلي ان هناك تطابقـــا في وجهات النظر المصرية الاسرائيلية الا ان بعض النقاط التي وردت في الموقف المصري تحتاج الى بحث ودراسة وستعرض علـــى مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الاحد القادم.

هذا واقام الدكتور بورغ حفلة عشاء الليلة الماضية على شرف الوفدين المصري والاميركي في فندق اكاديا في هرتصليا

وكان السيد سول لينوفيتس مبعـــوث الرئيس الاميركي لمحادثات الحكم الذاتـــي قد واصل اتصالاته الجانبية مع الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس الطاقم الوزاري الاسرائيلي والدكتور مصطفى خليل رئيس الحكومة المصرية ورئيس وفدهـــا الى اجتماعات اللجنة الوزارية العامـــة لمفاوضات الحكم الذاتي ، كما جــــرت اتصالات بين الدكتور بورغ والدكتور خليل الذي طلب من الدكتور بورغ توضيحات حول النقاط الواردة في المذكرة الاسرائيلية التي قدمها السيد بيغن رئيس الوزراء للرئيس الاميركي جيمي كارتر في الشهـــر الماضي حول مفاوضات الحكم الذاتي .

والنقاط التي يستوضح عنها الدكتور خليل تتعلق بقضايا الامن في الضفـــة الغربية ، ولم يتقدم الوفد الاسرائيلـــي او المصري باقتراحـــات جديدة ، وان الدلائل تشير انه بالامكان احراز تقـــدم الى الامام حول التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي حتى السادس والعشرين من مايو الحالي .

واعلن السيد عيزر وايزمان وزيـــر الدفاع عن موافقته للاشتراك في جولـــة المفاوضات الحالية وذلك بعد ان طلـــب رئيس الوزراء منه ذلك .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
عوبديا دانون
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع أوهلي يوسف ٣ تل ارزة
القدس / تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦ ص.ب ٢٨١
فرع تل أبيب مكتب منشورات يسرائيل آداي شارع شلومو هميلخ ٦ تلفون ٢٢١٥٥٠٨٥
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية موقف كاولنيك تلفون ٥٥١٥٠ ـ ٦٥ ص.ب ١٤٩
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة أوفست مطابع جيروساليم بوست
AL - ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804 - 5 - 6

المحكمة العليا تقرر اعا[دة] تعيين الدكتور مصلح مدير للمركز الطبي في اريحا

اريحا ـ من مكتب الصحافة المتحد قرر ضابط القيادة للشؤون الطبية في قيادة الضفة الغربية اعادة تعيين الدكتور نزيه مصلح مديرا للمركز الصحي في اريحا خلفا للدكتور احمد رشيد وذلك اعتبارا من يوم امس .

وعلم مراسلنا ان هذا التعيين قد جاء بناء على امر من محكمة العدل العليا حيث قررت المحكمة اعادة تعيين الدكتور مصلح مديرا للمركز الطبي في اريحا والغاء كتاب التعيين الذي كان قد صدر عن قيادة الضفة الغربية بتعيين الدكتور احمد رشيد مديرا للمركز .

وقد حكمت المحكمة بتغريم القيادة بالرسوم وتكاليف القضية والتي كان الدكتور نزيه مصلح قد رفعها قبل ستة شهور احتجاجا على التعيين الذي صدر لصالح الدكتور احمد رشيد بعد ان كانت القيادة قد قررت تعيين الدكتور نزيه مصلح مديرا للمركز الطبي في اريحا منذ عام .

★ تنمـــات ★

قائد الضفة يصف...

في الضفة الغربية تحقيقات حول ظروف الاعتداء الذي وقع امس على الحاكم العسكري لقضاء طولكرم واثنين من مساعديه في بلدة عنبتا وذلك لمعرفة ما اذا كان المعتدون قد نصبوا كمينا لهم .

وتفاصيل الحادث ان الحاكم العسكري وعددا من الضباط والجنود تجولوا قبل ساعات قبل الظهر في بلدة عنبتا واصطدموا بمظاهرة قام بها طلاب من البلدة بمناسبة الاول من ايار ، والمعروف ان الحاكمية العسكرية قد منعت القيام باية مظاهرات او اضرابات او مسيرات احتجاجية في الضفة الغربية في هذا اليوم .

وعندما شاهد الطلبة الضباط والجنود تفرقوا وعاد بعضهم الى بيوتهم والبعض الاخر الى مبنى المدرسة ، وحسب احدى الروايات دعا عدد من الطلبة ضباط الحاكمية العسكرية للتحدث معهم داخل ساحة المدرسة وعندما هموا بالدخول هاجمهم اثنان من الطلبة احدهما كان ملثما وكان يحمل علم فلسطين والاخر كان يحمل سكينا .

وقد استطاع الحاكم العسكري وضابط اخر السيطرة على الشخصين المهاجمين غير ان طالبا ثالثا خرج من مخباه واوقع الضابط الثالث على الارض وحاول ضربه بحجر على راسه وسرقة سلاحه ، واحس الضباط الثلاثة ان الخطر يحدق بهم وانهم وقعوا في كمين نصب لهم وخلال محاولة الدفاع عن النفس اطلقت النيران نحو المعتدين مما ادى الى مقتل نجاح عليا واصابة زميليه بجراح شديدة نقلوا على اثرها الى مستشفى طولكرم .

واثر هذا الحادث سادت البلدة الفوضى واعمال الشغب فاعلن فيها نظام منع التجول ووصلت امدادات من الجنود ورجال حرس الحدود للمحافظة على النظـــام .

وقد قامت قوات الامن بتمشيط البلدة والقي القبض على عدد من الاشخاص بتهمة الاخلال بالامن والتحريض .

وقال السيد وحيد حمدالله رئيس البلدية ان الطلبة خرجوا في مظاهرة بمناسبة اول ايـــار وحســب رأيه كانت المظاهرة هادئة ولم يتخللها اي اخلال بالنظام وان الضباط والجنود فرقوا المتظاهرين بالقوة كما لاحقوهم الى داخل المدرســـة .

هذا وقد منعت الحاكمية العسكرية عددا من رؤساء البلديات في الضفة الغربية التوجه الى عنبتا للاشتراك في اجتماع احتجاجي دعا اليه رئيس البلدية .

ويفيد مراسل عتيم للانباء ان البلدة يسودها توتر شديد للغاية وان السيد حمدالله نشر بيانا ضمنه روايته عن الحادث وكذلك اصدر عدد من رؤساء البلديات بيانا شجبوا فيه الحادث .
